

أطبيدورس الإفسي

كتاب

تعبير الأرواح

أول وأهم الكتب في تفسير الأحلام

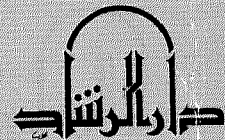
نظرة اليونانية إلى العبرية

حُيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ

(المتوفى ٢٦٠هـ / ٨٧٣م)

حققه وصحح نصوصه وقدم له بالمقارنة بكتاب تفسير
الأحلام لابن سيرين وكتاب تعبير الأنام في تعبير المنام
لعبد الغنى النابلسي وكتاب تفسير الأحلام لفرويد.

دكتور عبد المنعم الحفني



کتاب
تعمیر الوریثا

أطبيدُورس الإفيسى

كتاب

تعبير الأرقام

أول وأهم الكتب في تفسير الأحلام

نقله من اليونانية إلى العربية

حُنين بن إسحاق

(المتوفى ٢٦٠هـ / ٨٧٣م)

حققه وصححه نصوصه وقدم له بالمقارنة بكتاب تفسير الأحلام لابن سيرين وكتاب تعبير الأنام فى تعبير المنام لعبد الغنى النابلسى وكتاب تفسير الأحلام لفرويد .

دكتور عبد النعم الحفنى



كِتَابُ تَعْيِيرِ الْمَنَامَاءِ

لِلْحَكِيمِ أَرْطَا مِيدَرُو

عَلَى مَقَالَاتِهِ

وَأَسْمَاءِ بَيْتِهِ
وَلِكَمِهِ

فِي نَوَاحِي الْقُبُورِ
الْمَقْلُوبِ
لَمْ يَخْفَ مِنْهُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

هذا الكتاب فى تفسير الأحلام الذى أقدمه للقراء من أهم الحبى
 هذا العلم، وهو مرجع من المراجع التى لا يستغنى عنها المتخصصون فى تأويل
 الأحلام من أطباء النفس وغيرهم. ومؤلفه أرطيميدورس يتميز بأصالة التفكير
 والبعد عن التقليد، وهو دائماً يقول إن القدماء يفسرون هذا الدليل بكذا وأنا لا
 ارى ذلك، وينهج منهج التجريب فى التفسير فيقول ولقد امتحنتُ ذلك فوجدت أن
 المعنى ينصرف لكيت مخالفاً بذلك من سبقوه، وأكثر من ذلك أنه يستشهد بمن
 يعرف فيقول وأعرف رجلاً أنته مثل هذه الرؤيا فكان أن فعل كذا وكذا. ويبدو
 أن أرطيميدورس كان أعلم أهل زمنه فى علم تفسير الأحلام، والسبب الذى من
 أجله وضع كتابه هذا هو تحديه لمن يسميه بترجمة حنين بن إسحق «قاسيا
 مكسيمى»، ويصفه أرطيميدورس فيقول إنه «عالم أهل دهرنا»، وفى تفسيره
 للأرقام وعلاقتها بأعمار الحالم إذا كان مايراه فى منامه من هذه الأرقام، يبدو
 متضلعا فى اللغة اليونانية، وعالماً بأسرار حروفها، ويقول إن تفسيراته لم
 يسبقه إليها أحد، وأنه يتحدى أن يستطيع أى من العلماء أن يضيف إليها أو
 ينقص منها. ويبدو من صدر المقالة الثالثة أن قاسيا مكسيمى هذا هو الذى
 طلب من أرطيميدورس أن يضع كتابه فى تفسير الأحلام ويجمع فيه بين حكمة
 الأوائل وخبرته الخاصة وموهبة الفريدة. وقد أوفى أرطيميدورس بالمطلوب، وهو
 يقول «ولقد وضعت هذه المقالات تامة على أقصى ما ينبغى أن توضع وأعطائها
 العنوان» «مقالات أرطيميدورس الذى من مدينة أقاسيس»، ويبدو أن هذا الكتاب
 ليس هو الكتاب الأول الذى يؤلفه فقد سبق له أن وضع كتباً أخرى، واختار أن
 ينسب نفسه لهذه المدينة لأنها مدينة معروفة، وأما مدينة دالانا التى منها أمه

فهى دبير معروفه كثيرأ لأنها كما يقول لم تنجب الكثير من الرجال المشهورين. وينبغى أن نعلم أن اسم أرطميديورس الإفسى أو الذى من مدينة أفاسيس اليوداىيه والذى عاش فى القرن الثانى الميلادى لم يكن أول عالم بهذا الاسم يشتهر من هذه المدينة فهناك أرطميديورس إفسى آخر عاش فى القرن الأول قبل الميلادى واشتهر كجغرافى وأخذ عنه الجغرافى الأشهر سترابو، ولعله لذلك يميز أهل السيرة بين الاثنين بأن يلقبوا أرطميديورس الذى يعنينا أمره باسم أرطميديورس الدالدانى Artemidorus Daldianus وإن كان هو نفسه يكره ذلك ويؤثر أن ينسب إلى أفاسيس.

وأرطميديورس لم يكن تخصصه فى تفسير الأحلام إذ أن هذا العلم هو جانب من الجوانب الكثيرة التى حذق علومها فهو طبيب وجغرافى وحكيم وعالم نفس وطبيب نفسانى ولغوى وأثنروبولوجى وفيلسوف وعالم بالأساطير والحكايات الشعبية وعادات مختلف الطبقات الشعبية، وكتابه تعبير الرؤيا Oneirocritica هو جماع هذه العلوم والمعارف كلها. ولذلك لم يكن غريباً أن يتجه العرب فى عصر الترجمة، وهم يختارون أن يترجموا لأساطين الفلسفة والطب والصيدلة والكيمياء، لأن تكون ترجمتهم لهذا السفر البالغ الأهمية على نفس المستوى الذى ترجموا به كتب أرسطو وأفلاطون، وقد نبهت ترجمتهم للكتاب الأوروبىين إلى الأهمية التى له فى العالم القديم فترجموه بدورهم إلى لغاتهم، ولا يكاد يوجد مؤلف فى الإحلام إلا وينوه بأرطميديورس وعلمة وجهده، ولقد نبه إليه فرويد وإن لم يكن قد قرأه هو نفسه وذلك ربما لأن الكتاب فى زمنه لم يكن قد تُرجم إلى الألمانية. وعلى أى الأحوال فإن الترجمة العربية التى توفر عليها حنين بن إسحق المتوفى سنة ٢٦٢ هـ أو ٨٧٣م لابد أن تحظى منا بما هى جديرة به من اهتمام وعناية. ولقد آليت على نفسى أن أحصل على مخطوطتها من استنبول، وأن أنهض بمراجعتها وتحقيق نصوصها. وحنين

الذى نقلها من اليونانية إلى العربية منذ ما يزيد على الألف سنة هو العالم الجليل المشهور بترجماته والذى يدين له العرب ولابنه إسحق بن حنين بالكثير، بل إن الأوروبيين يدينون لها أيضا بهذا الكثير. وحنين لقبه أبوزيد، وكان أبوه صيدلانيا من أهل الحيرة بالعراق، وارتحل إلى البصرة ليتلقى العلم بها، وتلمذ على أشهر علمائها فى العربية وهو الخليل بن أحمد، وانتقل إلى بغداد فأخذ الطب عن يوحنا بن ماسويه وغيره، ودرس اليونانية والسريانية والفارسية، واتفق هذه اللغات حتى قيل عن إتقانه اليونانية أنه كان يحفظ إلياذة هوميروس، وقيل إن ترجماته عن اليونانية زادت عن المائة مصنف، ولما ذاع أمره عينه الخليفة المأمون رئيساً لديوان الترجمة وطلب إليه أن يلحق بهذا الديوان نوابغ المترجمين وأن يتوفروا على العلوم والآداب العالمية فينقلوها إلى العربية، وينصرف معنى العالمية وقتها إلى علوم وآداب الإغريق، وقد فعل حنين ذلك فترجم تاريخ العالم والأنبياء والملوك والأمم حتى وقته، والفصول الأبقراطية، وسلامان وأبسال وكتباً أخرى فى الأسنان وحفظها، والضوء وحقيقته، ومقالات فى الطب عن جالينوس، وله التشريح الكبير عن جالينوس، والمدخل إلى علم الروحانيات. وهذا الكتاب الذى نحن بصدده ينتمى إلى مجموعة الكتب التى تنتمى إلى علم الروحانيات الذى هو علم النفس بمعنى آخر، وإذن فهذا الكتاب هو من مكتبة علم النفس والتحليل النفسى. وأتبع حنين الطريقة التى يبدو أنها كانت سائدة فى زمنه فى الترجمة، فكانوا يترجمون الأسماء كما يطوعها لسانهم العربى للنطق، وتصرف حنين أحيانا كثيرة فأورد ما ليس له نظير عند العرب بأسماء أخرى، كأن يقول عن الممثلين أنهم اللاعبون، أو أن يورد أسماء آلهة الإغريق على أنها أسماء الملائكة عندهم، وقد يترجم أسماء الحيوانات والطيور المعروفة فإذا لم يجد لها ترجمة يوردها كما هى حتى وإن جهلها القارئ ولم يدر ما الذى يقصده بها. وكثيرا ما كان يختصر العبارة أو يضم

العبارتين والثلاث معا فى عبارة واحدة عربية، وقد يضحى أحيانا بالمعنى فى نظير أن يلتزم الترجمة الحرفية. ومع توالى استنساخ الكتاب سقطت بعض الحروف وأخطأ النساخون فى نقل البعض، والنتيجة أن المخطوطة العربية جاءت وبها غلطات نحوية وصرفية، وعبارات ليس لها معنى، وعبارات ساقطة، فكان لزاما على من يتصدى لنشر هذا الكتاب أن يضطلع بتصحيح ذلك كله. وأحيانا ما كان يخالجنى شك أن حنيناً هو مترجم هذا النص لكثرة ما فيه من أخطاء. ولقد زكى فى هذا الشك أن الدكتور عبدالرحمن بدوى وهو يحقق كتاب الخطابة لأرسطو لم يجد أن مستوى لغة المخطوطة يناسب شهرة إسحق بن حنين وذئوع صيت الأب وابنه فى الترجمة حتى لقد وصف ذلك فقال إنه قد وجد الترجمة سقيمة للأسف، وأنها انحرفت عن معانى النص وأساعت فهمه، وأن المترجم عبر عما فهمه أو بالأحرى أساء فهمه بالأفاظ واصطلاحات غريبة يعسر على المرء أن يفهم السر فى التجائه إليها. ويستنتج الدكتور بدوى لهذه الأسباب أن الترجمة لابد ترجع إلى مرحلة أقدم. وإذا كان ذلك هو ما خُص إليه الدكتور بدوى بإزاء نص ينسب إلى إسحق بن حنين المتوفى ٢٩٨ هـ أو ٩١٠م، والذي تتلمذ على أبيه فى اللغات والترجمة وعاصر خلفاء كانوا يشجعون على الترجمة حتى لقد كانوا يزنون الكتاب المترجم بالذهب مكافأة للمترجم (بكسر الجيم)، وإذا كان ذلك نصيب مخطوطة الخطابة من نقد الدكتور بدوى لعالم جليل مثل إسحق بن حنين وهو الذى نقل كليات أرسطو وشرح مقالاته فى علم النفس التى ألفها ثامسطيوس، ألايشجعنا ذلك على الشك أيضا فى نسبة المخطوطة إلى حنين بهذه الحالة التى هى عليها، وألا يمكن ان تكون من ترجمة آخرين أقدم منه، وخاصة أنانميل إلى الاعتقاد بأن محمد بن سيرين مؤلف تفسير الأحلام قد اطلع على الترجمة ووعى ما بها وأخذ عنها و«أهاها؟ وسواء كان حنين هو المترجم أم آخرون فإن أرسطيدورس فى تأليفه

لهذا النص قد كان أوحده زمانه فيه، واتبع فى وضعه طريقة لم يسبقه إليها أحد فى المؤلفات عن الأحلام، فقد قسّم الكتاب إلى ثلاث مقالات أو فصول، وكل مقالة أو فصل إلى أبواب، كأن يقول باب فى الموت، أو باب فى الزواج، أو فى زوجة الأب وزوج الأم، ثم يتناول فى كل باب معنى الحلم بأى من هذه الموضوعات تبعاً لسن الحالم وجنسه وطبقته وحالته الصحية والنفسية والمزاجية. وهذه الطريقة التى لم يسبقه إليها أحد كما يقول هى نفسها التى اتبعها ابن سيرين المتوفى سنة ١١٠هـ أو ٧٢٩ م فى رائعته ذائعة الصيت «تفسير الأحلام»، أى أن الترجمة لا بد أن ترجع إلى عصر قبل عصر حنين، وأن يكون ابن سيرين قد اطلع عليها، أو أنه كانت هناك تراجم أخرى لهذا النص قد سبقت ترجمة حنين وعرف بها ابن سيرين. والذى يذكّرنا هذا الاحتمال وجود عبارات واحدة عند ابن سيرين وأرطميدورس، وموضوعات واحدة وتفسيرات واحدة. وربما يكون حنين بن إسحق قد اطلع أيضاً على هذه التراجم الأقدم، بدليل أنه وابنه قد تصدوا لترجمة نصوص فلسفية وطبية كانت لها ترجمات فعلاً بين أيدي العرب إلا أنها لم تشتهر واشتهار ترجمات حنين وابنه بالنظر إلى المركز الاجتماعى الذى كانا يشغلانه فى دولة العباسيين وما قد يضيفه ذلك على أعمالهما من احترام بين جموع المثقفين العرب. ولا بد أن عبدالغنى النابلسى المتوفى سنة ١١٤٣هـ أو ١٧٣١م قد اطلع أيضاً على ترجمة كتاب تعبير الرؤيا فقد وضع هو الآخر رائعة من روائع تفسير الأحلام هى الثانية فى هذا العلم بعد كتاب ابن سيرين يعتز بها العرب كثيراً، واعتبر النابلسى بسببها من أوائل من كتبوا فى علم تفسير الأحلام بالمنهج العلمى. ولقد ميز فرويد فى تاريخه لحركة التأليف فى تفسير الأحلام بين المؤلفات غير العلمية والمؤلفات العلمية التى ترد الأحلام لمؤثرات موضوعية ولا تقول بأنها من الوعى الإلهى أو من وعى الشيطان. ولم يذكر فرويد النابلسى للأسف وإن كان

قد ذكر ابن سيرين في هامش المراجع. والنايلسى كان شاعرا ومتصوفا وله المصنفات الكثيرة، وكتابه تعطير الأنام في تعبير المنام من عيون أدب تفسير الأحلام، وكتابه يأخذ فيه بالمنهج العلمى الخاص ويقسم فيه الأحلام إلى أحلام تتحدث عن الماضى وأخرى تستشف المستقبل، ويقول إن تعبير الرؤيا علم من أشرف علوم الأوائل. ونظريته فى الأحلام فيها الجانب النفسى حيث يقول إن النائم قد يرى فى منامه ما يغلب عليه من الطباع، فإن غلبت عليه السوداء رأى الأحداث مجللة بالسواد وفيها الأهوال والأفزع، وإن غلبت عليه الصفراء رأى النار والمصابيح والدم، وإنه غلب عليه البلغم رأى البياض والمياه والأنهار، والأمواج، وإن غلب عليه الدم رأى الشراب والرياحين والمعازف والمزامير. ويطلق النايلسى على هذه الأحلام صراحة اسم الأحلام النفسية، وتلك لعمري نظرة علمية متقدمة جدا يسبق بها النايلسى فرويد والكثير من الأوروبيين، ولعلنا ننبه إلى أن نظرية فرويد العلمية فى الأحلام تقوم على القول بأن الأشياء فى الأحلام تأتى رموزا، وأن الحلم له محتوى باطن وظاهر، وأن الأحلام يمكن أن توجه سلوك صاحبها فى اليقظة بإقباله على ما يرى أنه فى صالحه مما رآه فى الحلم، وإدباره عن ما يجد أنه ليس فى مصلحته، وتجنبه لبعض الأشخاص فى الحياة أو إقباله على بعضهم الآخر بإيحاءات من أحلامه وما يراه تفسيراً لها. وأرطميدورس وابن سيرين والنايلسى يقولون كذلك بالرمزية وبميكانيزمات الأحلام التى منها القلب والتفسير بالعكس. والفرق بين العلماء الثلاثة وفرويد أن أرطميدورس يذكر أنواع الأحلام بصراحة ولكنه لا يشير إلى ميكانيزمات الحلم إلا تلميحاً، وأما ابن سيرين والنايلسى فإنهما يقدمان لكتائبيهما بمقدمة هى رائعة من الروائع العلمية وفيها منهج التصنيف والتبويب والتعديد والتجريب، ويذكران شروط الأحلام والحالمين والمعبرين للرؤيا، وأما فرويد فهو يفصل القول فى ذلك تفصيلا. وإننى لأرى لذلك أن الكتب الثلاثة لأرطميدورس

وابن سيرين والنايلسى هى من أهم المراجع فى علم تفسير الأحلام ولاغنى عنها للدارس، وهى أيضا مقدمة ضرورية للتخصص من بعد فى كتاب فرويد الأعظم «تفسير الأحلام». وقد استعنت أنا نفسى بالكتب الأربعة فى تكوين نظيرتى فى تفسير الأحلام وإن كنت قد زدت عليها بعض الشئ إلا أنها زيادة لاتباعد بينى وبينهم كثيرا. ولنلاحظ جيدا أن كل أنواع التفسير للأحلام بدءاً من التفسير الفسيولوجى وانتهاءً بالتفسير النفسى قد تحدثت فيها أرطيميدورس، وأفاض ابن سيرين والنايلس فى ذكرها، وتشعب بها وعددها تفصيلا وإسهابا فرويد. وقد ضمنت كتابى «التحليل النفسى للأحلام» طرقات من نظريات كل واحد من هؤلاء ودراسة مستوعبة لكتبهم فى الأحلام. ولعله لهذا السبب كان اهتمامى البالغ بأرطيميدورس وتحفته، وتمنيت أن أحقق كتابى ابن سيرين والنايلس وأخلص النصين مما بهما من ترهات وأعاجيب منسوبة إلى الشيخين الجليلين دون سند، وأملى أن أوجز كتاب فرويد وأقدمه للقارئ المتخصص وغير المتخصص سهلا ميسور الفهم. ولعلى أجد يوما ذلك الناشر الذى يشجع عندى هذا الميل.

ولقد نبهت فى تحقيقى لنص أرطيميدورس إلى ما قمت بتعديله وتصحيحه للأصل بوضعه بين أقواس كما فعلت فى تحقيقى لنص التعريفات للجرجانى، وسمحت لنفسى أن أحذف غير المفهوم شديد الالتباس والذى اعتبرته من الحواشى مما يمكن الاستغناء عنه. وقد يبدو تصحيحى وإقامتى للمعوج من العبارات كالإضافة إلى النص وهو ليس كذلك. ولم يكن هدفى أن أقدم نصا لحنين بن إسحق بقدر ما كان هدفى أن أخلص نص أرطيميدورس مما به من شوائب وأخطاء. والله أسأل أن أكون قد وفقت إلى ما سعيت إليه.

عبد المنعم الحفنى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
اللّٰهُمَّ غَفِرَانَا

المقالة الأولى وتحتوى على سبعة وسبعين باباً

باب الأول

فى الفرق بين الرؤيا والأضغاث

(لقد) رأيت من الصواب أن أبتدئ بذكر الاختلافات بين الرؤية والأضغاث، (وأقول) إن الرؤيا تخالف الأضغاث بأن الرؤيا تدل على ماسيكون، وأما الأضغاث فإنما تدل على الشئ الحاضر. (وتحدث المنامات مما يتراعى للنفس) ويتعلق بها ويؤثر فيها، فمن كان محباً يرى فى منامه كأنه مع من يحبه، ويرى من كان خائفاً من شئ أن الشئ الذى يخافه قد وقع (له)، ومن كان جائعاً كأنه يأكل، ومن كان عطشانياً كأنه يشرب، وأيضاً فإن مَنْ أَكْثَرَ الطعام يرى كأنه يتقيأ أو كأنه (يخنتق)، وذلك بسبب السدد إذا كان الغذاء الذى اغتذى به رديء البخارات. وقد يمكن أن نتبين أن هذه الآثار التى تعرض، لاتدل على ما سيكون ولكنها تذكر بالشئ. وهذه المنامات التى ذكرنا منها ما يكون من قبل البدن، ومنها ما يكون من قبل النفس، ومنها ما يكون من قبل النفس والبدن جميعاً. مثال ذلك أنه متى كان الإنسان محباً (يرى) كأنه مع من يحبه، ومتى كان مريضاً فيرى كأنه يعالج أو كأنه يعاشر الأطباء، فإن هذه الآثار مشتركة للنفس والبدن. وأنا أرى أنه متى رأى الإنسان كأنه يأكل أو يشرب أو يتبرز فإن هذه الآثار مما يخص البدن، كما أن من الآثار التى تخص

النفس أن يفرح الإنسان في منامه أو يغتم. (ويتبين مما قلت أن الآثار المنسوبة إلى البدن منها ما يرى في المنام بسبب نقصان شيء يحتاج إليه، ومنها ما يرى بسبب شيء لا يحتاج إليه، وأن الآثار المنسوبة إلى النفس منها ما يرى الإنسان بسبب الخوف من شيء، ومنها ما يرى بسبب المحبة لشيء).

فهذا ما ينبغي أن يقال هنا في أمر الرؤيا. وأما اسم الرؤيا باليونانية- إنيرد- فهو مشتق من التنبيه والتحريك فلم يوضع على الحقيقة، وذلك أن الإنسان إنما يرى الرؤيا وهو نائم، لأن الرؤيا إنما تفعل في وقت النوم، فإذا ذهب النوم وانتبه الإنسان لم ير الرؤيا، وإذا كانت الأفعال التي وقعت في النوم (ما تزال) باقية حدث عنها تقدمة الإيدان بالأشياء التي ستكون، وإنما يظهر فعلها في وقت النوم، وذلك أنه يمكنها أن تحرك النفس وتنبهها على الأمر الذي قلناه، ولذلك سميت الرؤيا بالاسم الذي ذكرناه، المشتق من التنبيه والتحريك، أو تكون الرؤيا إنما سميت بذلك الاسم من إيرن ومعناه القول، كما عني به الشاعر حيث يقول إني أقول لك هذه الأشياء قولا حقا، أو أن (الإيرن هو السائل كما يسميه أهل بلاد أثيقى، وذلك أنه كان يمضى إلى حيث يأمره الإنسان).

الباب الثاني

في الرؤيا الظاهرة والتي تحتاج للتأويل

وأیضا فإن الرؤيا (قد تكون) ظاهرة، ومنها (ما يحتاج للتأويل)، والظاهرة (هى التى) تكون مثل الشئ الذى تدل عليه، كأن يرى الإنسان (نفسه) كأنه فى البحر، (وأن البحر) هاج عليه (وماج)، فلما انتبه حدث له ذلك بعينه، وذلك أنه سار فى البحر وهلكت سفينته ولم يسلم ممن كان فيها أحد إلا هو ونفر يسير.

ومثل إنسان رأى كأن رجلا قد طعنه فلما أصبح وخرج من موضعه ضربه ذلك الرجل ضربة على كتفه فى الموضع الذى رأى فى منامه أنه ضربه فيه. وأيضا فإن إنسانا رأى كأنه قد أخذ فضة من بعض أصدقائه، فلما كان من غد دفع إليه ذلك الصديق عشرة من الفضة من غير أن يكون (قد) وعده منها شيئا.

وأما الرؤيا ذات التأويل فهى التى يرى الإنسان فيها فى منامه شيئا فيدل ذلك على شئ آخر بمشاركة ما طبيعية فيما بينهما. وسأخبر بالسبب الذى من أجله يرى ذلك كله بقدر مبلغ طاقتى، وأبين أولاً المعنى الذى يقع عليه هذا الاسم، فأخبر بالحد العام الذى تحد به الرؤيا الذى لا يخالف فيه أحد إلا أن يكون من محبى الغلبة، ونعوذ بالله من ذلك، فأقول إن الرؤيا هى حركة للنفس أو (أنها توليد لكثير من الفنون)، دال على حيز أوشر سيكون فيما بعد، فإذا كان ذلك كذلك فإن كل رؤيا تُرى ثم يكون فيما بينها وبين الشئ الذى تدل عليه زمان ما طال أو قصر فإنما تتقدم النفس فتدل عليها بمثالات وصور طبيعية لتلك الأشياء وهى التى تسمى الأصول، تتصور فيها فى ذلك الوقت الذى قبل حدوث الشئ حتى نظن أننا نعلم تلك الأشياء التى ستكون على سبيل الفكر الذى يستتبط به علمها. وجميع الرؤى مالم يستعمل فيها تحديدات (هى رؤى) ترد إذا كانت من الصنف الذى إنما نصل إلى معرفتها بذلك، فإننا لا ننتفع بتقدمة الإنذار الكائن منها إن لم نحكم العلم بها قبل ذلك ونعتاد معرفه ما تدل عليه، إذا كان ذلك الشئ الذى يدل لا ينتظر حتى يدل على الأشياء الخارجة ويخبر كل واحد منها بالشئ الذى تدل عليه، وذلك أنه لا يمكن لأحد أن يقول إن هذه الأشياء التى تدل عليها الرؤى لا تكون إلا بعد (هذه) الرؤى، وهى أشياء لاتنقص عما دلت عليه شيئا. وبعض هذه الرؤى يكون فيها من الصور التى فى الفهم ما يحيط بأقصى ما فى الشئ يظهر ويشاهد. ولم يوجد اسم الرؤيا باليونانية وهو إنيرن من بعد إذ كان مشتقا من التوهم والفهم، وكان ما

يرى منها جارياً على سبيل النطق والفهم ويتبع ما قلت أن الأضغاث لاتنذر بشئ، وقد تكلم فى ذلك غير واحد من الناس، منهم أوطامون الذى من أهل ماليسيا، وفويس الذى من أهل إنطاكية. فأما الرؤيا فهى شئ يرى وينبئ بشئ. وأما نحن فقد تركنا تليخيص ذلك على التدقيق والاستقصاء، وذلك أنه أمر خفى أنا أرى أنه لا يمكن أن نستقصى القول فى ذلك حتى نبلغ منه غايته.

الباب الثالث

فى أنواع الرؤيا

وأيضاً فإن الرؤيا ذات التأويل قد قسمها قوم بخمسة أنواع، وذلك أنهم جعلوا بعضها خاصة وهى التى يرى الإنسان فيها فى منامه (أنه) يفعل شيئاً أو أنه يعرض له شئ، لأن الشئ الذى يراه فى المنام يعرض لذلك الإنسان (سواء) كان خيراً أو خلاف الخير. وجعلوا التى تعرض لغير صاحب الرؤيا وهى التى يرى الإنسان فيها أنه يفعل شيئاً بغيره وأن غيره يفعل به شيئاً، فإن هذه الأشياء إنما تعرض (لهذا الغير) وحدهم (سواء) كان ذلك خيراً أو كان خلافه ولو كان ممن جرت له بمعاشرتهم عادة. وبعض (الرؤى) التى تقدم ذكرها مشتركة، وهى التى قد يفهم معناها من نفس هذا الاسم، وذلك أنه معلوم أنها تكون للإنسان مع غيره. وبعضها يرى فيه الإنسان مرفأً أو سوراً أو سوقاً أو موضع رياضة أو شيئاً مما هو للعامة فى المدينة، فهذا النوع يسمى باسم منسوب إلى المجامع. وبعضها يرى فيه الإنسان (شيئاً فلكياً) مثل ذهاب الشمس وفنائها أو القمر أو شئ من الكواكب، والتغير والتبدل الذى يرى أنه قد

عرض فى الأرض أو فى البحر، وهذه (الرؤى) تسمى عالمية (وتخصص) بأن تسمى (رؤى) عالمية. وليس الأمر فى جميع ما ذكرنا على ما قيل مطلقاً، وذلك أن النوع الخاص من الرؤى التى ذكرنا ليس إنما يعرض ما يدل عليه ولذلك الخاص وحده أبداً، لأن كثيراً منها يتجاوز الذى لا يعرض له، مثال ذلك أن إنساناً (يرى) فى منامه أنه قد مات، فيعرض له أن أباه (يموت) وهو غيره إلا أنه مشارك له فى النفس والبدن جميعاً. وأيضاً فإن إنساناً آخر (يرى) كأن عنقه ضربت، ويعرض لهذا الإنسان أن (يموت) أبوه الذى هو سبب حياته ويصره كما أن الرأس هو سبب لذلك. ومن هذا الجنس أيضاً إنسان (يرى) فى منامه أن بصره ذاهب فيدل ذلك على موت ولده لا على موته. وأشياء آخر مثل هذه كثيرة يمكن للإنسان أن يعلم منها أن دلالتها إنما تعرض لغير صاحب الرؤيا لا لصاحبها، كما أن الإنسان قد يرى رؤيا لغيره فيعرض لتأويلها له، والذى يكشف ذلك هو المحنة. مثل ذلك أن إنساناً (يرى) فى منامه كأن أباه يحترق فى النار، فيعرض أن يموت صاحب الرؤيا نفسه، فصار أبوه بسبب اغتمامه عليه بمنزلة من يحترق بالنار عملاً. وأيضاً فإن إنساناً (يرى) فى منامه كأن (امرأته) قد ماتت، فلما كان بعد الرؤيا يموت هو، وذلك أنه عدم ما كان يلتذ به. ومن هذا الجنس أيضاً أن يرى الإنسان فى منامه أن أمه مريضة وأن امرأته مريضة، فإن ذلك يدل على أن الأمر فى صناعته أمر ضعيف وأنها على غير ما ينبغى، وذلك أن الصناعة بمنزلة الأم فى أن الغذاء والتربية تكون عنها، وأما المرأة فلأنها شئ خاص لذلك الإنسان. وأيضاً فإن الإنسان إذا رأى فى منامه أصدقاءه فإنه إن رآهم فى ضيق وغم دل ذلك على ضيق وغم يناله، وإن رآهم فى سرور دل ذلك على أمر لذيذ. ومن هذا الجنس أيضاً أن يرى الإنسان أنه يرد (ويزع) ويبكت إنساناً (أو نحو) ذلك. وأما الأمر الأول الذى ذكرناه من دلائل هذا الصنف من المنامات وقلنا إن كثيراً قضى به فيها فإنه أمر يعرض

على ما قالوا فى أكثر الأمر، وأما الأمر الثانى الذى وصفناه من بعد فإنما يعرض فى الخير، إلا أنه على حال ربما كان على ما قلناه حتى أن العلماء بهذا الشأن قد يوقعهم ذلك فى الغلط. وينبغى أن (يعلم) أن الأمر فيها على ما أصف.

وأما المنامات التى سميت الخاصة فإن ما كان منها لايتجاوز صاحبها الذى يراها إلى غيره ولايفعلها بإنسان آخر أو يفعلها به إنسان آخر، فإنما تعرض للذى يراها، مثل أن يرى الإنسان أنه ياكل أو أنه يغنى أو أنه يرقص، ويلعب بالملكمة أو أنه يصارع أو أنه يخنق نفسه أو أنه مقتول أو مصلوب، أو أن الصاعقة وقعت عليه فأحرقته، أو أنه يسبح أو أنه وجد كنزاً، أو أنه يجامع أو يتقيأ، أو أنه تبرز أو ينام أو يضحك، أو أنه يبكى أو يكلم الملكة وما شابه ذلك، وأما ما كان من هذه المنامات من أمر البدن أو أعضائه أو من الأشياء التى من خارج، مثل الأسرة أو الفراش أو الكراسى وغير ذلك من الأوانى واللباس وما أشبه ذلك من الأشياء التى هى مما للإنسان خاصة، فإنما تدل على ما يعرض للأصدقاء والأقارب على ما يليق بكل واحد منها، مثل ذلك أن الرأس للأب، والرجلين للعييد، واليد اليمنى للإبن وللصديق وللأخ، واليد اليسرى للأم والمرأة وللصديقة وللأخت، والمذاكير للوالدين والمرأة والولد، والفخذين للمرأة وللصديقة، وسائر الأشياء على هذا القياس.

وأما المنامات التى سميت مشتركة والتى لغير صاحب الرؤيا ما كان منها إنما يفعل بنا ومن أجلنا فينبغى أن نظن به أنه لنا خاصة، وما كان منها ليس يفعل بنا ومن أجلنا فإنه إنما يعرض ذلك لقوم غيرنا، إلا أنهم إن كانوا أصدقاء لنا وكان ما تدل عليه الرؤيا خيراً فإن ذلك الخير يعرض لنا من ذلك شئ من السرور واللذة، وإن كان ما تدل عليه الرؤيا شراً فإنه يعرض لأولئك الأصدقاء شر، فأما نحن فليس يلزمنا ذلك إلا أننا نشاركهم فى الفهم كما قلنا فى المعنى

الأخر. وأما إن كان الذى يرى لهم ذلك أعداء فينبغى أن نقول إنها تدل على خلاف ما ذكرنا، وأما الرؤى المنسوبة إلى المجمع (من الناس) والتي تسمى العالمية فإنى أقول فيها إن ما لم يكن للإنسان به منها عناية فإن رؤيته فى المنام (لاتخصه ولا تصدق فيه)، فإننا قد نجد السوقة والعامة قد يرون (مناما) ليس من شأنهم ومما ليس لهم به عناية، وذلك أن الإنسان إذا كان صغير القدر ورأى فى منامه أمرا عظيما مجاوزا لقدره فإن ذلك مما يعلم بالقياس أنه غير ممكن أن تجعل تلك الرؤيا مما يخص ذلك الإنسان، إلا أن يرى ذلك ملك أو رئيس أو رجل كبير، وذلك أن هذه الطبقة من الناس تعنى بأمر العامة والرعية ويمكن أن تأتئهم الرؤيا فى ذلك، وليسوا مثل السوقة والعامة الذين إنما إليهم من الأمور (اليسير) ولكنهم بمنزلة الموالى المعينين بتلك الأمور. وقد قال مثل هذا القول الشاعر حيث ذكر الرؤيا التى رآها أقياممن (هذا) الملك العظيم الشأن الذى تولى تدبير الحرب التى كانت بين السريانين والبربر- وقصها فى المجمع الذى (يتشاور) فيه اليونانيون، فإنه ذكر أنه قيل له فى تلك الرؤيا "لو كان زعم رجل آخر من اليونانيين أنه رآها لشككنا فيها ولكذبناه، وأما الآن فإن الذى رآها رجل عظيم الشأن والفضيلة، مجمع على ذلك من أمره فى جميع العسكر"، (وكانهم بذلك يريدون أن يؤكدوا) أن هذه الرؤيا لو كان ادعى إنسان من العوام أنه رآها لكذبناه، وأما وأن الذى رآها (رجل ملك) فهى حق. وقد يرد علينا قوم هذا الرأى فيقولون أننا قد نجد قوماً من العوام والسوقة رأوا من الرؤى المنسوبة الى المجمع أشياء وأخبروا الناس بها وكتبوها فوجدت حقا، وذلك أن العارض الذى عرض من بعدها كان مشاكلا لها. وقد غلط القائلون بهذا القول، وذلك بأنهم لم يفهموا سبب ذلك، لأنه لم يوجد ذلك صحيحا إذا كان الذى يرى هذا الصنف من الرؤى إنسانا واحدا فقط وكان من العوام ولاعرض عند ذلك أن ينال تأويل تلك الرؤيا جملة الناس

وجماعتهم، لكنه إنما يعرض أن ترى جماعة كثيرة رؤى كثيرة يعلنها من جنس الرؤى الخاصة لواحد واحد من الناس، فتكون الحال بهذا السبب قد صارت ألا يكون صاحب الرؤيا إنسانا من العوام لكن ذلك بمنزلة ما قد رآه رئيس جيش وأمة كثيرة العدد، وذلك أن الإنسان يسمع رؤى كثيرة من هذا الجنس يحكيها أهل المدينة التي سيصيب أهلها خيرا يشملهم ويسمع ذلك من قوم مختلفين وعلى أنحاء مختلفة. وكذلك أيضا نجد الحال إذا كان الذي يعرض لهم ضد ما قلنا. فأما نحن فإن أمثال هذه الرؤى إذا لم يرها جماعة من الناس إنما نتأولها ونقول إنها تصيب نفرا يسيراً أو صاحبها وحده، إلا أن يكون ذلك الإنسان من القواد أو إليه ضرب آخر من الرياسة (كأن يكون) مثلاً إماماً لتلك المدينة أو عرافها، فيرى مثل هذا الرأي أيضا نيقسطراطس الذي من أهل إفسس، وبيطامورس صديقه الذي من أهل أليقارناسيا، وهما رجلان حكيمان.

الباب الرابع في الأصول الستة

وأيضاً فإن العلماء بهذا الشأن يقولون إنه يجب أن يبحث عن الأمور الطبيعية، وعما جرت به العادة، والعرف والسنة، والصنعة، وما يرى من الأسماء، (ولم يفترضوا أن مرأى الأشياء الطبيعية في غير ما يلائم طبيعتها قد يعنى حالة رديئة إلا أن يتفق أن يكون ذلك نافعا بسبب الشيء الموضوع له) مثل من كان نهما إذا رأى في منامه كأنه يتبرز، ومثل من كان يعمل لله تبارك وتعالى فهو في نهاره طاهر وفي ليله نقي على ما ينبغي، إذا رأى في منامه جماعات كواكب وطلوع الشمس والقمر وما أشبه ذلك. والمنامات أيضا الخارجة عن

العادة ليست بموافقة أبداً للذين يرونها وتشاكلهم ولا فى جميع الأوقات. والذي أقول فى سائر الأصول الباقية شبيه بما قلته فى هذا. وينبغى مما قلنا أن ينظر فى الاعتدال والأمر الوسط من كل واحد من هذه الأشياء. ولما كانت هذه الأشياء وهذه الأصول غير جامعة لكل الرؤى (بالضرورة، فإن البعض من الناس) قد يهزأ ويضحك من قوم يجمل بعضهم هذه الستة ثمانية عشر، وبعضهم مائة، وبعضهم مائتين وخمسين، وذلك أنه ليس فيما يذكرونه من ذلك شئ يخرج عن هذه الأصول الستة.

فلنكتف الآن بما قلناه فى أمر النقصانات التى فى هذه الأقاويل، وينبغى أن نقول أن الذى يعم جميع ذلك شيئان، الأول منهما يقال له الجنس، والثانى يقال له النوعى.

الباب الخامس

فى الأثر الجنسى

الرؤى منها مايدل بالشئ الكثير على الشئ الكثير، ومنها مايدل بالقليل على القليل، ومنها مايدل بالقليل على الكثير، ومنها مايدل بالكثير على القليل. أما التى تدل بالشئ الكثير على الشئ الكثير فمثل إنسان رأى فى منامه وهو فى بلاد غربية كأنه يطير ويطلب غرضاً كان يقصده فأدركه فى مكان فتناوله وطار (بجناحين) مع الطيور، فعرض لهذا الإنسان أن يرجع إلى منزله ثم سافر فغاب عنه. وكان دليل ذلك فى منامه ما رأى من أنه لم يقصر عن الغرض الذى كان يطلبه ولم يعدل عنه، (أو) كان ذلك دليلاً على (مسيره) إلى منزله والموضع الذى يقصده، (أو أنه) سافر إلى منزله من أجل الطيران الذى رأى فى منامه إذ كان

ذلك ميسرا (أو أنه) رجع إلى بلاد غربية بسبب مارأى من طيرانه فيما بين الطيور التي ليست من جنسه لكنها غربية ثم عاد إلى منزله. وأما التي تدل بالشئ القليل على الشئ القليل فمثل إنسان رأى فى منامه كأن عينيه من ذهب، فعرض له ذهاب البصر، وذلك أن الذهب ليس مما يخص العين. وأما التي تدل بالشئ القليل على الشئ الكثير فمثل إنسان رأى فى منامه أنه قد ذهب اسمه عنه، فعرض له أن هلك ابنه، ليس لأنه كان قد ذهب منه فى منامه ما يكرم عليه فقط، لكن لأنه اتفق أن اسم ابنه كان مثل اسمه. وهذا الإنسان أيضا هلك ماله فى (دفعه) بسبب (قضية) رفعت عليه كان فيها أشياء يهرب منها الناس (فاستقصى) ماله وصار للعامه وناله ذل وهوان، وهرب ثم خنق نفسه فمات وذهب اسمه من الناس. (ويبين الحلم) أن جميع هذه الأشياء أصابته من دليل واحد وهو قياس لجميعها. وأما التي تدل بالشئ الكثير على الشئ القليل فمثل رجل رأى فى منامه كأن رجلا يقال له خازن يلعبه بالشطرنج، وأن (خازنا) كان قاهرا لذلك الرجل فى اللعب، وأنه (نازل خازنا) وهو يطلبه ويروم غلبته، ففر ومضى هاربا إلى بيمارستان كان يسمى الجمل، وعدا فدخل بيتا كان هناك وأغلق أبوابه، وجاء شيطان فوقف بين يديه ورأى كأنه قد نبت على إحدى فخذه عشب، فكان (مما) يدل عليه جميع هذه الرؤيا أن البيت الذى كان يسكنه ذلك الرجل وقع عليه وتكسر خشبه فكسر فخذ الرجل. وإنما دلت هذه الرؤيا على ذلك لأن ملاعبة الرجل خازن وظهوره عليه كانت فى دلالتها فى مذهب القتل والموت، إلا أنه لم يقتله، لكن الرجل وقع فى أمر شديد بسبب رجله التي هرب بها، ولأن البيمارستان الذى صار إليه كان يسمى جملا، دل ذلك على أن فخذَه ينكسر، وذلك أن هذا الحيوان إنما يثنى رجله إذا نزل فى وسط فخذَه وبقي له من الارتفاع شئ يشبه بالشئ المنحنى كما قال أميروس فى كتاب أونومن. وأما الحشيش الذى رآه نابتا على فخذَه فذلك دليل على أن فخذَه تكون عديمة

الحركة، وذلك أن الشيء الذى ينبت عليه شئ غير متحرك (يكون عديم الحركة)، وإن كان الإنسان فهما علم أن عدد الأشياء على ما قلنا .

الباب السادس فى الأمر النوعى

وعلى الأمر النوعى أيضا تنقسم الرؤى أربعة أقسام، فبعضها محمود فى الظاهر والباطن، وبعضها محمود فى الظاهر مذموم فى الباطن، وبعضها مذموم الظاهر ومحمود الباطن. وينبغى أن يفهم من قولنا باطن الرؤيا ما يرى فيها، ومن قولنا ظاهر الرؤيا تأويلها الذى يعرض منها. فأما الرؤى المحمودة فى الأمرين جميعا فمثل أن يرى الإنسان ملائكة السماء وهم مسرورون فرحون، ويراهم وكأنهم يعطونه شيئا من خيراتهم أو يخبرونه بها، أو أن يرى تمثالاتهم المتخذة من المواد الشريفة. وكذلك الحال فى الرؤيا إذا رأينا منازلنا تنتفع بأصدقائنا ومن داخل منازلنا، والزيادة الكثيرة فيما نملكه ورؤية الأجسام اللذيذة المنظر، وأن نرى أبدانا صحيحة قوية، فإن هذه أشياء النظر إليها سار وما تدل عليه محمود. وأما الرؤى المذمومة فى الأمرين جميعا فمثل أن يرى الإنسان فى منامه كأنه قد سقط (فى) الحرب أو ارتفع عليه اللصوص، وأن يرى الجبار الذى يقال له ققلفس، أو يرى كأنه دخل مغارته، أو أنه يفسد أو ينقص شيئا مما يحتاج إليه، فإن هذه الرؤى تعرض لنفس الذى يراها (أحوالا) مشاكلة لها، والشيء أيضا الذى يعرض عنها مشبه لذلك. وأما الرؤى التى باطنها مذموم وظاهرها محمود فهى مثل إنسان رأى فى منامه كأنه يأكل مع رجل، فلما أصبح أخذ فحبس، فالرؤيا التى رآها تسر صاحبها وهى أكله مع

رجل، وما عرض له من الحبس غير سار. وأيضا فإن إنسانا رأى كأنه يأخذ من الشمس خبزا، فعاد من عدد الأيام بمقدار ما كان يكفيه ويقيمه ذلك الخبز الذي رأى أنه يأخذه من الشمس. وأيضا فإن مما ينسب إلى هذا القسم أن يرى الإنسان كأنه من ذهب أو كأنه وجد كنزا أو كأنه أخذ من ميت دهناً مطيباً أو ورداً أو ما أشبه ذلك، فإن ذلك على ما ذكرنا. وأما الرؤى التي باطنها محمود وظاهرها مذموم فهي مثل أن يرى الإنسان أنه وقعت عليه صاعقة إذا كان ذلك الإنسان فقيراً أو عبداً، أو كان يريد ركوب البحر، أو كان يريد المحاربة وحده، فإن هذه الرؤيا محمودة لهؤلاء، وذلك أنها تدل الفقير على أنه سيستغنى، وتدل العبد على أنه يعتق، وتدل راكب البحر على هدوء البحر. وقد تدل هذه الرؤيا أيضاً على عرس. ونفس ما يرى من هذه الرؤى رديئاً وما يحدث عنها محمود.

الباب السابع

في الرؤى المذكرة التي تكون عن الفكر في الشيء.

وفي الرؤى التي تأتي من عند الله عز وجل

ينبغي أن تعلم أن بعض الرؤى هي مُذكرة بشئ ما، وإذا دعا الإنسان ربه أن يريه رؤيا فإن الشيء الذي يراه لا يكون مُشبهاً لما تفكر فيه، وذلك أن الرؤيا التي تشبه (ما) يهتم به الإنسان ويتردد في فكره (لاتدل) على شئ وإنما هي أضغاث (أحلام) على ما قلنا فيما تقدم، وهذه هي التي يسميها قوم رؤى الفكر والطلب. وأما الرؤى التي لا تكون عن اهتمام بشئ وفكر فيه خاص (وتتقدم فتندّر) بشئ من الخير أو من الشر سيكون، فإنها رؤى تأتي من عند الله. وليس غرضي من قولي أنها تأتي من عند الله ما ذهب إليه أرسطاطاليس حيث فحص عن الرؤى ونظر على أي جهة تأتي من عند الله فتصل إلينا، ذلك

لسبب هو خارج عنّا أم لسبب هو فينا من داخل ترسمه فى النفس وتصيره فيها عرضاً طبيعياً، لكنى أعنى بقولى إنها تأتى من عند الله كما جرت العادة فى تسمية جميع الأشياء التى تأتى مما لا نتوقعه.

الباب الثامن

فى الرؤى التى ينبغى أن تُعبّر

إذا كانت الرؤى بريئة من جميع الأسباب الظاهرة فينبغى أن يعتمد عليها (سواء) كانت رؤيتها بالليل أو بالنهار، وألاً يُظن أن هناك فرقاً فيما تقدمه الرؤى الكائنة بالليل من معرفة عما تقدمه الرؤى الكائنة بالنهار، ولا ماكان منها بالعشى وماكان منها بالغداة إذا كان الإنسان إنما أكل بالعشى أكلاً معتدلاً، وذلك أن الأكل المجاوز للاعتدال لايدع صاحبه يرى الرؤى الصادقة قبل الصبح فضلاً عما قبل ذلك من الأوقات.

الباب التاسع

فى العادات

وأيضاً فإن الإنسان إذا لم يتعرف العادات الخاصة، كان ذلك سبباً لأن يغلط ويخطئ؛ وذلك أن العادات الخاصة غير العادات العامة. أما العادات العامة فهى مثل تقوى الله وإعظامه وذلك أنه (لاتوجد) أمة إلاّ ولها (إله)، وإن كان الناس يختلفون فيعبد بعضهم إلهاً غير الذى يعبد (غيرهم)، إلا أن جميع ذلك راجع إلى عبادة الله وإعظامه. ويعمّ الناس أنهم يربون أولادهم ويتزوجون

الناس ويعاشرونهم، ويكونون (متنبهين) بالنهار ونياما بالليل، ويتناولون الأغذية ويستريحون إذا تعبوا، وأكثرهم ليس مأواه تحت السماء، فهذه العادات عامية مشتركة، وأما العادات التي تسمى الخاصة فإن فيما بين الناس فيها اختلاف، مثل الكرامة (التي تكون) لذوى الأحساب فى بلاد تراقى وفى بلاد غار، وأما أهل بلاد مستولس التى ببنتس فهم مثل الخنازير فى استعمالهم الجماع مع من اتفق من النساء، مثل الكلاب، إلا أن هؤلاء مردولون عند جميع الناس. وأيضا فإن السمك تأكله الناس ما خلا أهل بلاد سوريا فإنهم لا يأكلونه، وأما أهل مصر فهم وحدهم يكرمون السباع وبعض الطيور ويقولون أنها على صورة (الآلهة). وفى بلاد إنطاليا سنة قديمة تمنعهم من قتل الرخم ويقولون إن من قتلها فقد أثم. وأما البقر فإن أهل بلاد أويينا وأهل بلاد إفاسيس وأهل أطيطيقى كانوا (يبارزونها عندما يرغبون)، وكان أهل أثينا يضحونها مرة فى السنة، وكذلك كان يفعل الأشراف من أهل مدينة لاريسا من بلاد إنطاليا، فأما فى سائر الأرض المسكونة فإن سنتهم تجرى فى ذلك على واحد. وقد يمكن الإنسان أن يسأل فيعلم سنن البلدان ويحفظها، وإن من الأشياء التى هى من عادات أهل بلدة ما هى محمودة لأهل تلك البلدة، والأشياء الخارجة من عاداتهم مذمومة، إلا أن يتغير الشئ الذى يعرض بسبب شئ آخر من الأشياء الحاضرة.

الباب العاشر

فى الأشياء التى ينبغى أن يبحث فيها معبر الرؤيا

إن مما يحتاج إليه صاحب الرؤيا ومعبرها، بل لا أقول مما يحتاج إليه فقط لكن مما يضطره إليه الأمر، أن يعلم معبر الرؤيا من الذى رأى الرؤيا، وأى شئ

عمله، وكيف حاله، وكيف ذات يده، وكيف هو فى بدنه، وأى شئ هو، وأن يبحث عن تفسير الرؤيا كيف هى، وذلك أن الزيادة اليسيرة التى (يمكن أن) يقع فيها، والنقصان اليسير يغيران ماتدل عليه الرؤيا، وربما كان الدليل مأخوذاً من نفس الألفاظ، وإن لم يعلم الإنسان أين ذلك غلط، فينبغى له حينئذ أن يرجع باللوم على نفسه لا علينا.

الباب الحادى عشر

فى الاشياء التى تقرر وضعها فى هاتين المقالتين

ومن بعدما قلنا أن نأخذ فى نفس تعبير الرؤيا ونخبر أولاً بترتيب المعانى التى فى هذا الكتاب فنقول : إننا لم نجعل ابتداء ذلك من الرؤى التى هى فى شئ من أمر الله وملائكته كما فعل كثير من الناس، وإن كان يظن أن فى ذلك ضرباً من الإثم، لكننا إنما نحونا نحو ما تضطر إليه الحاجة فى تأليف هذا العلم، فابتدأنا أولاً بأمر التوليد ثم النمو، ونريد أن نسير بعد ذلك إلى ذكر أمر البدن وأجزائه وما يعرض منهما والزيادة والنقصان، وما يغير الخلقة أو الجوهر والمادة فيحيلها. ثم نسير بعد ذلك إلى أنواع الصنایع والأعمال والتدبيرات، ثم نذكر أمر الإدراك وبلوغ الحلم وأنواع الرياضة المختلفة وجميع أصناف الأطعمة اليابسة والرطوبة والأدهان والأكاليل والتزويج والنوم. فهذا مافى المقالة الأولى من هذا الكتاب. وأما فى المقالة الثانية فإننا نذكر فيها أمر اليقظة والانتباه وجميع زينة الرجال والنساء، وأمر الهواء ومافى الهواء، وصيد البر وصيد السمك وركوب الماء وأمور الفلاحة والقضاء ورياسة العامة وأمور العساكر وإكرام الله وملائكته والموت. وإن ساقنا الكلام إلى أشياء أخرى ذكرناها.

الباب الثانى عشر

كيف ينبغى أن يجعل تعبير الرؤيا

ينبغى أن يجعل تعبيرنا لبعض الرؤى من أولها حتى ننتهى إلى آخرها، وذلك إذا كانت الرؤيا غير مربوطة بعضها ببعض، وأن يجعل تعبيرنا لبعضها من آخرها إلى أولها، وذلك أنه ربما كان أول الرؤيا هو الدال على آخرها، ويكون آخرها غير بين ولا مما يفهم بسهولة، وربما كان آخرها الدال على أولها. وينبغى أيضا للمعبر أن ينعم النظر فى أمر الرؤى اليايسة التى كائنها ليست مما تسلك مسلك سائر الرؤى، وهى التى يضطر من لم يكن محكما لصناعة تعبير الرؤيا إلى طلب الحذق بها، وذلك أنها رؤى خفية مشككة، مثل من رأى فى منامه شيئا مكتوبا لايفهم منه معنى تاما أو اسما يقوم مقام قول، وربما كان فى الحروف والهجااء نقصان، وربما فهم الإنسان معناها من نفس النظر إليها فيكون القول منها قولا واضحا.

الباب الثالث عشر

كيف ينبغى أن يكون معبر الرؤيا

يحتاج معبر الرؤيا إلى أن يكون مستعدا مرتاضا فى التعبير، وأن يكون عاقلا فطنا، ولايكون لثيما يجعل معتمدة على قراءة الكتب فقط، وذلك أن من ظن أن صناعة من الصنائع تتم له وتستوى من غير أن تكون طبيعته موافقة لذلك فقد ظن سببا لا يتم، وبعده (عن) التمام يكون على حسب كثرة الأشياء

التي في تلك الصناعة، وأيضا فإنه متى ما وقع الخطأ في أوائل شيء ما فإنه كلما تمادى كان أكثر (عرضة) للخطأ. وأيضا فإن الرؤى التي لا يحفظها صاحبها على التمام ليس ينبغي أن يعبرها وإن كان الشيء الذي ينساه صاحبها منها هو من وسط الرؤيا أو من آخرها. ونحن وإن كنا نجد أن الرؤيا التامة الصادقة يعرض ما تدل عليه من كل جزء منها من أولها إلى آخرها، فإننا إنما نصل الى معرفة تعبيرها بأن يكون جميعها محفوظا فيقصر علينا. وكما أن العلامات التي تكون في الذبائح تدل على أمرين ليس إنما نقول إنها كاذبة، لكن نقول أننا لا نعلمها ولا ندرى على أى الأمر تدل، لأننا لم نحسن النظر فيها، كذلك الحال في الرؤى إذا لم يفهم الإنسان تأويلها على الصحة، وينبغي له حينئذ أن لا يجزم في قصته ولا يتبين شيئا منها مما لم يعلمه، وذلك أنه يلزمه من ذلك الذم والمنقصة، ويلزم صاحب الرؤيا الضرر ويرجع عليه أو بمثل ذلك. وجميع الرؤى التي تدل على شيء من الشر إن لم تكن نفس الذي يراها خبيثة بها (فإن) الذي يعرض له عنها من الشر يكون يسيرا، وأكثر ذلك لا يتم. وأيضا فإن جميع الرؤى التي تدل على شيء من الخير، إذا لم تكن نفس الذي يراها طيبة بها فإن الأمر الذي يكون منها لا يكون تاما، ولا يكون نفعها كثيرا، فيجب (لهذا) السبب أن يسأل من رأى الرؤيا هل كان يلتذ لها ونفسه بها طيبة أم الأمر على خلاف ذلك.

الباب الرابع عشر

فيمن رأى كأنه يولد

إن رأى أحد في منامة كأن امرأة تلده فإن تعبير رؤياه على ما أصف لك:

أما إن كان الذى يرى هذه الرؤيا فقيرا فإنها محمودة له، وذلك أنها تدل على أنه سيجد من يغذوه ويقوم به وبشأنه، كما أن للطفل من يفعل به ذلك، إلا أن يكون الذى يرى هذه الرؤيا صانعا بيده فإن هذه الرؤيا تدل على ترتيب عمل وعوائق تعوق فيه، وذلك أن المولودين تبطئ تربيتهم. وأما إن كان الذى رأى الرؤيا غنيا فإنها تدل على أنه لا يحفظ غناه، وأن غيره يتسلط عليه بالقهر منه له، وذلك أن الطفل هو تحت يد آخر مسلط عليه بغير إرادته. وأما إن كان صاحب الرؤيا رجل له امرأة غير حامل فإنه يدل على أن ولادها ينقطع فلا تلد، وذلك أن الأطفال لا يقربون النساء. فإن كان لصاحب الرؤيا امرأة حامل فإنه يدل على أنه يولد لها ابن مثل صاحب الرؤيا كما رأى فى منامه. وأما إن كان صاحب الرؤيا مملوكا فإن ذلك يدل على محبة مولاه له، وإن أذنب ذنبا غفر له، ولكنه لا يعتق، كما أن الأطفال لا يملكون أمر أنفسهم وإن كانوا أحرارا. وأما المصارعون فإن هذه الرؤيا ردية لهم، وذلك أن المولودين لا يمشون، ولا يحضرون، ولا يمكنهم أن يصيروا إلى حيث يريدون، ولا أن يحملوا أنفسهم. وأما من كان فى بلاد غربة فإن هذه الرؤيا تدل على أنه يرجع إلى بلاده ويصير إلى موضعه الذى كان فيه أولا، كما أن من ولد فهو يصير إلى الأرض التى هى بلاده، وذلك أن الأرض هى بلاد لجميع الناس مشتركة لهم. وأما المريض فتدل هذه الرؤيا على أنه سيموت، وذلك أن من مات فإنه يلف بثياب مخرقة كما يلف الصبى ويوضع فى الأرض. وقياس الابتداء إلى آخر الأمر كقياس آخره إلى أوله. وأما من أراد الهرب فإن الرؤيا تمنعه من ذلك. وأما من أراد السفر فليس يتهيا له معها الخروج من منزله، وذلك أن المولودين لا يقدرّون على المشى لكنهم يتعبون ويتعذر عليهم المشى. وأما أصحاب الخصومات فإن هذه الرؤيا ردية للمدعى منهم، وذلك أن حجته لا تثبت عند القاضى، لأن المولودين لا ينطق كلامهم، وأما المدعى عليه منهم

وخاصه إن كان خائفاً أن يلزمه الحكم فإن هذه الرؤيا تزيل عنه ما يخافه من ذلك، لأن الأطفال إذا (أخطأوا) رأهم الناس أهلا للصفح عنهم.

الباب الخامس عشر

فيمن رأى كأنه يلد

إذا رأى الإنسان في منامه كأنه يلد فإنه إن كان فقيرا صار غنيا مكررا، وإن كان غنيا دل ذلك على وقوعه في همّ وغمّ، وإن كان له امرأة فإن هذه الرؤيا تدل على أنه يتزوج سريعا حتى تكون المرأة هي التي تلد. وأما سائر الناس فإن دليل هذه الرؤيا فيهم أنهم يمرضون.

وليس ما تدل عليه رؤيا من رأى كأنه يلد مثل الذي تدل عليه رؤيا من رأى كأنه حامل، لكن من رأى كأنه يلد إذا كان مريضا دل ذلك على الموت، وذلك أن كل شئ يلد فإنه يخرج منه روح، وكما أن المولود يفارق البدن الذي كان فيه لذلك أيضا تفارق النفس البدن. وأما الفقراء (والمحتاجون) والمماليك وجميع من كان مهتما بشئ فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على الفرج والنجاة مما هم فيه من الشدة، وأما السبب في ذلك (فهو) سبب بين. وهذه الرؤيا تكشف المستور، وذلك أن المولودين يخرجون من الموضع المستور فينكشفون، وأما الأغنياء والمقرضون والتجار وجميع المؤتمنين على شئ فإن هذه الرؤيا تدل على ذهاب ما كانوا يملكون. وأما المسافرون ومن ركب البحر فإن هذه الرؤيا كثيرا ما تدل على أن محملهم يخف. وقد تدل هذه الرؤيا كثيرا في الناس على موت قرابة لهم، وذلك أن المولود هو من دم الإنسان وهو يخرج منه.

الباب السادس عشر فى الأولاد

مَنْ رَأَى كَأَنَّ لَهُ أَوْلَادًا قَدْ وُلِدُوا لَهُ ، أَوْ رَأَى بِالْجَمَلَةِ أَوْلَادًا مَاءً ، فَإِنَّهُمْ إِنْ كَانُوا أَوْلَادًا لِلرَّجُلِ أَوْ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَرَى الرُّؤْيَا فَإِنَّ الرُّؤْيَا (رَدِيَّةً) ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى هَمٍّ وَعَمٍّ ، وَأَنَّ الْإِنْسَانَ يَعْنَى بِأُمُورِ اضْطِرَّارِيَّةٍ ، لِأَنَّ الْأَطْفَالَ لَا تَنْتَهِي تَرْبِيَّتَهُمْ إِلَّا بِأَنَّ يَنَالَ مِنْ تَرْبِيَّتِهِمْ مَا قَلْنَا ، كَمَا قِيلَ فِي مَثَلٍ قَدِيمٍ وَهُوَ أَنَّ الْآبَاءَ يَلِدُونَ الْغَمَّ بِالْأَوْلَادِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ ، فَإِنْ كَانَ الْوَلَدُ ذَكَرًا كَانَتْ عَاقِبَةُ الْأَمْرِ مَحْمُودَةً ، وَإِنْ (كَانَ) أُنْثَى كَانَ ذَلِكَ مَذْمُومًا مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى خُسْرَانٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ (الذَّكَورَ) إِذَا هُمْ تَرَبَّوْا لَمْ تَلْزَمْ (أَبَاءَهُمْ) مُؤُونَةٌ ، وَأَمَّا الْإِنَاثُ فَانَّهُمْ يَحْتَاجُونَ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى جِهَازٍ تَجْهِّزْنَ بِهِ ، وَأَنَا أَعْرِفُ إِنْسَانًا رَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ ابْنَتَهُ قَدْ مَاتَتْ وَحَفَرَ لَهَا قَبْرًا ، وَكَانَ الَّذِي (عَرَضَ) لَهُ أَنَّ قَضَى دِينَهُ ، فَهَذَا قِيَاسُ الْإِبْنَةِ . فَإِنَّ رَأْيَ الْإِنْسَانِ أَوْلَادًا لِغَيْرِهِ (كَانَتْ) الرُّؤْيَا مَحْمُودَةً إِذَا كَانَ أَوْلَادُكَ أَوْلَادًا صَبَاحًا نَوَى جَمَالَ وَحُسْنَ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا تَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ يَنَالُهُمْ فِي الْوَقْتِ الَّذِي (يُؤْمَلُونَ) ذَلِكَ مِنْهُ وَيَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَوْلَادَ مَا دَامُوا أَطْفَالًا لَا يَعْمَلُونَ عَمَلًا فَإِنَّ تَرْبِيَّتَهُمْ أَمَكْنَهُمُ الْعَمَلَ .

فَإِنَّ رَأْيَ الْإِنْسَانِ كَأَنَّهُ مَلْفُوفٌ فِي خَرَقٍ مِثْلِ الْأَطْفَالِ ، وَأَنَّهُ يَرْضَعُ مِنْ امْرَأَةٍ يَعْرِفُهَا أَوْ لَا يَعْرِفُهَا فَإِنَّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَيَمْرُضُ مَرَضًا طَوِيلًا ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ امْرَأَةٌ حَامِلَةٌ فَتَدُلُّ هَذِهِ الرُّؤْيَا حِينَئِذٍ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ عَلَى مَثَلِ مَا رَأَى ، وَأَنَّهُ يَثْرَى . وَإِنْ كَانَ الَّذِي رَأَى هَذِهِ امْرَأَةً دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يُولَدُ لَهَا ابْنَةٌ . فَإِنَّ رَأْيَ الْإِنْسَانِ هَذِهِ الرُّؤْيَا وَهُوَ فِي الْحَبْسِ دَلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِي أَتَاهُ

بهذه الرؤيا يزيدة أمورا آخر ردية، وأنه لا يُفك أسره. وليس ما قلت فى أمر المرضى بخارج عن القياس، وذلك أن الأولاد الذين يرضعون اللبن هم (ضعاف)، وكذلك حال التام من الناس إذا مرض فلم يمكنه أن يأكل طعاما فيضطره الأمر إلى شرب اللبن، وإن رأى إنسان كأنّ فى ثدييه لبنا فإن ذلك يدل فى المرأة الشابة على أنها تحمل وأن حملها يتم وتلد الجنين. وإن كانت المرأة مُسنّه غنية ذات يسار فإن ذلك يدل على أنها تفتقر وأن مالها يتلف. وإن كانت عذراء وكانت قد بلغت الإدراك فإن هذه الرؤيا تدل على عرسها، وذلك أنه لا يكون فى ثديها لبن إلا من بعد لقاء الرجل، فإن كانت صغيرة جدا كثيرة البعد من وقت (الزواج) فإن هذه الرؤيا تدل على موتها. وكل الأشياء التى تكون فى غير أوقاتها فهى ردية إلا القليل منها. فإن كان صاحب الرؤيا رجلا فقيرا دل ذلك على أنه يستغنى ويكبر سنه حتى يمكنه أن يقوم بمؤنه قوم آخرين (وغيّثهم). فإن لم يكن صاحب الرؤيا متزوجا دلت على أنه يتزوج، وإن لم يكن له ولد فإنى قد امتحنت ذلك مرارا كثيرة فوجدته يدل على أنه يولد له، وذلك أن نساءهم (أى نساء هذا الصنف من أصحاب الرؤى) هن موافقات لهم فى الرأى فينالهم مثل الذى ينالهن فى منامهن ويولد لهم أولاد. فأما المصارعون والصناع والذين يجاهدون وحدهم وجميع من يعمل بيده ويتعب فإن هذه الرؤيا تنذرهم، وذلك أن الأبدان التى فيها لين هى أبدان النساء، وقد امتحنت هذه الرؤيا أيضا فى إنسان كانت له امرأة وينون فرأى مثل هذه الرؤيا ففقد امرأته وصار هو المربى لأولاده فقام لهم فيما يحتاجون إليه مقام الأب والأم.

فهذا ما نكتفى به من القول فى هذه الرؤى. وأما من بعد هذا فإنى أصير إلى القول فى أعضاء البدن وما يرى فيها من الزيادة والنقصان والتغير الى أنواع وجواهر غير أنواعها وجواهرها. وأرفض بعض الرفض ما يفعله قوم

يأبون أن يقسموا ذلك ويجزئوه إلى أجزاء صغار، فإننا (لا ننكر) فعل من فعل ذلك فقط، لكننا نزعم أن ترك الفحص المستقصى والتفتيش عن شئ منها أمر فيه ضرر عام، ونبتدئ من أعضاء البدن من العضو الذى هو أشرف من سائر الأعضاء.

الباب السابع عشر

فى الرأس وما فيه

إن رأى الإنسان فى منامه أن رأسه عَظْمُ فإن ذلك محمود للغنى إذا لم يكن من الرؤساء، وكذلك الفقراء والمصارعون والمغنون والسيارفة، وللرؤساء فى حال الأمن، وذلك أن هذه الرؤيا تدل الغنى على أنه يتراأس وتكمله الجماعة بأكاليل الرياسة. وأما الفقراء فيدل ذلك فيهم على ثروة وأشياء يملكونها فيعلو أمرهم بها، وذلك أن مَنْ مَلَكَ شيئاً فإنه يتراأس عليه. وأما المصارعون فيدل ذلك فيهم على الظفر وعلو الأمر. وأما المغنون والسيارفة والرؤساء فى وقت الأمن فإن ذلك يدل فيهم على جمع مال وملك أشياء كثيرة. وأما الغنى إذا كان فى رياسة، والخطيب ومَنْ كان إليه تدبير جماعة فإن ذلك يدل على أنه يناله من الجماعة أمر يتقل عليه (ويُدُّله). وأما المريض فإن ذلك يدل على ثقل يعرض له فى رأسه، وأما الجندى فيلحقه تعب وسفر، وأما المملوك فيدل على أنه لا يعتق سريعاً. فإن رأى الإنسان الرأس أصغر من المقدار الطبيعى فإن الأمر يكون على خلاف ما وصفنا من دلائل الرأس العظيم وذلك (أنه) على قياس تلك الدلائل المتقدمة.

الباب الثامن عشر

فى الشعر

إذا رأى إنسان فى منامه كأن له شعراً طويلاً وكأنه مسرور به، فإن ذلك محمود وبخاصة فى النساء، وذلك أنهن ربما استعملن بسبب الزينة شعوراً غير شعورهن. وهذه الرؤيا محمودة أيضاً للحكام وللأئمة والعراقين والملوك والأمراء والأنبياء، ولن كان فى يده من الصنایع المستعملة للشراب، وذلك أن هؤلاء منهم من عادة تربية الشعر، ومنهم من تصير تربيته الشعر نفس ما هو فيه من الأحوال التى ذكرنا. وهذه الرؤيا محمودة أيضاً لسائر الناس الا قليلاً منهم، وذلك أن الشعر فى نفسه يدل على حسن حال وثروة، إلا أن ذلك لا يكون مع لذة لكن مع تعب، لأن الإنسان يحتاج فى تربيته الشعر إلى تعب كثير، والشعر الطويل الذى لم يعن به حتى كأنه بمنزلة ما ليس بشعر، فإن ذلك يدل جميع من رآه على غموم وأحزان. وقد يدل أيضاً على الأسر والحبس فيمن أمكن ذلك فيه، فتربيته للشعر هى التى مع عناية به وتسوية، وأما الشعر الذى ليس من جنس الشعر الذى قد عنى به فإنما يثرى فى المحابس.

الباب التاسع عشر

فيمن رأى فى منامه كأن له بدل شعر الرأس شعر خنزير أو فرس

إذا رأى الإنسان فى منامه كأن له شعر خنزير فإن ذلك يدل على وقوعه فى الشدايد والبلايا وفى مثل ما يقع فيه الخنزير. وإن رأى كأن له شعر فرس فذلك

يدل على عبودية وتعَب، ويدل نوى الممالك الذين حالهم صالحة على امتسك
وارتباط، وذلك أن شعر الفرس إنما يضفر.

الباب العشرون

فيمن رأى كأن له مكان شعره مرعزاً

إن رأى الإنسان فى منامه كأن له بدل الشعر مرعزاً (أى شعر العنز) فإن
ذلك يدل على (الإصابة) بالأمراض والسل، وذلك أنهم مرارا كثيرة يجعلون (أى
المرضى) المرعزاء على رؤسهم حتى كأنه نابت عنها.

الباب الحادى والعشرون

فى الشعر إذا تغير إلى جوهر آخر

إن رأى الإنسان فى منامه كأن شعره قد تغير إلى جوهر آخر فينبغى له أن
يجعل دليل ذلك على حسب الأمر المشاكل لذلك الجوهر.

الباب الثانى والعشرون

فى انتشار الشعر

إذا رأى الإنسان فى منامة أن شعره قد انتثر فإن ذلك يدل
على هوان وغلظة تعرض له فى الوقت الحاضر، فإن ظن أن شعره مؤخر

رأسه قد عرض له ذلك فإنه يعرض له عند الشيخوخة فقر وسوء حال، وذلك أن جميع الأجزاء الخلفانية تدل على ما سيأتي من الزمان. وذهاب الشعر لافرق بينه وبين ذهاب الملك، لأنه لا يذهب إلا إما لانقضاء الحرارة (أى الحياة بمعنى يذهب بالموت) وإما لأن الشعر لم يكن (له) الغذاء (الذى) يغتذى به، فإن ذهب شعر الناحية اليمنى فإن ذلك يدل على ذهاب قرابات الرجل الذكورة، فإن لم يكن له قريب فإن الضرر سيناله هو، وإن كان الشعر الذاهب شعر الناحية اليسرى فإن الذين يصاب بهم هن النساء من قراباته، فإن لم يكن له قرابة من النساء فإن الضرر يناله هو، وذلك أن الرأس يدل على القرابات، وأما أجزائه فإن اليمنى منها للذكورة واليسرى للأناث، لأن جميع البدن على هذه الصفة تقسم أجزائه الى اليمنى واليسرى، فأى جزء من الرأس ذهب شعره فإن ذلك غير محمود، وتأويل ما يعرض فيه يصير وجعا على المتولى الخصومات. فإن رأى الإنسان أن شعر جميع الرأس ذهب فإن ذلك محمود لمن كان يطالب بخصومه ولمن أراد التخلص والفرار، وذلك أنه يدل على أنه ينجو بسهولة إذا هرب وأنه لا يوجد. وأما ساير الناس فيدل ذلك فيهم على ذهاب ما يملكون.

الباب الثالث والعشرون

فى حلق الشعر وقصه وتقليم الأظفار

إذا رأى الإنسان كأن رأسه يخلق فإن ذلك ردى لجميع الناس ما خلا الأئمة من أهل مصر والمضحكين ومن كانت عادته أن يخلق رأسه، وذلك أن هذه الرؤيا تدلهم على مثل ما يدل عليه ذهاب الشعر، إلا أن ما تدل عليه من

الشر يكون أشد اضطرابا واضطهادا. ومن كان في البحر فإن هذه الرؤيا تدل فيه على شدة تناله في البحر. ومن كان مريضا دلت هذه الرؤيا على أنه يصير إلى غاية الشدة، إلا أنه لا يموت، وذلك أن الناس إذا نجوا من شدايد البحر وهيجانه، ومن الأمراض الصعبة، حلقوا رؤوسهم، وأما سائر من ذكرناهم فإنه محمود لهم من أجل السعادة. ومن رأى في منامه كأن الحجاج يقص من شعره فإن ذلك محمود لجميع الناس بالسوية، وذلك أن اسم القص باليونانية وهو «قارن» من اسم السرور وهو «خارن» وإنما بينهما اختلاف في حرف الخاء فقط. وليس من أحد يكون في هم وغم فيعنى بقص الشعر، لكن الذي يهتم بقص الشعر هو الذي من غير أن يكون له غم. وما زدنا من قولنا أن الحجاج يقص شعره فإنما فعلنا ذلك لأن الإنسان إن رأى كأنه هو يقص شعره أو واحد من أهله ممن ليس بحجاج، أو أحد من غير أهله ممن ليس بحجاج فإن ذلك يدل على حزن أو ضرر عظيم وحسرات كبار يقع فيها وحبوس، وذلك أن من وقع في مثل هذه الأشياء التي ذكرنا فإن الأمر يضطره ويلجئه إلى أن يتولى هو قص شعر نفسه.

وأما من رأى كأنه يقلم أظفاره فإن ذلك يدل على أنه يقضى دينه. وأما سائر الناس فإن ذلك يدل على ضرر ينالهم، إما ممن يرون أنه يقلم أظفارهم، أو رأوا ذلك، أو من غيره، وذلك أنه قد جرى في العادة أن يقال إن الإنسان تقلم أظفاره إذا هو دفع إلى الضرر بخديعة يخدعه بها إنسان.

الباب الرابع والعشرون فى الجبهة

الجبهة الصحيحة الحسنة اللحم هى محمودة لجميع الناس، (وهى فى الرؤية دليل صراحة وحُسن طوية) وتدل على الرجولة، فإن كان فى الجبهة قروح أو مرض فإن ذلك يدل على فضيحة وضرر ينال الإنسان، فإن رأى الإنسان فى منامه كأن جبهته من حديد أو نحاس أو حجر فإن ذلك محمود (للشرطة) والسوقة ومن كان يدبر معاشه مع قحة، فأما الباقون فإن هذه الرؤيا تبغضهم إلى الناس.

الباب الخامس والعشرون فى الآذان

من رأى كأن له آذاناً كثيرة. فإن ذلك محمود لمن أراد أن يكون له إنسان يطيعه، مثل المرأة والأولاد والمماليك، وأما الأغنياء فيدل ذلك فيهم على أخبار تأتيهم، وتكون تلك الأخبار أخبار محمودة إذا كانت الآذان حسناً حسنة الشكل، وتكون مذمومة إذا لم تكن حسناً ولا جيدة الأشكال. وأما المماليك فإن هذه الرؤيا ردية لهم، وكذلك أيضاً أصحاب الخصومات المدعى منهم والمدعى عليه، وذلك أنها تدل المملوك على أن عبوديته تدوم ويسمع ويطيع، وتدل المدعى على أن الخصم يلزمه، وتدل المدعى عليه على أنه يلزمه حكم ظاهر، وذلك أنه يقال فيمن هذه حاله أنه يحتاج إلى آذان كثيرة. وأما من كان صانعاً

بيده فإن هذه هذه الرؤيا محمودة له، وذلك أنه يسمع قولاً كثيراً من الناس وهم يعطونه أشياء يعملها. فأما من رأى فى منامه كأنه يُنقى أذنيه من الوبسوخ أو من قيح فإن ذلك يدل على أخبار سارة تأتيه من بعض النواحي، ومن رأى بأنه يُضرب على أذنيه بالسياط فإن ذلك يدل على أخبار ردية تأتيه من بعض النواحي.

ومن رأى فى منامه كأن نملاً يدخل فى أذنيه فإنه إنما يحمد للسوفسطائيين وحدهم دون غيرهم، وذلك أن هذا النمل مشبه للأحداث الذين يأتونهم ويسمعون منهم، وأما الباقون فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على الموت، وذلك أن النمل أولاد الأرض، وهم يدخلون فى الأرض كما يدخل الميت جوف الأرض. وقد رأيت إنساناً رأى كأنه قد (نبئت) على أذنيه حنطة، وكان الحنطة كانت تنتشر منها فيأخذها، فأتاه نعى أخيه وورثه. فأما النعى فكان بسبب الأذان، وأما الميراث فكان بسبب الحنطة، وإنما صار الميت أخاه لأن الأذنين أخوان. ومن رأى فى منامه كأن أذنيه أذنا حمار فإن ذلك محمود للفلاسفة فقط، وذلك أن الحمار لا تتحرك أذناه سريعاً، وأما سائر الناس فيدل فيهم على العبودية والتعب المفرط. ومن رأى فى منامه كأن أذنيه أذنا أسدٍ أو ذئبٍ أو نمرٍ أو غير ذلك من الحيوان البرى فإن ذلك يدل على أمر يحتال عليه فيه ويعرض له من قبل السعاية، وأنه يسمع أخباراً غريبة. وأما آذان ساير الحيوان إذا رآها إنسان فى المنام فإن التأويل يقع على حسب قياس ذلك الحيوان. ومن رأى فى المنام كأن له فى أذنيه عينين فإن ذلك يدل على أنه يعنى وأن الأشياء التى كان يعاينها بعينه تصير إلى أن يسمعها بأذنيه.

الباب السادس والعشرون

فى الحاجبين

إذا كان الحاجبان متكاثفين خشنى الشعر فهما محمودان لجميع الناس، وبخاصة للنساء من أجل أن النساء قد يسودن حواجبهن طلباً منهن للزينة. ولهذا السبب صار ذلك دالاً على أمر لذيذ واستواء الأعمال. وأما ما كان على خلاف ذلك فإنه ينذر بأمر غير لذيذ وغم، وذلك أن من عادة الناس منذ دهر قديم أن ينتقوا شعور حواجبهم إذا حزنوا.

الباب السابع والعشرون

فى العينين

حدة البصر فى المنام محمودة لجميع الناس بالسوية، وأما ضعف البصر فيدل على أنه سيكون محتاجاً إلى المال وأنه يصير فى (بطالة)، وذلك أن المال بمنزلة العين، وأيضاً البطالة فيدل عليها لأن من ضعف بصره لم يدر ما بين يديه بمشقة. وأما من كان له أولاد فإنه إذا رأى هذه الرؤيا فإن ذلك يدل على أن أولاده يمرضون، وذلك أن العينين كالأولاد، لأنهما محبوبتان ولأنه يهتدى بهما (ويدبران) البدن، كما يصير الأولاد أيضاً إذا أسن المرء وهرم. فإن رأى الإنسان كأن عينيه جميعاً ذاهبتان فإن ذلك يدل على موت أولاده للسبب الذى قدمنا ذكره. وأما الإخوة فإن العينين أختان، وأما للوالدين فالأختان العينين أختان تريان الضوء كلياً أن الآباء أيضاً سبب لذلك. وذهاب العينين يدل على

هلاك هؤلاء. وأما من كان فى الحبس فإن هذا التأويل محمود منه، وكذلك من أخذه إنسان قهرا، وكذلك من كان فى فقر شديد، وذلك أنه يدل المحبوس على أنه لا يرى بعد ذلك شيئا مما هو فيه من شر، وأما المقهور فيدل على أنه سيجد من يخلصه ويخدمه، وذلك أن المكفوف يأخذ بيده كثير من الناس ويخدمونه ويكون مستريحا. وهذه الرؤيا تمنع من السفر، ومن سافر فإن ذلك يدل على أنه لا يرجع إلى الوطن، وذلك أن الإنسان لا يمكنه أن يرى لا وطنه ولا بلاد غيره إذا لم تكن له عينان. وهذه الرؤيا أيضا ردية للجندى، وذلك أنها تدل على أنه لا ينجو. وكذلك جميع من كان من أصحاب السلطان. وأما المصارعون فإن من كان منهم يتعاطى الصراع فى المواضع المشهورة فإن ذلك يدل على نقصانهم عما كانوا. وأما الذين يسابقون بالعدو فإن ذلك يدل فيهم على الظفر. وإنى لأعرف إنسانا تبارى فى العدو والإحضار، فلما أراد ملك يقال له أنطونينوس أن يحضر المغلوب الذى فى بلاد ايطاليا ويسابق فيه بين الناس إكراما لأبيه أدريانوس من بعد موته، وكان ذلك الرجل فيمن حضر، وكان قد رأى فى منامه كأنه مكفوف فرزق الظفر والغلبة فى السبق، وذلك أن من أراد منازلة قوم وكان قد رأى كأنه مكفوف لم ير المبارين له. وأما مديرو السفن فإن هذه الرؤيا ردية لهم، وكذلك لمن كان يريد علم ما فى السماء، وكذلك للعرافين، وذلك شئ امتحناه مرارا كثيرة. فإن كان صاحب الرؤيا قد ضيغ شيئا وكان فى طلبه فإنه لا يجد ذلك الشئ، وإن كان قد فر منه إنسان وطلبه فإنه لا يلحقه. وأما الشعراء فإن هذه الرؤيا محمودة لهم، وذلك أن هؤلاء يحتاجون إذا أرادوا أن يقولوا الشعر إلى خلوة وفراغ، وإذا لم يبصروا ولم يضطرب عليهم أمرهم بسبب النظر إلى أشياء مختلفة (فهذه الخلوة تتحقق لهم). وقد شاكل ذلك بعض المشاكلة أمر أوميروس الشاعر وأن بصره ذهب. وأما المرضى فإن هذه الرؤيا تدل أبدا على أنهم يموتون، وذلك أنهم يعدمون

الضوء. وإنى لأعرف إنساناً رأى فى منامه كأن إنسانا ممن ينبغى أن يُصدّق قال له أن أباه لم يمّت ولكنه نائم. وكان قد ذهب بصر أبيه قبل ذلك، فلما كان بعد مدّة ليست بالكثيرة مات.

فإن رأى إنسان كأن إحدى عينيه ذاهبة فإنما يعرض له جزء من الأشياء التى قلنا أيضا فى العينين جميعا، كأنه مثلا النصف. وينبغى أن يعلم أيضا أن العين اليمنى تدل على الابن وعلى الأخ وعلى الأب، وأن العين اليسرى تدل على البنت، فإن كان للإنسان ولدان أو أخوان فإن العين اليمنى تدل على أكبر الابنين أو الأخوين، أو أكبر الابنتين، والعين اليسرى تدل على أصغر الابنتين وأصغر الأختين وأصغر الأخوين وأصغر البنين. ومن رأى فى منامه كأن له ثلاثة أعين أو أربعا أو أكثر من ذلك فإن ذلك دليل محمود لمن أراد التزويج، ولن لم يكن له ولد، وأما الذى لم يتزوج فسيتزوج، ومن لم يكن له ولد يكون له ولد، فيصير من البدن الواحد (أعين) كثيرة. وهذه الرؤية أيضا محمودة للمعينين، وذلك أنها تدل على أنهم يملكون مالا كثيرا، فأما من كان عليه دين فإن ذلك مذموم له. فأما من كان غنيا فإن هذه الرؤيا تدل على أنه هو (وماله) تحفظهما الجماعة الكثيرة، وذلك أنها تدل على الحاجة الى عين الجماعة. وأما من أراد السفر فإنها تدل على أنه يخطئ الطريق، ومن ركب البحر فإنها تدل على رجوعه، وذلك أن الأعين الكثيرة تمسكه. وإنى لأعرف إنسانا رأى كأن له ثلاثة أعين فذهب بصره، ليس للحديث الذى يتحدث به فى أمر ققلوفس، لكن من أجل العين الثالثة التى دلت على أنه يحتاج إلى أعين قوم آخرين إذ لم تكفه عيناه. وأما الرجل الخدّاع والمرأة الخدّاعة والفاجرة فإن كثرة الأعين ردية لهما، وذلك أنها تدل على أن الرجل سترصده أعين كثيرة، وأن المرأة تفجر فيظهر أمرها وينكشف. فإن رأى إنسان كأن عينيه فى غير (موضعهما) فإنهما إن كانتا فى اليدين أو فى الرجلين فإن ذلك يدل على أن

بصره يذهب، وإن رأى كأنهما فى موضع آخر من بدنه فإن ذلك العضو يمرض أو تصيبه ضربة فيصير إلى أن يحبس بيديه أو برجليه فكأنه يبصر بها، أو لأن الوجع بمنزلة العين فى ذلك الموضع فليس يمكن الإنسان أن يدنى منه شيئاً. وإنى لأعرف إنساناً رأى كأن عينيه قد سقطتا على رجليه فلم يذهب بصره لكنه زوّج بناته من مماليكه فاشترك السفلى مع الأشراف. فإن رأى إنسان كأن عينيه عينا إنسان آخر غريب فإن ذلك يدل على ذهاب البصر وعلى أن غيره يهديه الطريق، فإن كان صاحب الرؤيا يعرف ذلك الغريب فإنه يتزوج ابنة ذلك الرجل ويناله منه خير.

الباب الثامن والعشرون

فى الأنف

إذا رأى إنسان كأن أنفه حسن جميل فإن ذلك محمود لجميع الناس، وذلك أنه يدل على جودة الحس والفظنة والعناية بأعماله، وأن أهل الفضل يلقونه بالجميل، وذلك أن الناس إذا كانوا إنما يتنفسون بالأنف فإن الأنف إذا كان صالح الحال كان ذلك محموداً، فإن عدموا الأنف فى المنام فإن ذلك يدل على عسر الحس وبطلانه، وأن من كان أفضل منهم يبغضهم. وأما من كان مريضاً فإن ذلك يدل فيه على الموت، وذلك أن أنف الموتى يذهب. وإن رأى الإنسان فى منامه كأن له أنفين فإن ذلك يدل على اختلاف يقع بينه وبين من هو أفضل منه، أو بينه وبين أهل بيته، وإنما قلت أنه يقع اختلاف لأن ما يراه الإنسان مضعفاً من غير أن يكون بالطبع كذلك فإنه يدل على تضاد مضعف، وإنما قلت الاختلاف بينه وبين أهل بيته لأن الأنف ليس بغريب.

الباب التاسع والعشرون فى الجفون

إذا كانت الجفون بريئة من الألم فإن ذلك محمود لجميع الناس وبخاصة للنساء، فإن كانت قليلة اللحم وكانت منها قروح فإن ذلك يدل على غم أو حزن، أما ما كان منها قليل اللحم (متهدلاً) فيدل على الغم، وأما ما كان منها فيه قرح فإنه يدل على حزن لأن من أصابه الحزن فهو يلطم وجهه وعينه.

الباب الثلاثون فى الشدقين والشفيتين

تأويلنا لأمر الشدقين (أن تعلقهما بالودائع حيث يمكن الاختزان فيهما)، وتأويلنا لأمر الشفتين (أنهما المعتمد عليهما فى كل الأمور وبمثابة الصديق)، و(الشدقان والشفتان) فى مقام المرأة والولد والقربات، ولذلك متى رأى الإنسان كأن فيهما شيئاً من الألم دلّ ذلك على أن أمر الأصدقاء ليس يجرى على ما ينبغي.

الباب الحادى والثلاثون فى اللحية

إذا رأى الإنسان كأن لحيته وافرة كثيفة فإن ذلك محمود لمن كان شأنه

الكلام، ولمن أراد أن يعمل شيئاً من الأعمال، وذلك أن هذه الرؤيا تجعل بعضهم أدباء، وتجعل بعضهم (مهايين)، واللحية وقار (للرجل)، وإن طالت وجاوزت الحد ركب (الدين) من رأى ذلك، فإن رأت امرأة كأن لها لحية فإنها إن كانت أرملة فإنها تتزوج (رجلاً عاملاً موافقاً لها من كل الوجوه)، وأما المتزوجة فإنها تعدم زوجها ويبقى لها بيتها حتى تقوم فيه مقام الرجل والمرأة، إلا أن تكون حبلى فإنها تلد ذكراً (يستقيم لها أمره) وذلك (تفسير) أنها رأت كأن لها لحية، فإن كانت (فى خصومة) فإن (لها) أن تخشى منها فإنها (ستواجهها) مواجهة الرجال. وأما إن كان صاحب الرؤيا غلاماً لم يبلغ الحلم فإنه يموت وذلك لأنه قد سبق الوقت الذى (يتحقق) له فيه أن تطول اللحية، وإن لم يكن (عمر) الغلام ببعيد عن (الوقت) الذى تنبت له فيه لحية فإن ذلك دليل على أنه يتفرد ويقوم بأمور نفسه، فإن كان صاحب الرؤيا مملوكاً أو حراً فإن رؤياه تتحقق له، فإن رأى الإنسان كأن لحيته حلقت ذهب جاهه، فإن رأى (أن لحيته) تنتثر أو تحلق، أو أنها (تنتف قهراً عنه) فإن ذلك يدل على مضرة تناله وذل، وعلى هلاك أصحابه.

الباب الثانى والثلاثون

فى الأسنان

إن تعبير الرؤيا التى يرى فيها شئ من الأسنان يحتاج إلى تفصيل كثير، وقد صحح ذلك نفر يسير من معبرى الرؤيا من أهل (زماننا). ولقد كان أرسطاندرس الذى كان من أهل كلميسيا (قد) وضع فى ذلك أقاويل كثيرة. والقول فى هذا الباب على ماأصف، (فأما) الأسنان العليا فتدل على

قرايات صاحب الرؤيا وعلى الأفاضل من الناس، وأما الأسنان السفلى فتدل على النون من الناس. وينبغي أن يجعل الفم بمنزلة المنزل، والأسنان بمنزلة سكان المنزل، وما كان من الأسنان فى الناحية اليمنى فهو يدل على الذكورة، وما كان فى اليسرى يدل على الإناث فى جميع الناس إلا قليلا منهم، مثل أن يكون الإنسان صاحب (ماخور) فتدل جميع أسنانه على (البغايا)، أو أن يكون محبا للأعمال فتدل (جميعها) على الذكورة، فمن كان من هاتين (الطبقتين) فإن أسنان الناحية اليمنى منهم تدل على المسن من الرجال أو من النساء، وأسنان الناحية اليسرى على الأحداث منهم. وأيضا فإن مقادير الأسنان تدل على الصبيان من الناس، والأنياب تدل على النصف منهم، والأضراس التى تطحن الطعام تدل على المسن منهم، فإذا رأى الإنسان كأنه قد سقطت بعض هذه الأسنان فإن ذلك يدل على هلاك من ذلك السن قياساً له. ولأن الأسنان (لا) تدل على الناس فقط ولكنها تدل أيضا على ما يملكه الناس فقد ينبغي أن يُعلم أن الأضراس تدل على الأشياء النفيسة التى تخزن وتودع، وأن الأنياب تدل على الآنية والآلات المستعملة، فإذا سقط سن من الأسنان فى الرؤيا فإنه يدل على زهاب بعض الأشياء التى ذكرنا (والتي) هى قياس لها. وأيضا فإن الأسنان تدل على الأمور المستورة الخفية، والأنياب على ما ليس بظاهر لأكثر الناس، والمقادير من الأسنان على الأمور الظاهرة وعلى ما يفعله بالقول والكلام. فإذا سقطت الأسنان دلت على عائق يعوق فى الأمور المشاكلة لها. وأيضا فإننا نقول أن من كان عليه دين إذا سقطت أسنانه فى المنام فإن ذلك يدل على أنه يقضى دينه، وذلك شئٌ عام فى جميع الأسنان. وأيضا (فإنه) كثيرا ما يدل أمر الأسنان فى (أمور) الدين على ما أصف. وإن رأى (إنسان ما) كأن شيئا من أسنانه قد سقط فإن ذلك يدل على أنه (سدد) دينه لرجل واحد أو يقضى دينه لعدة (رجال) دفعة واحدة. وإن

سقطت عدة من أسنانه (فكأته) يقضى أشياء كثيرة لعدد من غرمانه أو واحد منهم. وإن رأى كأن أسنانه تنكسر فإنه يقضى دينه قليلا قليلا، فإن سقطت أسنانه بلا وجع فإن ذلك يدل على أنه (سيجد دون أن يجهد)، وإن رأى كأنها تسقط مع وجع فإن ذلك يدل على ذهاب شئ مما فى منزله. ومقادير الأسنان إذا سقطت منعت من أن يفعل الإنسان شيئا مما يعمل بالكلام والقول، فإن كان مع ذلك وجع أو خروج دم أو لحم فإن ذلك يبطل ويفسد الأمر الذى يراد. فإن سقطت من غير وجع فإنها إنما تذهب بما يملكه الإنسان فقط، فإن تساقطت جميع الأسنان فإنه يدل على أن ذلك المنزل يهلك جميع من فيه، فأما الأصحاء والأحرار ومن لا يسافر فإن ذلك يدل فيهم على أنهم يمرضون (ويطول) مرضهم، وعلى وقوعهم فى السل من غير أن يموتوا، وذلك أن الإنسان لا يمكنه أن ينال الغذاء القوى القوام بلا أسنان، لكنه إنما يمكنه أن يستعمل (الحساء) والعصارات، وإنما لا يموتون لأن الموتى لا تسقط أسنانهم، والشئ الذى لا يعرض للموتى هو مخلص للمرضى، ولهذا السبب صار محمودا فى المرضى أن تسقط جميع أسنانهم، وذلك يدل على سرعة (نجاتهم) من المرض. وأما المملوك فيدل ذهاب أسنانه حتى لا يبقى منها شئ على أنه يعتقد، إما لأنه لا يخدم كما أن أسنانه لا تخدمه، وإما لأنه لا يأكل بأسنانه كما يأكل جميع الناس فيصير حرا. فأما التجار المسافرون فتدل على خفة حملهم وبخاصة إن رأى كأن تلك الأسنان تتحرك. فإن رأى الإنسان كأن بعض الأسنان قد طالت وازدادت عظما فإن ذلك يدل على تجاذب وخصومة تقع فى منزل صاحب الرؤيا، وذلك أنه ليس لها ائتلاف. وإن رأى كأنها تتحرك ولا تسقط فإنها تدل على مثل ذلك. وأما من كانت أسنانه سودا أو متأكلة أو معوجة فاسدة فرأى فى المنام كأنها قد سقطت فإن ذلك يدل على النجاة من جميع الشدائد والشر، وقد تسقط أسنان المشايخ مرارا

كثيرة. ومن رأى كأن له أسناناً من عاج فإن ذلك محمود له، أى الناس كان (هو)، وذلك أنه إن كان من محبى الكلام فإن ذلك يدل على أن كلامه يحسن، فأما سائر الناس فيدل ذلك فيهم على (رفاهيتهم) فى منازلهم. فأما أن يرى الإنسان كأن الأسنان من ذهب فإن ذلك محمود لأصحاب الكلام، وذلك أنهم سيتكلمون بكلام كأنه يخرج من أسنان ذهب، وأما سائر الناس فإنه يدل فى بعضهم على حريق يقع فى منازلهم، وفى بعضهم على مرض من كثرة المرار الأصفر (الذى) يقال له اليرقان. ومن رأى كأن أسنانه من (شمع) فإن ذلك يدل على سرعة موته، وذلك أن هذا الضرب لا يمتنع به الطعام. فإن رأى أن أسنانه من أسرب (كلمة فارسية بمعنى الرصاص) أو الرصاص القلعيّ (أى الرصاص الجيد) فإن ذلك يدل على هوان وذلة تناله. وإن رأى كأنها من زجاج أو خشب فإن ذلك يدل على موت يقهره، فإن رأى كأن أسنانه من فضة فإن ذلك يدل على ضرر وخسران يناله فى ماله لسبب من أسباب الكلام. فإن رأى الإنسان كأن مقادير أسنانه قد سقطت وأنه قد نبت مكانها غيرها فإن ذلك يدل على أن جميع تدبيره وأموره (تتغير)، فإن كان ما نبت منها خيراً مما سقط فإن ذلك التغيير يكون إلى ما هو أصلح، وإن كان ما نبت منها دون ما سقط فإن ذلك التغيير يكون إلى ما هو أردى. وإن رأى الإنسان كأن فى أسنانه لحماً أو بثوراً وغير ذلك مما أشبهه فإن الرؤيا تمنعه من الكلام فيما يضطر الحاجة إلى الكلام فيه، ويدل ذلك أيضاً على العطلة، فإن كان الإنسان ممن له فى أسنانه شئ مما ذكرنا ورأى فى منامه كأنه قد غدم ذلك فإنه يتخلص من (العطالة) وينطلق لسانه بالقول. فإن رأى الإنسان كأن أسنانه تسقط وكأنه يتلقاها فيأخذها بيده أو بجيبه فإن ذلك يدل على أن أولاده تنقطع فلا يولد له بعد ذلك، أو أن أولاده لا يبقون، أو أنهم لا يتربون. فإن رأى كأنه يرى بأسنانه ولسانه فإن ذلك يدل على أنه تفسد أمور بيته المستويه بكلام يتكلم به.

الباب الثالث والثلاثون

فى اللسان

اللسان المعتدل المقدار فى الفم الفصيح محمود لجميع الناس، فإن يعقد اللسان برباطات فلا يمكنه الكلام فإن ذلك يدل على (العطالة) عن الأعمال وعلى الفقر. والفقر أيضا يمنع من انبساط اللسان بالكلام. وللإنسان هاهنا أن يقول مثل قول تاوغنيدس حيث قال إن كل رجل قد تسلط عليه الفقر فإنه لا يمكنه أن يقول شيئا ولا يفعل فعلا. وأما اللسان المربوط فإنه يدل على مرض (امرأة) الذى يرى ذلك، فإن لم (تكن له امرأة) فإنه يدل على مرضه هو. وكذلك أيضا حال اللسان الذى يسقط من الفم فى (البذاءة، وذلك أن اللسان إذا كانت هذه حالة دل على ضرر يقع فى الكلام تكون منه الفضائح). وقد يدل مرارا كثيرة على أن امرأة صاحب الرؤيا تزنى. فأما أن يرى الإنسان كأنه قد نبت فى لسانه شعر، إما اسود وإما ابيض، فإن ذلك غير محمود لمن كان محبا للكلام. وأما نحن فإننا امتحنا هذه الرؤيا فوجدناها مذمومة لجميع الناس، وذلك أنه ليس فى الأعضاء المشاكلة للسان عضو ينبت فيه الشعر، ويحتاج اللسان أن يكون عديما للشعر. والشعر الأسود شره عاجل، والشعر الأبيض شره شر أجل. وإذا كانت الأشياء التى امتحناها وعرفتها من أمر هذه الرؤيا وهى أن من كان عمله من الناس الكلام فإن هذه الرؤيا تدل فيه على (عطالة) وعوائق تعوق بسبب الكلام. وأما سائر الناس فإن ذلك يعرض (لهم) بسبب الأطعمة، وذلك أنى رأيت من رأى هذه الرؤيا إما أن يعرض له مرض طويل فلا يأكل شيئا زماناً (طويلاً)، وإما أن (يشتد به المرض حتى الموت). وقد يشهد على ذلك أبلانسس الذى من أهل إيطاليا بشهادات كثيرة فى أمر هذه الرؤيا فى المقالة

الثانية من كتابه حيث يقول إنه لافرق بين نبات الشعر من اللسان نفسه أو من الحلق أو الحنك أو اللثة أو الأسنان أو الشفتين، وذلك أن جميع ما قلنا يدل على أمر واحد.

الباب الرابع والثلاثون

فى ان يرى الإنسان فى منامه انه يتقيأ دما او مرة او بلغما او طعاما

إذا رأى الإنسان كأنه يتقيأ دما كثيرا حسن اللون غير فاسد فإن ذلك محمود للفقير، وذلك يدل على أنه يملك مالا وملكا كثيرا، وذلك أن الدم قياسه قياس الفضة على ما رأى الحكماء من القدماء. وهذه الرؤيا محمودة أيضا لمن (لا) يكون له أولاد، ولن (سافر له قريب إلى بلاد الغربية)، فالأول تدل الرؤيا على أنه يولد له ولد، والثانى تدل على أن قريبه يرجع من سفره فيراه، وذلك أن الولد والقربة من دم الإنسان، غير أن ذلك الدم إن كان يجرى ويقع فى إناء فإن الولد (بيراً) والمسافر يعيش بعد رجوعه من السفر، فإنهما جميعا يموتان سريعا، والمسافر يرجع إلى الأرض التى كالوالد له بسبب ما رأى من الدم. وهذه الرؤيا مذمومة لمن أراد أن يخدع إنسانا، وذلك أنها تدل على أن أمره ينكشف. وأما الدم الفاسد فإنه يدل على المرض فى جميع الناس بالسوية، فإن كان ذلك الدم قليلا حتى يظن أنه لايتقيأ لكن ينفثه، فإنما قد امتحنا ذلك فوجدناه إنما يدل على أهل البيت والقربة. فأما إن تقيأ الإنسان مرة أو بلغما فإن ذلك مذموم لمن كان فى شدة وحبس، وذلك أنه يدل على تضاعف الأمر عليه. وجميع مايجرى هذا المجرى ليس بمحمود. فأما من كان مطلقا فإن الرؤيا تدل على أنه يناله الشر أو الإثم ثم يتخلص، فإن رأى الإنسان أنه يتقيأ طعاما فإن ذلك يدل على ضرب من الضرر يعرض بسبب (عدم تغذية)

البدن. فإن رأى كأن أمعاءه تخرج من فيه أو شيء من (أحشائه) فإن ذلك يدل على موت الوالدين (سواء) كان صاحب الرؤيا رجلا أو امرأة. وهذه الرؤيا تدل جميع الناس على أنه يهلك لهم شيء نفيس مما يحتاجون إليه. وأما المريض فقتل هذه الرؤيا له على الموت.

الباب الخامس والثلاثون فى العنق والرأس

العنق والرأس إذا رأى الإنسان كأن فيهما قرحة أو ألما فإن ذلك يدل على المرض فى جميع الناس بالسوية، وذلك أن ابتداء جميع البدن على جهة من الجهات هو الرأس والعنق، فمتى كانا صحيحين كان صحيحا، وإن اعتلأ كان البدن عليلا. فإن رأى الإنسان كأن له رأسين أو ثلاثة فإن ذلك محمود للمصارعين، وذلك أنه يدل على أنه يظفر وينال الغلبة فى عمله. وهذه الرؤيا محمودة للفقير أيضا وذلك أنها تدل على أنه يملك ملكا كثيرا ويستغنى ويكون له أولاد محمودون وامرأة صالحة على ما يشتهى. وأما الأغنياء فإن هذه الرؤيا تدل على أن أحد قراباتهم يضادهم. فإن كان رأسه الأول أعظم لم يغلبه من ضاده، وإن كان أصغر دل ذلك على شدة ستئاله وأنه يهلك.

وإن رأى الإنسان فى منامه كأن عنقه تضرب، إما بحكم الحاكم وإما بقطع طريق وإما فى الحرب وإما فى غير ذلك، (فإن ذلك مذموم) لمن كان أبواه باقين وكان له أولاد، وذلك أن الرأس يشبه الوالدين لأنه بسبب الحياة، ويشبه الأولاد من أجل الوجه والصورة. وأنى لأعرف قوما رأوا مثل هذه الرؤيا ففقدوا نساءهم وأصدقاهم وأولادهم ولم ينظروا إلى ما يملكون. ورأيت إنساناً منهم

كان له منزل فخرج عن يده، وذلك أن المنزل بمنزلة ابتداء الحواس. فإن كان للإنسان جميع الأشياء التي ذكرنا فهو يبين أن الرؤيا لا تتأول على الجميع ولكن تأويلها يقع بحسب ما امتحنتُ على ما كان من ذلك أحظى وأنفس عند صاحب الرؤيا، وعلى الشيء الذي يكون وقع فقده أشد. وهذه الرؤيا محمودة لمن كان خائفاً أن يحكم عليه بالقتل، وذلك أن الأشياء التي تصيب الإنسان مرة واحدة لا يمكن أن تصيبه مرة ثانية، فإذا رآها في المنام دل ذلك على أنها لا تعرض له. وأما الصيارفة (والمرابون) والرؤساء في وقت الأمن والملاحون والتجار وجميع من يقصد لجمع المال فإن ذلك يدل على زهاب رعوس أموالهم بسبب اتفاق الاسم. وأما من كان عليه دين فإن ذلك محمود له للأسباب التي ذكرناها. وأما المسافر والمغترب فإن هذه الرؤيا تدل على رجوعه إلى وطنه، وأن من كانت له خصومة يصير إلى أن يغلب في خصومته، وذلك أن الرأس إذا قطع سقط على الأرض وبقي عليها وصار جميع البدن عديماً للشدة والأذى. وأما المملوك الذي يؤتمن على شيء يستند إليه فإن هذه الرؤيا تدل على أنه يعزل عما يؤتمن عليه، وذلك أن عنق الإنسان لا يضرب حتى تعرف إساءاته أولاً، ومن لأرأس له ليس ممن يستند إليه شيء، وذلك أننا نسمى الذي لا رأس له (حقيراً). وأما سائر المماليك فتدل فيهم هذه الرؤيا على العتق، وذلك أن الرأس هو كالمولى للبدن، فإذا فارق البدن دل ذلك على عتق المملوك، وكثير من المماليك الذين رأوا هذه الرؤيا باعهم مواليتهم. وأما أصحاب الخصومات في (الحقوق المدنية) فيدل ذلك فيهم على أن الحكم يجب أن يكون (ضدهم)، وسبب ذلك بين. فإن رأى الإنسان هذه الرؤيا وهو راكب البحر فإن ذلك يدل على هلاك دقل السفينة، إلا أن يرى الرؤيا إنسان ممن معه، فإنى قد امتحنت ذلك إذا جرى هذا المجرى فوجدته يدل على موت الرؤساء من أهل تلك السفينة (مثل) المترس على السفينة (أو) صاحب السكان (أو) المترس على صاحب الجداف (أو)

مدبر السفينة المترئس على صاحب السكان، (أو) صاحب السفينة المترئس على مدبر السفينة. وركاب البحر يجعلون السفينة قياسا لجميع البدن، فيكون حينئذ الدقل بمنزلة الرأس. وأنا أعرف إنسانا رأى فى منامه كأن عنقه ضربت، وكان رجلا من اليونانيين، فصار إلى مدينة الروم وَعَدِمَ اسمه وذكره وقدره.

الباب السادس والثلاثون

فيمن رأى رأسه مقلوبا

إذا رأى الإنسان فى منامه كأن رأسه مقلوب إلى الخلف حتى كأنه يرى ما خلفه فإن ذلك مانع له من الخروج من وطنه، وهو يدل على ندامة تصيبه من خروجها فى السفر، وهو أيضا مانع له من جميع الأعمال الباقية. وهذه الرؤيا تدل على أنه لا يرى ماركبه فى عاجل الأمور لكن فى أجلها. وأما من كان فى بلاد غربة فإن هذه الرؤيا تدل على أنه يرجع إلى بلاده بعد إبطاء وعلى غير طمع، وأنه يرى فى منزله وهو لا يرجى ذلك.

الباب السابع والثلاثون

فى أن يرى الإنسان كأن رأسه رأس سبع

إذا رأى الإنسان كأن رأسه رأس أسد أو ذئب أو نمر أو هيل فإن ذلك محمود، وذلك أنه يبتدى فى أشياء أرفع من قدره وينال منها نفعا، ويخافه أهداؤه. وكثير ممن رأى هذه الرؤيا صاروا إلى الرياسة والتدبير. وإذا رأى الإنسان كأن رأسه رأس كلب أو فرس أو حمار أو غير ذلك من دواب

الأربع أو من الطير فإنه إن كان رأى أن رأسه رأس شئ من الدواب (ذات) الأربع فإن ذلك يدل على العبودية والكد و التعب، وإن كان رأى أن رأسه رأس شئ من الطير فإن ذلك يدل على أنه لا يقيم فى بلاده، إما من أجل الطيران وإما لأن الطيور لا تبقى فى وطن واحد.

الباب الثامن والثلاثون

فيمن رأى رأسه فى يده

إذا رأى الإنسان كأن رأسه فى يده فإن ذلك شئ محمود لمن لم يكن له أولاد ولمن لم يكن متزوجا، ولم كان يقرر الخروج فى سفر. فإن رأى الإنسان كأن رأسه فى شئ من أعضائه فإنه يقاوم شيئا من الآفات التى تكتنفه ويصلح شيئا من الأمور الردية التى فى تدبيره. ويدل أيضا على مثل ذلك. وإذا رأى الإنسان كأن رأسه فى يده، وأن له رأسا آخر طبيعيا فإنه يفيد عشرة آلاف درهم.

الباب التاسع والثلاثون فيمن رأى كأن له قرونا

إذا رأى الإنسان كأن له قرنين من قرون الثيران أو غيرها من الحيوان قد نبتا له فإن ذلك يدل على موت بقهر. وهذه الرؤيا تدل في أكثر الأمر على أن صاحبها يقتل قهرا، وذلك أن الحيوان الذي له قرون يفعل به هذا الفعل.

الباب الأربعون في العواتق

وإذا كانت العواتق غضة حسنة اللحم فإن ذلك محمود لجميع الناس، ما خلا المحبسين والمقعدين، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على رجولة وقوة في الأعمال ما خلا القوم الذين (في الحبس) فإنها رديئة لهم لأنها تدل منهم على طول اللبث في الحبس والقيود حتى يمكنهم أن يحتملوا ثقل قيودهم على عواتقهم. فإن رأى الإنسان كأن في عاتقيه علة فإن دليل هذه الرؤيا يكون ضد دليل الرؤيا التي قبلها. وقد تدل مرارا كثيرة على مرض الإخوة أو موتهم وذلك أن العاتقين إذا كانا قليلى اللحم (سيئى) المنظر فإن ذلك يدل على أمراض وسوء حال الإخوان.

الباب الحادى والأربعين فى الصدر والثديين

الصدر الصحيح الذى لا علة به محمود، وأما الصلب المتكاثف الشعر فإنه محمود للرجال. وأما المرأة فيدل فيها على أنها تصير أرملة، وذلك أنها تكون غير معنية بأمر ثدييها إذا لم يكن لها من يعنى بأمرها. وأما الثديان إذا كانا بريئين من كل علة فهما محمودان. فإن رأى الإنسان مع ذلك أنهما قد عظما على اعتدال من أجزائهما وحسن من منظرهما فإنهما يدلان على أنه يكون أيضا لصاحبهما أولاد وأشياء يملكها. وإذا رآهما الإنسان كأنهما قد سقطا فإن ذلك يدل على موت أولاد من رأى هذه الرؤيا، فإن لم يكن له أولاد فإن ذلك يدل على حزن، وكثيرا ما يدل على حزن عند النساء خصوصا، لأنهن إذا عرض لهن حزن جذبن أئداءهن وخدشنها. وأما المرضعة فإنه إن كان لها ولد كان دليل هذه الرؤيا واقعا بمن ترضعه. وأما (الأئداء) الكثيرة فإن ذلك يدل على مثل ما تدل عليه رؤيا (يرى فيها الرائي) كأن ثدييه قد عظما. وأما فى المرأة فإن ذلك يدل على فجور. ومن رأى كأن ثدييه يضربان فإن ذلك يدل فيه إن كان طاعنا فى السن على أن أخبارا (سيئة) ستأتيه من بعض من يعرفه، وإن كان حدثا من الرجال والنساء فإن ذلك يدل على عشق وفجور.

الباب الثانی والأربعون فی الیدين

إذا كانت الیدان صحیحتین حسنتین فإن ذلك یدل على صلاح الأعمال، وبخاصة لمن كان یعمل بیديه ویأخذ ویعطی، وأما من كان (یخاف الأسر والحبس) فلیست هذه الرؤیا بمحمودة له. وأیضا فإنی أصف جزءاً جزءاً من أجزاء الید فأقول إن الذراع إذا ألمت تدل على حزن وبطلان الأشياء التي تعمل بالید، (وبطلان) الابتداء بها، وتدل على عدم وجود الخدم. وقد سمعت إنسانا من العلماء بهذا الشأن یقول فی ذلك أشياء أنا لها حامد، وذلك أنى وجدتها موافقة لما یعرض. فإن ظن بی ظان أن الذى قلت لیس بمقنع فینبغى له أن یستعمل ما یوافقته. فأما ما كان یقوله ذلك الرجل فهو أنه كان یزعم أن الید الیمنى تدل على ما یشترى الإنسان، والید الیسرى على ما یبیع، وأن الید الیمنى تصلح للأخذ والیسرى للحفظ. وأما القسمة القديمة الصحیحة فهى هذه : الید الیمنى تدل على ابن أو أب أو صديق أو غیره ممن قد اعتدنا معاشرته ونقول إنه لصاحب الرؤیا بمنزلة الید الیمنى. وأما الید الیسرى فإنها تدل على المرأة والأم والأخت والبنت والجارية، فإن ذلك یدل على فقدانه بعض ما تدل تلك الید علیه. وأما الیدان جميعا فتدلان على الصنایع التي تعمل بالید وعلى الكتب والكلام، فأما على الصنایع فلأنها تعمل بالید. وأما على الكتب فلأنها أیضا تكتب بالید، وأما على الكلام فلأن الیدین تتحركان مع الكلام. وأما الملاحون والرقاصون وأصحاب العجايب فإن فقدان الیدین غیر محمود لهم، وذلك أنهم لا یمكنهم أن یعملوا شیئا من غیر بديل.

وأما أصابع اليدين إذا (ذهبت) جميعها أو بعضها فإن ذلك يدل على خسران وعلى أنه يفقد من يخدمه. وأما الكتّاب وأصحاب الكلام فإن ذلك يدل فيهم على (العطالة) وكثرة العوائق. وأما من أراد أن يستقرض من الناس فيدل ذلك فيهم على أنهم (سيعطون) أكثر مما يحتاجون إليه. وأما من كان لهم دين فتدل هذه الرؤيا على أنهم يأخذون أقل مما ينبغي. وأنى لأعرف إنساناً كان قد قدر في نفسه أن يستقرض، ورأى كأنه قد فقد أصابعه، فآتمنه الرجل الذي أراد أن يستقرض منه وديعة إليه بلا صك. وإذا رأى الإنسان كأن له (أصابع) كثيرة فإن ذلك مثل دليل نقصان الأصابع، وذلك أن الأصابع الزائدة على الأصابع الطبيعية هي فضل لا يحتاج إليه وتصير الأصابع التي تخرج عليها متعطلة لا تعمل، وأما من كان يعرض له النسيان فإنى امتحنت فيه هذه الرؤيا فرأيتها محمودة.

فإن رأى الإنسان كأن الشعر نابت في يده فإن ذلك إن كان نباته في الراحة يدل على (البطالة)، وإن نبت في أطراف الراحة فإن ذلك يدل في جميع الناس على عوائق تعرض وخاصة في تحصيل (الأجرة) عند الصناع الذين يعملون بأيديهم، وذلك أن اليدين إذا لم تدمنا العمل (ينبت الشعر بالراحة ولم يتكاثف ظاهر الجلد).

وإذا رأى الإنسان كأن له أيد كثيرة فإن ذلك محمود للصناع (والذين) يعملون بأيديهم، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على أن عمله يدوم ويكثر وأنه يحتاج إلى كثرة الأيدي بسبب كثرة ما يكون عليه من العمل. وهذه الرؤيا محمودة أيضاً لمن (يعدل بين الناس) وذلك أنها تدل على أنهم سيملكون متاعاً ومما ليك وقد امتحنت ذلك مرارا كثيرة. وأما الشرار من الناس فإن هذه الرؤيا تدل على مرضهم وذلك أنه حينئذ تجتمع على البدن الواحد أيد كثيرة.

الباب الثالث والأربعون فى المراق وما يلى السرة

المراق ينبغى أن يعلم أن أعلاه وأسفله يدل على قوة البدن وعلى الملك. (والمراق يقصد به مراق البطن وهو مارق منه ولان) وكذلك متى ألم شئ من أجزائه فإن ذلك يدل على مرض يمرضه صاحب الرؤيا، وعلى فقر يناله. وأما السرة إذا رآها الإنسان على ذلك فإن ذلك يدل على والدى من كان له والدان، وأما من لم يكن لهم والدان باقيان فإن ذلك يدل على أوطانهم التى فيها ولدوا. وكذلك متى رأى الإنسان كأن فى سرته وجعا فإنه إما أن يفقد أبويه وإما ببلاده وبلاد آبائه. وأما من كان فى بلاد غريبة فإن ذلك يدل على رجوعه إلى بلاده.

الباب الرابع والأربعون فى الأحشاء

إذا رأى إنسان كأنه يشق ورأى أحشاءه كأنها على أمرها الطبيعى وفى الموضوع الذى هو موضعها، فإن ذلك محمود لجميع من لاولد له وللفقير، وذلك أنها تدل فىمن لا ولد له على أنه يرى اولادا يولدون له. ويدل فى الفقراء على أنهم يستغنون، وذلك أن الأولاد لهم بمنزلة الأحشاء، وقياس الأحشاء فى البطن كقياس متاع المنزل فى المنزل. وأما الأغنياء ومن كان قصده الخديعة فإن ذلك يدل فيه على أمر أدنى يناله وعلى انكشاف أمره. وإذا رأى الإنسان كأن غيره يكشف عن أحشائه ويظهرها فإن ذلك أمر ردى، لأن هذه الرؤيا تدل على أمور

مذمومة، وعلى أنهم يصيرون إلى خصومات وتتكشف أمور مستورة من أمورهم. فإن رأى الإنسان كأنه يُشقى، وكأن جوفه فارغ ليس فيه من الأحشاء شئ، فإن ذلك يدل على خراب ووحشة منزل صاحب الرؤيا وعلى هلاك أولاده، ويدل المريض على أنه يموت. وهذه الرؤيا إنما تحمد فيمن كان شر كثير (قد ناله ولا يفتر عنه)، وذلك أن هذه الرؤيا تدل فيهم على أن الشر الذى هو فيه ينقطع عنه، لأن من ذهب عنه همومه الباطنة (يصير) مستريحا (بالضرورة) من الهم والأذى. ولهذا السبب ينبغى أن تعلم (مما) قلنا أن القلب يدل على امرأة صاحب الرؤيا، وذلك أنها هى المدبر لجميع ما يملك الرجل؛ ويدل أيضا على غضب صاحب الرؤيا وعلى ما فى يديه من الروح، وذلك أن القلب هو المسلط على هذه الأشياء، وكذلك أيضا الرثة. وأما الكبد فإنها تدل على الأولاد وعلى الحياة وعلى (الهموم)، فإن رأى كأنه أكل كبده فإنه (يقتل ولده ويأخذ ماله). وأما المرارة فإنها تدل على الغضب. وأما الطحال فيدل على اللذة والضحك وموضوع يخزن فيه ماله، والأمعاء فإنها تدل أولاً على الأولاد ثم تدل أيضا على المقرضين، وذلك أن الطعام إنما تبغيه الأمعاء بعد مشقة. وأما الكلى فإنها تدل على الإخوة والأخوات وسائر القرابة والأولاد. ولهذا السبب متى كان شئ من الأحشاء باقيا على حاله الطبيعية دل ذلك على أن الإنسان الذى يدل عليه ذلك العضو محفوظ باق، فإذا رآها جميعها أو بعضها فإن ذلك يدل على أن الشئ الذى تدل عليه مضعف، وإذا فقدت دلت على أن الشئ الذى تدل عليه يُفقد. وفساد كل واحدة من هذه وصلاحه يكون (تأويله) لمن يحسن العبارة.

الباب الخامس والأربعون

فى الإحليل

الإحليل يشبه بالوالدين، وذلك أن فيه قياساً للمنى، ويشبه أيضاً بالأولاد لأنه سبب للتوليد، ويشبه بالمرأة من أجل الشهوة، أو لأنها مرافقة للجميع، ويشبه بالإخوة والأولاد ومن كان من دم الأنسان والأقارب، ويشبه أيضاً بقوة بدن الرجل، وذلك أنه سبب من أسباب ذلك، ويدل أيضاً على النطق والأدب، وذلك أنه يولد كما أن النطق يولد، وقد رأيت فى بلاد قوليني تمثالاً (بصورة هرمس) جعل قياساً للمنطق، وجعلوا له (ذكراً بالقياس الطبيعى). وأيضاً (فإنه) يدل على ذات اليد وما يملكه الإنسان، وذلك أنه يزيد أحياناً وينقص أحياناً، ويتهياً فيه أن يمتلئ بشئ) وأن يفرغه. وهو يشبه بالنبات والفكر المستورة، لأن الفكرة والإحليل قد يسميان فى اللغة اليونانية باسم مشترك لهما. ويدل أيضاً على الفقر والعبودية والحبس لأنه قد يسمى اليونانية باسم مأخوذ من القهر والضرورة. وهو يدل على الأعمال والكرامة فى اللغة اليونانية. وكذلك متى كان على الحال الطبيعى فإنه يدل على صلاح حال الشئ الذى يشبه به، وإذا عظم دلّ على تزيّد الشئ الذى يدل عليه أو بطلانه، وإذا رأى (رؤياً مضعفة) دلّ على أن الأشياء التى يدل عليها تكون مضعفة، ما خلا المرأة أو الصديقة فإن ذلك يدل على فقدهما، وذلك أنه لا يمكن (للإنسان) أن يستعمل إحليلين، وإنى لأعرف إنساناً رأى كأن له ثلاثة أحليل، وكان مملوكاً فأعتق فصار له بدل الاسم الواحد ثلاثة أسماء، إسمان منها من الذى أعتقه، إلا أن (هذا الشئ) لم يعرض لنا إلا مرة واحدة وينبغى أن لا نجعل تعبيرنا للرؤيا من الشئ الذى يكون مرة واحدة (وإنما) من الشئ الذى يعرض

كثيرا. فمن رأى ذكره طال فإنه زيادة فى ماله، ومن رأى له ذكرين انضاف إلى ماله وقوته مثلهم، ومن رأى ذكره قطع ذهب ماله وقوته، ومن لحقه فيه وجع نقص ماله على قدر ذلك الوجع.

الباب السادس والأربعون

فى الإريبتين والفخذين

الإريبتان لايبعد دليلهما من دليل الإحليل، وليس بينه وبينهما اختلاف، ولذلك ينبغى لنا أن نجعل دليلهما مثل دليل الإحليل. وأما الفخذان فإنهما يدلان على مثل ما يدل عليه الإحليل فى جميع الأشياء ما خلا الأغنياء (فإنهما) لهم (دليل سوء) على ما امتحناه، ويدل فى أكثر الأمر على تمحق ما يملكون بسبب من أسباب الجماع، وبالجملة هما دليل على الضرر الذى ينالهم فى (أمالكم).

الباب السابع والأربعون

فى الركبتين

أما الركبتان فينبغى أن يجعل تأويلنا للرؤيا بهما على قوة البدن وحركته وجوده عمله، ولهذا السبب متى كانت صحيحتين قويتين فإن ذلك دليل على سفر أو حركة أخرى وعلى أعمال يعملها صاحب الرؤيا وعلى صحة البدن، فإن رأى فيها ألما أو علة فإن ذلك يدل على ضد ما قلنا، فإن رأى الإنسان كأنه قد نبت له فى ركبتيه شئ من النبات فإن ذلك يدل على ثقل الركبتين فى الأعمال، وإن كان صاحب هذه الرؤيا مريضا فإن ذلك يدل على أنه يموت، وذلك أن النبات

إنما ينبت من الأرض، والأبدان إذا انحل تركيبها فإنها تصير إلى الأرض، وأنا أعرف إنساناً رأى كأنه قد نبتت في ركبتة اليمنى قسبة، فعرض له في هذه الركبة (ناسور). وقد يُأول مراراً ما تدل عليه الركب (مرتبطاً) بالإخوة والشركاء، وذلك (لأن) الركبتين (كالأختين)، وأنهما يشتركان في الحركة، وقد يتأولان على الموالى لأن الركبتين تخدمان كما أن الرجلين تخدمان، غير أن الركبتين هما فوق الرجلين (وتأويلهما بالموالى يوقع تأويل الرجلين بالمماليك).

الباب الثامن والأربعون

في الرجلين

وأما الساقان فتدلان على مثل ما تدل عليه الركبتان. وأما القدم وأطراف الأصابع فإنهما في جميع الأشياء مساوية في الدليل للركبتين إلا نى أنهما لاتدلان على الموالى ولكن على المماليك.

فأما أن يرى الإنسان كأن له أرجلا كثيرة فإن ذلك محمود لمن سافر ولأصحاب السفر، وذلك أنها تدل على أنهم يتأسون قوماً كثيرين، وعلى أنه يخدمهم أحرار كثيرون. وأما مدبر السفينة إذا رأى هذه الرؤيا فإن ذلك يدل على أنه يسير في البحر مع هدوء، وذلك أن السفينة إذا سارت في البحر وهو هاد فإنها (كأنما) تستعمل أرجلا كثيرة، فإن كان صاحب هذه الرؤيا فقيراً فإن ذلك محمود له لأنه يدل على أنه سيكون له من يوافقه. وأما الأغنياء فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على المرض حتى أنه يحتاج إلى أن يستعمل مع رجله أرجلا كثيرة (بمعنى يحتاج لأفراد كثيرين يحملونه) فيكون (ذلك) بمنزلة من له أرجل كثيرة. وقد دلت هذه الرؤيا في غير واحد على زهاب البصر حتى احتاجوا إلى

من يقودهم. وأما الشرار من الناس فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على الحبس حتى يكون عليهم حفظة فلا يمسون منفردين. وأنا أعرف إنسانا رأى كأن جميع بدنه ساكن ما خلا رجليه فإنهما قد كانتا تتحركان للمشى فلم يعرض له أنه تحرك (ولكن عرض له أن يحاكم فيحكم عليه بأن يتحرك من غير حركة بأن يمشى فوق بكرة تدور)، وأيضا فإن إنساناً آخر كان يجرى من رجليه ماء فعرض له أيضا (أن حوكم وحكم عليه لأنه كان رجل سوء، وهذا تأويل أن الماء كان يجرى من رجليه). وأيضا فإن رجلا آخر رأى مثل هذه الرؤيا ولم يكن رجل سوء فعرض له أن (أصيب) بالاستسقاء. وإذا رأى الإنسان فى منامه كأن رجليه تحترقان فإن ذلك مذموم لجميع الناس بالسوية، وهو يدل على تبدل ما يملكه الإنسان وتغيره، وكذلك أيضا أولاده ومماليكه، وذلك أن قياس الأولاد إلى آبائهم كقياس الممالك. وقد غلط كثير من معبرى الرؤيا حيث ظنوا أن القدمين إنما تدلان على الممالك وحدهم، وإنما تحمد هذه الرؤيا للذين يستعملون الإحضار والعدو وكلما بكروا بالإسراع إلى موضع المباراة، وذلك أنها تدل على أنهم يسرعون رفع أرجلهم بمنزلة ما يرفعونها عن النار.

الباب التاسع والأربعون

فى الظهر

الظهر وجميع الأعضاء الخلفانية تُرى (فى الرؤيا) وتدل على الشيخوخة، ولذلك نسبها قوم إلى بلوطن (رمز اليُسْر فى الشيخوخة، ويقال إن الميسور ظهره قوى)، وعلى حسب الحال التى (يرى الإنسان عليها ظهره فى المنام) تكون حاله (من يُسر وضيق) فى وقت الشيخوخة.

الباب الخمسون

فى التبديل

ينبغى أن يفحص أولا فى أمر التبديل (عن) الكمية التى تكون (للشئ) فى الأصل)، ثم يفحص بعد ذلك عن حال النوع الذى هو صورة الشئ، فأما الكمية فهى مثل أن يصير الشئ عظيما أو أعظم مما كان، وذلك محمود، إلا أن يظن الإنسان أنه قد صار شيئا أعظم وذلك (لايعنى) تزيد البدن (وإنما) تزيد الأعمال (وأمر) المعاش، وأما أن يظن الإنسان أنه قد صار شيئا أعظم من الإنسان فإن ذلك يدل على موت ذلك الإنسان. وإن كان له ابن صغير فرأى أنه قد صار رجلا فإن ذلك يدل على موت ذلك الابن. وإذا رأى الإنسان وهو شيخ إنه صار شابا فإن ذلك (سئ) لأنه يدل على موته. ويحمد (من) أمر الرجل أن يرى كأنه قد صار فى حد المراهق، وفى المراهق أن يرى كأنه قد صار شيئا، وذلك أن كل واحد من هؤلاء إنما (يتغير) إلى ما هو أفضل. فإن كان فى حد المراهق فرأى كأنه قد صار شيخا فإنه يموت، إلا أنه لا يموت مية الشباب لأنه يمرض. فإن رأى كأنه قد صار صبيا فإن ذلك مذموم ويدل على أنه يعمل أعماله على غير فهم.

وأما التغير فى الكيفية (فهو مثلما) يرى الرجل كأنه قد صار امرأه، فإن ذلك محمود للفقير وللمملوك، وذلك أن الفقير مثل المرأة يجد من يعينه، وأما المملوك فيخف تبعه فى عبوديته (مثلما) النساء أقل تعباً من الرجال. وأما الأغنياء فإن هذه الرؤيا مذمومة لهم وخاصة لمن كان أمر نفسه بيده لأن النساء فى داخل المنازل ليست لهن رياسة، ولذلك صارت هذه الرؤيا (بالنسبة)

لمن يراها تدل على ذهاب رياسته). وأما من كان يتعب بدنه فإن ذلك يدل فيه على مرض، وذلك أن النساء أشد لينا من الرجال. فإن رأت امرأة كأنها قد تغيرت فصارت رجلا فإنها إن كانت غير متزوجة فإنها تتزوج، وإن لم يكن لها ولد فإنه يصير لها ولد ذكر فتكون بمنزلة من قد تغير فصار رجلا. فإن كان للمرأة زوج وابن فإنها تصير أرملة، وذلك أنه ليس الذي يحتاج إلى الرجل برجل ولكن امرأة. وأما المملوكة فتدل هذه الرؤيا على أن عبوديتها تزداد. وهذه الرؤيا على خلاف ذلك للفواجر من النساء، وذلك أنها تدل على أن المملوكة سينالها تعب كبير مثل الرجل، وأما الفاجرة فتدل فيها على أنها لا تتغير عما هي فيه. فإن رأى الإنسان كأنه من فضة أو ذهب فإنه إن كان صاحب الرؤيا مملوكة فإنها تباع فتبدل بفضة أو بذهب، وإن كان فقيرا فإن ذلك يدل فيه على أنه يكون عليه من الدين فضة أو ذهب. وأما الغنى فيدل فيه على أنه يقع في هموم، وذلك أن جميع الذهب والفضة يقع في أمره هموم كثيرة. وأما المريض فيدل فيه على الموت. وما معنى (ذكر) الذهب والفضة إذا كان النحاس أيضا يدل على مثل ذلك إلا أن يكون صاحب الرؤيا مصارعا أو مملوكا فإن هذين إن ظن واحد منهما أنه قد صار صنما من نحاس وكان صاحب الرؤيا مصارعا دل ذلك على أنه ينال الذكر والحمد، وإن كان صاحب الرؤيا مملوكا فإن ذلك يدل على أنه يعتق فيصير في عداد الأحرار. وعلى مثل ذلك يدل أيضا إن رأى الإنسان أن في بعض الأسواق صنما يشبهه، فإن رأى أنه قد صار من حديد فإن ذلك دليل على أنه سيحبس ولا تحل قيوده لكنه يبقى فيها إلى الشيخوخة، وذلك أنا نقول فيمن يصبر على البلايا الكثيرة أنه كالحديد. فإن رأى الإنسان نفسه كأنه من طين أو خزف فإن ذلك يدل في جميع الناس على الموت، خلا من كان عمله في الأرض أو في الطين. ومن رأى في منامه كأنه من حجر فإن ذلك يدل على تعب وضرب ينال صاحب الرؤيا

وذلك أن الحجر لا يمكن أن ينقطع من غير حديد. وعلى هذا القياس ينبغي أن يحكم فى سائر المواد، فإن رأس الإنسان كأنه قد صار حيوانا غير الإنسان فإنه ينبغي أن يستدل على تأويل رؤياه من طبع ذلك الحيوان. وقد امتحنت (ذلك) فوجدت أنه مما يحمد فى جميع الناس ودل على جمال البدن وتمامه وأنه يكون محمود الطبيعة أن يكون ما يتغير اليه ليس بأعظم من الإنسان، وذلك أنه إذا تغير إلى شئ هو أفضل منه كان محمودا لأنه يدل على جمال وقوة، كما أن الشئ الذى يجاوز المقدار يدل على انحلال القوة وذهابها. وأما المرضى فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على الموت، وأما الأصحاء فإنها تدل فيهم على البطالة.

الباب الحادى والخمسون فى التعليم والصنایع

إن بعض الصنائع التى يرى الإنسان نفسه فى الرؤى يقوم بتعلمها كالرسم والتصوير والنقش ونحت التماثيل تُرى الإنسان الشئ على خلاف ما هو عليه أو تظهره كذلك، وإن رأى الإنسان نفسه فى المنام يعمل على السندان كالحدادين فإن ذلك يدل على خصومة وكلام (كثير) يقع فيه صاحب الرؤيا، فإن (كان الرأى لديه مشروع زواج) فإن رؤياه لزقاق الكور يوافق بعضها بعضا يدل على أنه يتزوج امرأة حسنة الخلق يوافق هواها هواه، (وإن كان يرى أنه يعمل بالمطرقة) فإنه يدل على أنه يتزوج امرأة طويلة اللسان حيث المطرقة لها صوت. والقياس فى سائر الصنائع على مثل هذا، بأن نجعل تأويلنا لدلائلها بأن ننظر فى نفس تلك الصنائع وفى أمر الإنسان الذى رأى الرؤيا، وفيما تدل عليه تلك الصنائع من حال من رآها، فإن أصحاب تلك الصنائع تدل رؤياهم فى المنام

على مثل ما تدل عليه الصنائع نفسها. وعلى مثل ذلك أيضا تدل آلاتهم والمواد التي يستعملونها، وإنما فيما بين ذلك فرق يسير، فمن رأى (مثلا) أنه يقطع ويقسم الأشياء فإنه يدل على تضاد واختلاف رأى وضرر يناله. وأما آلات الصناعات التي يربط بها فإنها تدل على منافع أو عرس أو شركة، وأما التي يحل بها فإنها تدل على انحلال العداوة، وأما الآلات التي (يصلح بها) فإنها تدل على أمور (تنصلح) وعلى كشف الشيء المستور، (وهذا ما نقول إن صناعة الهندسة تدل عليه في المنام، ويمثله أيضا تدل مقومات وآلات علم الهندسة عند أصحابه).

الباب الثاني والخمسون في الأشياء التي تكتب

إذا رأى الإنسان في منامه كأنه تعلم الكتابة ولم يكن ممن يحسن أن يكتب فإن ذلك يدل على أمر محمود يناله مع خوف وتعب، فإن كان ممن يحسن أن يكتب فإن ذلك يدل على خوف وتعب يقع فيه، وذلك أن المتعلمين يخافون ويتعبون، غير أن الشيء الذي يتعلمونه يصير بهم إلى منفعة، فإن كان الإنسان يحسن الكتابة ورأى كأنه يتعلم ما يحسن فإن ذلك (سئ) مذموم، وذلك أن من (يتعلم إنما هم الصبيان)، وبناءً عليه فإن الرؤيا تكون دليلا على تعطل وخوف وتعب. وإنما تحمد هذه الرؤيا فيمن كان يحب أن يكون له ابن فيتعلم الكتابة. فإن كان صاحب الرؤيا روميا ورأى كأنه يتعلم كتابة اليونانيين، أو كان يونانيا ورأى كأنه يتعلم كتابة الروم، فإن الأول من هذين يصير إلى أن (يعايش) اليونانيين، وكثير ممن رأى هذه الرؤيا تزوج من الروم امرأة إن كان يونانيا، أو

من اليونانيين امرأة إن كان روميا. وأنا أعرف إنسانا رأى كأنه يتعلم كتابة الروم فصار إلى العبودية، وذلك أن من تعلم كتابة اليونانيين لا يصير إلى العبودية. فإن رأى الإنسان كأنه يقرأ كتاب بعض العجم قراءة فصيحة مستوية فإن يدل على أنه يصير إلى بلاد العجم وإلى مواضع لم يعتدها فيعمل هناك عملا مستورا، فإن أساء في قراءة ذلك الكتاب الأعجمي فإن ذلك يدل على أنه ينجو من بلاد العجم، أو أنه يمرض ويبرأ من مرضه، وذلك لغرابة كلام العجم. وأما الكتاب الذى لا يمكن للإنسان أن يقرأه أو أن يكتبه فإنه يدل على بطلان الأعمال والعطلة. فإن كان الكتاب يسيرا دل على قلة أيام (البطالة)، وإن كان كثيرا دل على (بطالة) تستمر أشهرا.

الباب الثالث والخمسون فيمن رأى كأنه قد بلغ الإدراك

إذا رأى المملوك كأنه قد بلغ الإدراك فإن ذلك يدل على أنه يُعتق، وذلك أن من بلغ الإدراك يصير بمنزلة الحر. وأما الصناع الذين يعملون بأيديهم، والخطباء، فإن ذلك يدل فيهم على تعطل، وذلك أن من رأى هذه الرؤيا يصير متعطلا. وإن رأى الإنسان وهو بعد طفل وكأنه قد بلغ الحلم فينبغى أن نجعل فحصنا عن ذلك على حسب طبيعة البلاد، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على الامتناع عن السفر، ومن كان فى بلاد غريبة فإنها تدل فيه على رجوع إلى بلاده، ومن لم يكن متزوجا فإن هذه الرؤيا تدل فيه على أنه يتزوج. فإن رأى كأنه يضع عليه رداءً فمعنى ذلك أنه يتزوج، وإن كان الرداء أبيض دل على أنه يتزوج بامرأة حرة، وإن كان أسود دل على أنه يتزوج بمولاة، وإن كان أرجوانيا فإنه يتزوج بامرأة حرة أشرف منه حسبا. وإن رأى مثل هذه الرؤيا إنسان

يجب أن يكون له ولد، أو إذا كان له ولد فإن ذلك يدل على أن ابنه يبلغ الإدراك. وأما إن كان الرجل الذى يرى الرؤيا شيخا طاعنا فى السن فإن ذلك يدل على الموت. ومن كان على مُحَرَّم فإن هذه الرؤيا تنبئ بأن أمره ينكشف، وأما الأتقياء فإن رؤيتهم لهذه الرؤيا محمودة لهم، وذلك أن بلوغ الإدراك هو علامة التدبير المستقيم والصحة. وأما المصارعون فإن ذلك (سئ) لهم إن لم يكونوا ممن قد امتحن، وذلك أنه يدل على حكم يقع قبل وقته، فالذى يبلغ الإدراك ليس ببعيد من حد الرجل، فأما من كان قد تقادم فى عمل الصراع فإن هذه الرؤيا تدل فيه على أنه لم يدرك حد الصراع فى وقت الصراع، فإن أدركه لم يصارع فيه، وذلك أن (قوته التى هو عليها لا يصلح معها أن يدخل الصراع).

الباب الرابع والخمسون فى أنواع الرياضة

إذا رأى الإنسان كأنه يدير العجل فإن ذلك يدل على أن صاحب الرؤيا يقع فى تعب، وإذا رأى كأنه يلعب بالكرة ويختلسها فإن ذلك يدل على إفراط فى حب الغلبة والظفر. وقد تشبّه الكرة مرارا كثيرة بمودة امرأة فاجرة، ويشبّه اختلاسها باختلاس مودة (امرأة أخرى)، وذلك أن الكرة لاتبقى عند أحد لأنها تصير من واحد لآخر. وأما الرياضة التى يقال لها (رفع الأثقال) فإنها تدل فى عاجل الأمر على عطلة وتعب، وفى آجله على عمل معه توان وكسل، وذلك أن هذه الرياضة ليست فيها منفعة إلا فى اعتياد اليدين للعمل. وأما الرياضة التى (تقوم) بالجرى (والقفز) والوثوب وما أشبه ذلك فإنها تدل على حب الغلبة الصبيانية، وأما (المصارعة) فإننا سنذكرها فى باب المباراة لكيلا نعيد ذكر الشئ الواحد مرتين.

الباب الخامس والخمسون

فى المبارقة فى الغناء والفروسية والرياضة

إذا رأى الإنسان كأنه يزمر بأله (النفير) فإن ذلك محمود لمن أراد أن يخالط إنسانا من باب التزويج، وكذلك لمن قد أبق له مملوك أوضاع له بعض قراباته، وذلك أن هذه الآلة إذا صوّت بها فى الصلاة أو الحرب اجتمع من كان متفرقا. وهذه الرؤية (إذن) تكشف الشئ المستور وتذيعه بناءً على ضخامة صوت هذه الآلة. (وكذلك فإن ورودها فى الرؤية بالنسبة لشخص مريض) يعنى أنه يموت باعتبار تركيب هذه الآلة وأن الريح الذى يخرج منها لا يرجع إليها. وأما الممالك وجميع من يعمل فى الخدمة فإنها تدل على أنهم (يتخلصون) من عبوديتهم، وذلك أن هذه الآلة خاصة بالأحرار. وإذا رأى الإنسان أنه يزمر (بالبوق) فإن ذلك (سئ)، وذلك أن هذه الآلة ليست من آلات (السلم) ولكن من آلات الحرب، ومن يسمع فى منامه صوت البوق فإن ذلك يدل على اضطراب يعرض له، فإن رأى هذه الآلة فقط فإن ذلك يوقعه فى خوف وفزع لا أصل له. وإذا رأى الإنسان فى منامه كأنه ينادى بالمنادين فإن ذلك يدل على مثل ما تدل عليه آله البوق، إلا أنهم إن كانوا عبيدا فإنهم لا يعتقدون لأن مواليتهم تريد ذلك ولكن لأنهم (يتمردون) ويرفعون أصواتهم بذلك، وإذا رأى الإنسان أنه (يعزف) على المزمار فإن ذلك يدل على الحزن والغم. والمزمار يعنى أن المريض يموت. والمزمار يعرف عليه التسبيح لله، وسماعه فى الرؤيا من هذا الاعتبار محمود، فإذا رأى الإنسان أنه يعزف على المزمار عزفا دينيا أو بضرب بالعود فإن ذلك محمود فى التزويج وفى الشركة من أجل أن ذلك (يعنى التوافق بين الأنغام

والتألف بين الأشخاص)، وأما فى سائر الأعمال فإن ذلك مذموم لأن سماع هذه الآلات يعوق عن العمل ويطيل مدته، وكثير ممن رأى رؤيا العزف على العود أو القيثارة شكوا من وجمع النقرس بسبب الشبه بين أوتار هذه الآلات والضرب عليها ووجع الأوتار فى النقرس. وإذا رأى الإنسان فى منامه كأنه يغنى، أو كأن معه كتاب أغانى، أو كتاب صناعة شعر، أو كأنه يسمع غناء، أو كأنه ينشد الشعر، فإنه إن كان حافظا لما مرَّ به من ذلك فإنه يقع فى تعب وعناء وخصومات سيئة وشدائد وما هو أصعب، وذلك أن (إنشاء) الأغانى يكثر فيه ما وصفناه. فإن رأى الإنسان كأنه يقول الشعر من الصنف (الهزلى) القديم أو يسمعه من غيره أو يكون معه فى كتاب فإن ذلك من الأمور المذمومة ويعنى (حدوث) اضطرابات وخصومة، وإن كان من نوع الأغانى المعتادة فإن ذلك خير، وأما أنواع المديح والذم فإنها تقوم على الخديعة والشعراء من أجل تأليفها ينالون المنفعة ويمدحون أو يذمون الناس بما ليس فيهم، فمن رأى أنه يفعل ذلك فى الرؤيا أو كان حاضرا من يفعله فإن دليله مثل الدليل الذى ذكرنا.

وإذا رأى الإنسان كأنه (يسوس) الخيل (سياسة جيدة)، وكان الفرس مطوعاً (مواتياً) لراكبه فإن ذلك محمود لجميع الناس. والفرس قياسه قىاس المرأة والصديقة، وذلك أن جماله يستحدث الكثير من السرور للنفس، وهو يحمل راكبه، وتشاكلة أيضا السفينة فإن الشاعر قد قال إن السفن هى خيل البحر، وقياس الخيل على الأرض كقياس السفن فى البحر. ويشبه الفرس أيضا بمن يعمل ويصبر على العمل وينفع الأصدقاء (ويحتمل عنهم) كما يحتمل الفرس راكبه. وكذلك أيضا حال المرأة والصديقة والمولى والصديق والسفينة فى احتمالها. وأما العَجَل الذى يقرن به أربعة من الخيل فإنه يدل فى جميع الأشياء على مثل مايدل عليه ركوب الخيل، ما خلا المصارعين فإنهم إذا كانوا ممن يثقل عملهم فإن ذلك محمود فيهم ودليل على الغلبة وأنهم سيجرون

المصارعين لهم. وإذا كانوا من أصحاب العدو فإن ذلك دليل على أنهم يُغلبون لأنه يدل على أن أرجلهم وحدها (لاتقدر على تحقيق النصر لهم)، وأيضا فإن المرأة التي تركب عجلة تجرها الخيل فى المدينة فإن ذلك محمود لها لأن يدل على أنها تصير إلى شئ من الأمور الجليلة المحمودة من الكهانة، فأما إن كانت امرأة فقيرة فإن ذلك يدل فيها على أنها فاجرة. وعلى مثل ذلك أيضا يدل ركوبها الخيل فى المدينة على أى جهة كان ذلك. فأما الممالك فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على عتقهم، وذلك أن الفعل الذى ذكرنا هو من فعل الأحرار. فإن رأى الإنسان فى منامه كأنه يدخل إلى المدينة (دخولا حافلا) فإن ذلك محمود للمصارعين والمرضى ويدل فى المصارعين على الظفر، وفى المرضى على النجاة من الموت. فأما إخراج الخيل من المدينة فإنه مذموم لهما جميعا وذلك أنه يدل فى المريض على أنه يموت فيخرج من المدينة، وفى المصارع على أنه لا يظفر. فإن رأى الإنسان كأنه (يقود) عجلة فى الصحراء فإن ذلك (بلاشك) دليل على موت سريع يأتى صاحب الرؤيا.

فأما إن يرى الإنسان فى منامه كأنه يلعب فى المباريات كرمى القرص والعدو فإنى قد امتحنت ذلك فوجدته (يعنى) أن الرأى يقوم بالسفر أو ينتقل من موضع إلى موضع لما فى هذه الألعاب من جرى وانتقال، ثم يدل أيضا على ما يكلفه ذلك من نفقات كثيرة ومفاجئات يتعرض لها الإنسان من غير أن يكون قد تفكر فيها قبلا. وكثيرا ماتتقع للاعب هذه الألعاب حوادث مما يعنى أن صاحب الرؤيا يقع فى غمّ وهمّ يدل عليه ما يلجأ إليه فى الرؤيا من وثب وما يصاحب ذلك من صخب وخصومات بين الناس، وتشبه تلك الضوضاء الكلام الكثير عند المخاصمات بين الناس. وتدل أيضا رؤيا هذه الألعاب على وجود خصومات تقع بين الأغنياء والفقراء بسبب الأرض (مثلا).

وأما من رأى فى منامه أنه يعدو فإن ذلك محمود بالجملة لجميع الناس ما

خلا المرضى، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على أنهم يبلغون الشيء المطلوب، ولذلك دلت هذه الرؤيا عند الممالك على العتق، وأما فى المرضى فتدل هذه الرؤيا على أن حياتهم قد بلغت آخرها. وأما المباراة فى العدو فإنها تدل على مثل مايدل عليه العدو فى الاستاد، إلا أن زيادته عليه تكون بأنه أهول وأشد، كما أن هذه المباراة تطول، فأما النساء فإن ذلك يدل فيهم على فجور.

فإن رأى الإنسان كأنه يمتحن فى (المصارعة) فإن ذلك مذموم فى جميع الناس، وهو لا يحمد أيضا عند صغار المصارعين لما يخشونه من هزيمة، والكبار منهم يخشون فى المصارعة من الموت، وأعرف إنساناً رأى كأنه قد امتحن فى الأوليبياد فعرض له أنهم طردوه من موضع هذه المباراة وأقاموه مقام من لا يصلح لها.

فإن رأى (النائم) كأنه يصارع بعض قراباته أو أصدقائه فإن ذلك يدل على أنه سيكون بينه وبين الذى يراه منازعة وعداوة. فإن صارح عدوا له فى منامه فإن ذلك سيعرض له فى اليقظة ويقوى على عدوه، إلا أن يصصره على الأرض فإن فى ذلك بعض الشك، لأن الواقع على الأرض هو المغلوب، (فإذا كان الصراع على الأرض أصلا فالواقع على الأرض يعنى أن الواقع عليها هو الذى تكون له الأرض). وأنا أعرف رجلا رأى فى منامه كأنه يصارع، وكأنه أمسك بالذى يصارعه المسكة التى يقال لها جعل الإصبعين واحدا، وكانت النتيجة أنه غلبه بأن أخذ منه كتباً كان قد كتبها. فإن رأى الإنسان أنه يصارع رجلا لايعرفه فإن ذلك يدل على أوجاع ومرض، لأنه كما يريد المصارح أن يفعل بمن يصارعه فكذلك يفعل المرض بمن يصاب به، وذلك أنه يقع صريعا للمرض، فإن وقع على الأرض فإنه يدل على مرض يعقبه الموت، وإن لم يقع فإنه يمرض ولكنه لا يموت. وأيضا فإنه إن رأى رجل كأنه يصارع صبيا فإن ذلك سئ له، وذلك أنه إن ألقى على الأرض فإنه يدل على دفن بعض أقاربه، وإن غلبه الصبى فإنه

يعنى أنه يتعرض لخديعة ومرض، وأما الخديعة فبسبب نتيجة المباراة، وأما المرض فلأنه غلب ممن هو ألين منه بدنا. فأما الصبى إن كان رأى كأنه يصارع رجلا فإن ذلك محمود له لأنه يعنى أنه ستصير إليه أشياء عظام لم يكن يرجوها، وليس ذلك محمودا لمن كان من المتدربين على المصارعة، لأن ذلك يدل على أنه لم يعد فى عداد المصارعين. فإن رأى الإنسان أنه يلاكم أخرفان ذلك سئاً لأنه يدل على فضيحة وغرامة، لأن الوجه يكون سمجا فى الملائكة أو يسيل منه الدم، كما يكون وجه من افتضح وغرم. وأما من يهرق الدم فقط فهو محمود له، مثل الأطباء والطباخين.

فإن رأى كأنه يدافع آخر فإن ذلك يدل على مثل ما دلت عليه الملائكة، غير أن من لم يكن معتادا لأن تتاله المضرة فإنه يدل على منازعة شديدة تعرض له بحال المدافعة، والذى هو أنفع لمن رأى الرؤيا أن يكون هو الغالب فى كلا النوعين. فإن كان عبدا ورأى كأنه تبارى مباراة كبيرة ويكون له فيها الغلبة ويتوج ويذكر اسمه فإن ذلك يدل على عتقه، لأن ذلك هو من خواص الأحرار. فإن رأى الإنسان كأنه يتسلح بسلاح كامل تام فإن ذلك يدل على كماله (ويبلغه مأربه). فأما المرضى يدل فيهم على موتهم لليلة التى يشكون منها.

الباب السادس والخمسون فى الحمامات وأنواع الاغتسال بالماء

أما القدماء الأولون من الناس فإنهم كانوا يرون أن الاستحمام فى المنام سئاً لأنه لم تكن لهم حمامات، وإنما كانوا يفتسلون فى غير الحمامات. وأما الذين بعدهم وقبلنا (بزمان) يسير فإنهم كانوا يعرفون الحمامات ولكنهم كانوا

يرون ذلك الرأى بعينه فى أن الحمام (سى) أن يغتسلوا فيه. وكانوا يرون أن
 الحمام يدل على جلبه وصخب لحال الجلبة التى يكون فيه، ويدل على مضرة
 لحال العرق الذى يجرى فيه. وأيضا فإنهم كانوا يقولون إنه يدل على امتناع
 الولد وحزن النفس، لأن لون البدن يتغير فى الحمام. وفى زماننا قوم يتبعون
 ذلك الرأى ويعبرون الرؤيا على ذلك التعبير، وذلك لأنهم يجهلون ولا يتبعون
 التجربة، لأن الحمامات فى الزمان الأول كانت أخرى أن تكون سيئة، لأن الناس
 فى ذلك الزمان لم يكونوا يدمنون الاستحمام ولا يعرفون الحمامات، وإنما كانوا
 يستحمون إذا رجعوا من الحرب أو إذا استراحوا من تعب شديد. فأما الآن
 فإن الناس لا يأكلون الطعام حتى يستحموا، ومنهم من إذا اغتسل وتغدى أعاد
 الاستحمام إذا أراد العشاء. وليست الحمامات فى زماننا إلا مرقى إلى تناول
 الطعام، ولذلك أقول إن من رأى كأنه يغتسل فى حمام مضى بهى معتدل الهواء
 فإن ذلك خير وهو يدل على غنى وفعال حسن، وذلك فيمن كان صحيح البدن،
 فأما المرضى فيدل فيهم على صحة لأن الاغتسال هو من عادة الأصحاء أو من
 كان يريد أن يتناول الطعام. فإن رأى الإنسان كأنه يستحم على غير ما ينبغى
 فإن ذلك ردى له، أعنى إن رأى كأنه يقع فى الماء الحار بثيابه فإن ذلك يدل على
 مرض، ويدل فى المرضى على أن مرضهم يشتد، لأن ذلك إنما يعرض إما
 للمرضى وإما لمن كان فى رياضة عظيمة، وأعنى أنه يعرض لهم أن يعرقوا وهم
 (لابسون لثيابهم). وأيضا فإن الاستحمام مع جماعة كثيرة وخدم يخدمونه
 (سى) للفقير، لأن ذلك يدل على مرض طويل يعرض له، لأن الفقير لا يغتسل مثل
 هذا الاغتسال إلا من مرض. وأيضا فإن الغنى إذا رأى فى منامه كأنه يغتسل
 وحده فإن ذلك (سى)، وبالجملة هو سى للناس كلهم أن يروا كأنهم فى الحمام
 وأنهم لا يعرقون أو أن يروا كأن الحمام مكشوف تحت الهواء ليست له ظلال أو
 لا يقدرها على الماء فى الحمامات، فإن ذلك ردى جداً ويدل على أن الإنسان لا

يتم له ما يرجوه من العامة والجماعة. وأنا أعرف رجلا صاحب قيثارة رأى فى منامه كأنه فى الحمام وليس يقدر على ماء يغتسل به، وقد (حدث فعلا) أن دخل مباراة وخسرها وطرد منها، وهذا ما دلت عليه الرؤيا، وأعنى دخوله الحمام وأنه لم يجد فيه ماء، (فكان) أنه لم ينل حاجته من المباراة.

فإن رأى الإنسان كأنه يغتسل بماء الحمامات، وأعنى الماء الذى ينبع وهو حار، فإن ذلك يدل فى المرضى على البرء والصحة، وفى الأصحاء على المرض، لأن الذين يغتسلون فى الحمامات هم إما مرضى وإما بطالون. وأيضا فإن الاغتسال فى العيون والبحيرات والأنهار الصافية الماء (محمود)، وليس بمحمود أن يرى الإنسان كأنه يختنق، لأن الاختناق ردىء للناس كلهم ويدل على شدة وجع ومرض. وقد بين العلة فى ذلك «إسوس» الذى من مدينه «الأقراناس» بيانا واضحا. وأما آله الاغتسال (والتنشيف) فإنها تدل على الخدم، فمن رأى فى منامة أنه يهلك بعض هذه الآلات فإنه يدل على أنه يهلك منه من بعض من يصلح لخدمته. والمحكات والليف تدل على مضرة لأنها تحك البدن وتخرج العرق فتتقص البدن، وربما دلت على زنا، لأن الزانية ربما أحببت أن ينتقى بدنها. والحقاق التى يجعل فيها ما يُحتاج إليه فى الحمام رديئة للمرأة ولن يخدم، لأنها تدل على تزيد فى الخدمة والعبودية، فأما (بالنسبة) لرب البيت (فتدل رؤيته لها فى المنام) على خير يناله.

الباب السابع والخمسون فى الطعام

إن كنا نريد الابتداء فى القول فى الغذاء فإن الواجب أن نفصل الغذاء اليابس من الرطب لكى يكون تعليمنا ظاهرا، وأيضا فإننا نفصل أنواع الغذاء اليابس الخاصة وأنواع الغذاء الرطب، ويصير ابتداء كلامنا فى الأشرية.

(وإذا) رأى الإنسان فى منامه كأنه يشرب ماء باردا فإن ذلك خير لجميع الناس ما خلا من كان معتادا (على) شرب (الماء الحار)، لأن الماء الحار ليس هو الطبيعى. فإن رأى الإنسان كأنه يشرب من الخمر شيئا فى قده صغار فلا يسكر فإن ذلك خير. وأنا أرى فى بعض الأوقات أن كلمة اكسانو فنتس التى قالها لسوقراطس ينبغى أن تقبل حين قال له «إن الشراب الذى يكفى شربه (هو) الذى يذهب بالهوم ويصرفها، كما ينوم الإنسان البيروح، وينبه الذكّر كما ينبه الزيت السراج، ولذلك زدت فى كلامى فقلت «الذى يكفى شربه».

وإن ظنّ الإنسان فى منامه أنه يشرب شرابا كثيرا فإنه (يسبب) مضرة كثيرة للناس كلهم، وفى مثل (ذلك) من الضرورى أن (يُستشهد) بقول تاوغنيطس «إن شراب إذا شُرب بكثرة فإنه ردى، وإن شربه الإنسان بمعرفة فإنه ليس بردى بل هو نافع»، وأن أقول إن كثرة الشرب ليست برديئة فقط ولكن إن رأى الإنسان كأنه بين جماعة كثيرة يشربون الخمر فإن ذلك تأويله ردى، ولأن كثرة الشراب يتبعها (دائما) السكر، والسكر هو سبب الشغب والمضادة، (وهو) سبب القتال. فاما إن رأى الإنسان كأنه يشرب شراب العسل أو شراب التفاح أو الآس، (أو أى) شراب يهيا من مثل ذلك، فإنه للأغنياء خير بسبب

التفنج، فأما للفقراء فهو رديء لأنهم لا يمدون أعينهم إلى مثل هذه الأشربة إلا بسبب مرض يعرض لهم ويضطرمهم إلى شربها. فإن رأى (الإنسان) كأنه يشرب الخل فإن ذلك يدل على معادة أهل بيته له، وذلك للتقبض الذي يعرض منه في الفم. فإن رأى كأنه يشرب المذى فإن يدل على السل، لأن المذى مفسد. فإن رأى كأنه يشرب الزيت فإن ذلك يدل على سحر أو مرض. ومن كان عطشانا فرأى كأنه يشرب فإن ذلك محمود (دائما). فإن رأى الإنسان كأنه يريد أن يشرب ولا يقدر على شئ يشربه، أو أنه واقف على نهر أو عين أو بئر لا يصيب فيها ماء فإن ذلك يدل على أنه لا ينال حاجته وشهوته (ولا) يقدر عليها.

وينبغي أن تعلم أن الأقداح (من) الذهب والفضة والفخار هي خير لأنها توافق في الشراب ويطيب فيها. وما كان أيضا من قرب (فهو خير) بسبب (تقادمه) ولأنه لا ينكسر. فأما أقداح الزجاج فإنها رديئة بسبب ما هي منه، وربما دلت على شدة بسبب سرعة انكسارها، وتدلل على إظهار الأشياء الخفية بضوئها. وأيضا فإننا نقول قولاً آخر صحيحاً، وهو أن الأقداح إن رأى الإنسان كأنه يتناولها بقمه فإن (تأويل ذلك) أنه يموت، وذلك شئ قد امتحنته فوجدته قد عرض جماعة رأوا في منامهم كأنهم يأكلون أقداحاً فوقعوا في شدة عظيمة. ومن الأقداح ما يشبه (الأكاليل)، ولم يكن الأولون يستعملونها، وتدلل إذا رأى الإنسان كأنه يشرب منها على أن كل همومه وغمومه (تذهب).

الباب الثامن والخمسون

في البقول

وإن كنا قد تكلمنا في الأطعمة فإننا نبتدى بالقول في البقول. وإذا رأى

الإنسان فى منامه كأنه يأكل من البقول ذوات الرائحة فإن ذلك يدل على ظهور شئ خفى ويعرض له بعضه من أهل بيته، وذلك إذا كان الفجل والسريس والكراث، فأما إن كان منها ما يقشر ويجرد فإنه يدل على مضرة لما يرى منه من الفصول، أعنى مثل الجذر وما أشبهه. ويدل الأتروج بسبب شوكة وحرارته وحموضته على وجع وبطالة، لأنه بطئ الاهتضام وردئى المطعم. فأما السلق والملوخيا والقطف والعرافكس فإنها تدل على الخير، لأنها تحرك الطبيعة وتدفع الفصول، لأن البطن والأمعاء خاصة تشبه المقرضين. فأما الكراث الشامى وما أشبهه مما يؤكل فإنه (يدل) على خير لأنه (يدفع) المضرة ويذهب بالصرع، ولأنه يقلع (بأصوله). فأما الكرنب فإنه رديئ لجميع الناس وبخاصة للسوقة ومعالجى الكروم وكل من كانت صناعته معنية بشئ من الشراب، لأن الكرنب وحده لا يوافق الكروم ولا يشتبك ورقه بورق الكروم. فأما البقول التى يقال لها الشمندر فإن السلجم والقرع منها قليلة الغذاء، وهى للمرضى ولن سافر تدل على أنهم سيضربون. بحديدة، وذلك لأنها تقطع بالحديدة. فأما القثاء وإن كان يقطع بالسكين فإنه للمرضى جيد. وذلك لأنه تتميز منه رطوبة. فأما البطيخ فإنه جيد لمن أراد أن يحب آخر، لأن الشعراء يسمون المحبة باللغة اليونانية باسم البطيخ. فأما من أراد أن يعمل الأعمال فهو رديئ له، لأن البطالة أيضا تسمى بهذا الاسم. فأما البصل والثوم فإن أكلهما فى المنام رديئ. فأما أن يكون الإنسان ممسكا لهما فإن ذلك خير وذلك للمرضى فقط وبخاصة البصل. وقد تكلم فى ذلك «الإسكندر» الذى من «موديا» كلاما كثيرا، وتحير فى كلامه ولم يبلغ فيه الغاية. فأما أنا فإنى أقول إن رأى الإنسان فى منامه كأنه يأكل بصلا كثيرا، وعرض له مرض فإنه يبرأ منه، لأنه من دنا موته تدمع عيناه دمعا يسيرا، ومن عرض له حزن فإنه يبكى بكاء كثيرا، وذلك لأن البصل يحدر دموعا كثيرة.

الباب التاسع والخمسون

فى القطنى

القطنى كلها رديئة ما خلا الأرز وذلك بسبب اسمه فى اللغة، لأن اسمه يدل على موافقة وبخاصة للملاحين وللخطباء، لأن الملاحين إذا رأوا ذلك يوافقهم من يجذف معهم، والخطباء إذا رأوا ذلك قبل القضاة فكلامهم واصل.. والترمس والباقلى فإنهما يدلان على خلاف ما قلنا، أعنى على تشتت، وذلك أنها تنقسم نصفين وتولد (الأرياح)، ويدل أيضا على مثل ذلك كل ما كان مثلها، ويدل على طرد من دور العبادة، فأما العدس فإنه يدل على حزن وتعيب، وذلك بسبب عسر هضمه، فأما الدخن والشيلم وما أشبههما فإنهما يدلان على مسكنة وعلى زهاب المال، وإنما هما جيدان لمن كان معاشه من الناس فقط. وأما السمسم وبذر الكتان والخردل فإنها للأطباء وحدهم خير، وأما لسائر الناس فإنها تدل على مرض حاد، وهى تظهر الأشياء الخفية، والحنطة رزق، والشعير مال قريب.

الباب الستون

فى أنواع الخبز واللحم

إذا رأى الإنسان كأنه يأكل خبزا فإن ذلك محمود لمن كان معتاده. ويشبهه خبز الخشكار بالفقراء، وخبز الحواري أشبه بالأغنياء، فإن كان ذلك على ما قلنا فهو ردى. ويدل خبز الخشكار للأغنياء على فقر، وخبز الحواري للفقراء

على مرض، أو على أن ما يرجونة لا يتم لهم. وخبر الشعير جيد لجميع الناس، وذلك أن أول طعام أعطى الله تعالى للناس يقال إنه كان الشعير. فأما الدقيق والعصيدة فإن دليلهما يشبه ما دل عليه خبز الحنطة، إلا أن الذى تدل عليه يكون أقل وأبطأ.

فأما اللحم فإن كل ما كان منها مما يؤكل خير ما خلا اليسير منها، فأما لحم الكباش فإنه رديء لجميع الناس ويدل على حزن يكون فى بيت الرجل، وذلك أن الكباش تشبّه بالناس ولا تؤكل لحوم الناس، وأيضا فإن لحم البقر يدل على تعب، وذلك أنه بطئ الانهضام، ويدل على قلة العمل لغظه، فأما العبيد فإنه يدل فيهم على شدة، وذلك من أجل الأرسان التى تقاد بها البقر. فأما لحم الماعز فإنه جيد لمن كان فى بلاد باردة فيما امتحن من ذلك، وذلك أن اسمه باليونانية موافق لاسم البرد، وأما لسائر الناس فإنه رديء لأنه لحم غليظ، فهو يدل على قلة العمل لهم. فأما لحم الخنازير فإنه جيد لجميع الناس، (لأن الناس اصطلحت على ذلك)، لأن الخنزير وهو حى لا يستعمله الناس، فأما إذا ذبح فإنهم يسارعون إلى لحمه أكثر من مسارعتهم إلى سائر اللحم. ومن رأى كأنه يأكل لحم خنزير مشويا فإن ذلك جيد جدا ويدل على منفعة سريعة، وذلك بسبب النار، فأما اللحم المطبوخ (بغير إعداد) فإنه يدل على منافع إلا أنها منافع بطيئة. فأما اللحم الذى يطبخ (بإعداد، يتوفر عليه) الطباخ فإنه يدل على منافع (تتحصل منه بإعمال الذهن) أو بنفقة مال. فأما اللحم الذى يرى الإنسان أنه يأكله نيئا فإنه رديء أبدا ويدل على هلاك شئ يملكه، وذلك أن طبيعتنا لاتقوى على إمساك النئ وهضمه. فأما إذا كان خلاف ذلك فإن له خيرا كبيرا ومنافع فيما امتحنته مما عرض من ذلك. فأما إن رأى الإنسان كأنه يأكل لحم إنسان لا يعرفه ولا يناسبه فإن ذلك خير، وذلك أنه لم يأكل لحم إنسان من أهل بيته، وتدل الرؤيا على أنه يشبع هو ويستغنى بينما المأكول يجوع، لأن كل

ما أكل فقد تلف، وبخاصة لأن لحم الإنسان لا يضطر إلى أكله إنسان إلا إذا افتقر فقرا شديدا وجاع جوعا كثيرا كما يكون في الحروب فيقال إنه يضطره الأمر إلى أكل لحم الناس. وأيضا فإنه ردى لجميع الناس أن يروا كأنهم يأكلون الصبيان من أولادهم، فإن ذلك يدل على موت قريب يعرض للصبي، إلا أن يكونوا يرون كأنهم يأكلون بعض أعضاء الصبي، (كأن يرى من كان عداءً) أنه يأكل رجل الصبي، أو يكون (الرأى) صانعا بيده فيرى كأنه يأكل أكتاف الصبي. فأما لحم سائر الناس إذا رأى الإنسان كأنه يأكلها فإن ذلك محمود جدا، وذلك أن الناس إذا انتفع بعضهم من بعض قيل إنهم يأكلون بعضهم البعض. ولحم الرجل أبدا خير من لحم المرأة، ولحم الحدث خير من لحم الشيخ. ومن رأى كأنه يأكل لحم الدجاج والأوز فإن ذلك خير لجميع الناس، لأن لحم الدجاج يدل على منفعة من قبل النساء اللواتي أحضرنه، (فالدجاج) يشبه النساء في الولادة والمشى، والأوز يدل على منفعة من قبل أصحاب الزهو من الرجال. وإن رأى الإنسان كأنه يأكل لحم السباع فإن ذلك خير لجميع الناس ويدل على أن الذى يرى الرؤيا ينتفع منفعة كبيرة من مال الأعداء، ويدل على حال العدو وكيف هو فى أمره نوع ذلك السبع المأكول لحمه. وأيضا فإن الإنسان إذا رأى كأنه يأكل السمك فإن ذلك محمود، وبخاصة المشوى منه، وغير المشوى من السمك (طلما أنه قد أُعد)، ما خلا السمك (الصغير)، لأن شوكه أكثر من لحمه ولا يدل على منفعة بل يدل على معاناة تكون لمن رأى الرؤيا مع أهل بيته، أو على رجاء شئ لا يلتئم. وسنبين القول فى أنواع السمك مفصلا فى باب صيد السمك.

الباب الحادى والستون فى السمك المالح

متى رأى الإنسان كأنه يأكل سمكا مالحا فإنه يدل على خير ومنفعة تكون له فى ذلك الوقت من معارفه، وذلك أن المالح هو سبب بقاء السمك، فأما بين سائر الناس فهو يدل على حزن، ويدل أكثر ذلك على مرض، وذلك أنه يقهره غيره (مثلما) أن السمك المالح كُبِّس فى المالح.

الباب الثانى والستون فى المعجنات من الاطعمة والحلويات

إذا رأى الإنسان كأنه يأكل المعجنات فإن ذلك خير، وأما التى يستوجب منها (تخميرا) فإنه ردىء لأنه يدل على الحاجة فيه إلى الخديعة والمكر، وأما سائر المعجنات التى تصنع حلوى وتهياً فى الأعراس أو الأعياد أو أيام الأضاحى فإن الواجب أن يقضى فى (تأويلها) بقدر حال ذلك العيد. فأما القول فيما يهياً من الكوامخ والجبن والزيتون، وأنواع ما يُركب من البقول وعصاراتها وجميع ما يشبه ذلك فإننى تركت القول فيه عن عمد لأنه بين الرداءة.

الباب الثالث والستون فى الفاكهة

أكل التفاح الحسن الحلو المدرك فى الرؤيا محمود، والنظر إليه كمثل ذلك ويدل على أن شهوة الجماع كبيرة، وبخاصة فيمن كان يفكر فى امرأة أو صديقة، وذلك أن التفاح موافق لما قلنا. فأما التفاح الحامض فإنه يدل على تشئت وتضاد وصخب. فأما السفرجل فإنه رديء، وذلك لحال قبضه. واللوز اليابس والجوز والبندق وكل ما كان له قشر يابس فإنه يدل على (اضطراب)، وذلك لحال صوت الضخشة التى فيه، ويدل أيضا على حزن للمرارة التى فيه. وأنا أعرف إنسانا من المعروفين فى بلاد اليونان رأى فى منامه كأن بعض الناس دفع إليه جوزا، وانتبه من نومه (فوجد نفسه) ماسكا بيده جوزا كما رأى فى منامه، وعرض له من ذلك (اضطراب) وغم كثير كما قلنا. فأما التين إذا رأى فى المنام فى وقته فإنه خير، والتين الأبيض خير من الأسود. فإن رأى التين فى غير وقته فإنه يدل على حسد يعرض لصاحب الرؤيا، وذلك أن القدماء من اليونانيين كانوا يسمون الحسد باسم التين، فأما لمن كان عمله تحت الهواء المكشوف لسائر الناس فإنهما يدلان على ما قلنا أنفا. والعنب هو خير فى وقته وفى غير وقته، ويدل على منافع تكون من النساء أو بسبب النساء. والمنفعة البينة الظاهرة يدل عليها العنب الأبيض. والعنب الأسود يدل على المنفعة الخفية. والرمآن فى النوم يدل على قروح، وذلك بسبب لونه. والبلوط يدل على العبودية، وذلك بسبب شوكة. والخوخ والمشمش والأجاص وجميع أشباهها خلا التوت، إذا رأى شئ منها فى وقته

دل ذلك على لذة مع خديعة، فأما في غير وقته فإنها تدل على تعب باطل. فأما القوت فإن دليله هو مثل دليل الرمان إذا روي مقطوفاً، فأما إذا روي (باعتباره) شجرة فإنه يدل على ولد يكون لصاحب الرؤيا، ويدل على خير يكون لمن رآه، فأما إذا كان مقطوفاً أو كان فاسداً فإنه يدل على هلاك ولد صاحب الرؤيا. والكمثرى البستاني (هي) خير، وذلك أنها تبقى زمناً ولا تتغير، وإن أكلت في (وقتها) فهي طيبة الطعم (حلو المذاق). وأنا أعرف أناساً يهيئون منها شراباً طيباً. فأما الكمثرى الجبلى والتفاح الجبلى فإنهما (للأجرة) فقط أخير، وأسائر الناس سيئان. وما لم نذكره من الفاكهة يجب أن تقيسه على ما ذكرناه وتتعرف الدليل منه مما وصفنا.

الباب الرابع والستون

في آنية البيت

القول في الآنية يتلو القول في الغذاء، وقد رأيت القول فيها على هذا المثال، فالأقداح (قد سبق القول فيها)، والقصاص والكاسات تدل على الحال في تدبير معاش الإنسان وكيف يكون، وينبغي أن (نتعرف على بيان) ذلك من جنس الجواهر وقيمتها، أو كبره وصغره، أعني أن ننظر هل الآنية صغيرة وصارت في الرؤيا كبيرة، أو كانت كبيرة وصارت في الرؤيا صغيرة، أو كانت صحيحة فرأها الإنسان مكسورة، أو كانت مكسورة فرأها الإنسان صحيحة، فإذا كان التغيير في الرؤيا إلى ما هو أفضل فإن ذلك خير. ومثل هذا القول نقول في سائر (الأواني)، فالمنهرة التي توضع عليها السراج تدل على المرأة، والسراج يدل على رب البيت وصاحب الرؤيا نفسه، وذلك لأنه المطلع على البيت، أو لأنه يشبه بالسراج وروحه تشبه بضوء السراج. ويدل أيضاً على الشهوة لحال ضوئه. والسريز (والوسادة) وجميع ما ينال فوقه يدل على امرأة صاحب الرؤيا

وعلى جميع معاشه، وعلى مثل ذلك تدل الكراسى. وأرجل الكراسى والأسرة تدل على الممالك، وخارجها على المرأة بخاصة، وداخلها على صاحب الرؤيا، وأعلاها على الأولاد (الذكور)، وأسافلها على الأولاد الإناث. وعلى حسب ذلك تتأول دقوف الأسرة وعوارضها. والأباريق تدل على الحدود، والقوارير على المرابد، والأنية التي يصب منها الشراب تدل على الخازن وأصحاب الشراب. وأباريق الشراب تدل على حسن تدبير العيش. والقفف والخزانات والصناديق تدل على امرأة صاحب الرؤيا، وذلك لأنها المؤتمنة على ما فى البيت. والألحفة والأغطية تدل على السراى أو المعتوقات من الخدم. فأما سائر الأنية فإن القول فيها يطول.

الباب الخامس والستون

فى الرقص والإيماء والغناء

إن رأى الإنسان كأنه يرقص فى داخل منزله وحوله أهل بيته وحدهم وليس معهم غريب فإن ذلك خير للناس كلهم بالسواء، وإن رأى امرأته أو ابنه أو بعض قراباته كأنه يرقص فإن ذلك خير ويدل على فرح وغنى كثير، وذلك أن الناس لا يرقصون إلا من فرح وشبع، فإذا كانوا على ما ذكرنا انبسطت أبدانهم وانتشوا ويطروا ورقصوا، وأما العليل إن كان رجلا أو امرأة فإن الرقص له ردىء ويدل على طول المرض، وذلك بسبب كثرة الحركة فى الرقص، وهو أيضا ردىء لمن كان له إنسان عليل، ويدل على أنه يعرض له ما يعرض إذا رأى ذلك العليل نفسه، فأما إن رأى كأنه يرقص وحوله أناس غرباء كثيرون أو قليلون، أو رأى إنسانا من قراباته يرقص فإن ذلك ردىء للليل وللصحيح، ويدل على موت بعض أهل البيت، فيكون رقصا قبيحا عليه، فأما إن رأى صبى كأنه يرقص فإن ذلك يدل على أن الصبى يكون أصم وأخرس معا، ويكون إذا أراد الشئ أشار

إليه بيده. فأما إن رأى الإنسان كأنه يرقص فى محفل قوم، ويكون على هيئة الراقص وزيه، ويمدح فى رقصه، فإن الذى يرى ذلك إن كان فقيرا فإنه يدل فيه على أنه يستغنى، إلا أن غناه لا يدوم إلى آخر عمره، وذلك أن الرقص يتشبه بالرؤساء والملوك، ويكثر خدامه مادام يرقص، فإذا فرغ من رقصه نفص عنه ذلك. فأما الغنى فإنه يدل فيه على اضطراب فى أحواله ومنازعة تجرى له، وذلك بسبب تبدل الحركات فى الرقص. فأما المرأة فقد اخترنا أن الرقص لها ردىء سواء كانت غنية أو فقيرة، ويدل على فضيحة كبيرة وسماجة فعل تعرض لها. فأما المملوك إذا روى بحاله يرقص كيفما رقص فإنه يدل على ضرب كثير يضره. والذى يسير فى البحر إن رأى كأنه يرقص فإن ذلك له ردىء ويدل على شدة يقع فيها. فأما المحبوس فإن الرقص له جيد ويدل على أن حبسه ورياطه ينحل، وذلك لخفة حركة بدن الرقاص وانحلاله. فإن رأى إنسان كأنه قائم فوق شئ مرتفع وأنه يرقص فإنه يدل على أنه يقع فى خوف ورعدة، وذلك بسبب الارتفاع وامتداد يديه. وأيضا فإن الإيماء أو الرقص بالإيماء يدل على مثل ما يدل عليه الرقص.

فأما إن رأى الإنسان كأنه يغنى قصائد بلحن حسن وصوت عال فإن ذلك حسن لأصحاب الغناء والألحان وأصحاب الموسيقى واجميع من كان منهم خبير. فإن رأى كأنه يغنى رديا فإن ذلك يدل على بطالة ومسكنة، فإن كان الذى رأى الرؤيا (يقدر) الصوت الذى يغنى به فإن من الواجب أن (يكون) تعبير الرؤيا والحكم على ما يعرض لصاحب الرؤيا بقدر حسن كلام ذلك الصوت. فإن رأى الإنسان كأنه يمشى فى الطريق ويغنى فإن ذلك خير وبخاصة لمن كان يتبع الفتيان، وأما من رأى كأنه يغنى فى الحمام فإن ذلك ردىء، وذلك لأن الغناء فى الطريق يدل على أن عيشة صاحب الرؤيا طيبة ونفسه مرحة، ومن يغنى فى الحمام فإن ذلك يدل فيه على أن كلامه غير مبین. وقد رأى ناس كثيرون كأنهم

يغنون فى الحمام فوقعوا من ذلك فى حبس وإكبال. فأما إن رأى (الرأى) كائنه
يغنى فى السوق أو فى رحبة فإن ذلك للأغنياء ردىء ويذل على فضائح وأمور
قبيحة يقعون فيها، ويذل فى الفقراء على ذهاب عقولهم.

الباب السادس والستون فى اللعب بالبكرة وبالساكين

وإذا رأى الإنسان كائنه يقفز على بكرة ويلعب بالساكين فإن ذلك لمن كان
معتاده خيراً، فأما سائر الناس فإنه يدل على شدة عظيمة يقعون فيها. وعلى
مثل ذلك يدل هذا اللعب إذا رأى الإنسان كأن غيره يلعبه.

الباب السابع والستون فى المحاكين والمضحكين

المحاكون وجميع المضحكين إذا رأهم الإنسان فى المنام (فإنهم) يدلون على
مكر وخديعة، فأما إن رأى كائنه هو المحاكى أو المضحك فإن ذلك يدل على أنه
يخدع إنساناً ويسخر منه.

الباب الثامن والستون فى أنواع الاكالييل والتيجان

إذا رأى الإنسان كأن على رأسه إكليلاً موضوعاً مهياً من ألوان الزهر

فإن ذلك الزهر إن كان فى وقته فإنه يدل على خير، وإن كان فى غير وقته فإن ذلك (تأويله) ردىء. (ولأنه) من الواجب أن نبين القول فى كل واحد من أنواع ذلك ليكون ظاهراً مفهوماً (فإننا) نبتدى بكلامنا فى ذلك هاهنا فنقول : إن الأكليل إن كان مهياً من النرجس فإنه ردىء لجميع الناس، وإذا رأى الإنسان ذلك فهو ردىء أيضاً لما تقدم من الحديث وبخاصة لمن كان معاشه من الماء ولمن كان يريد أن يسير فى البحر. فأما أكاليل السوسن إذا رآها الإنسان فى وقت النرجس فهو ردىء، (وإذا) كان السوسن أبيض فهو يدل على (صعوبات ظاهرة)، وما كان من السوسن الخمرى فإنه يدل ما هو أقل بياناً، والذى من السوسن الأرجوانى يدل على الموت لأن لون الأرجوان يشاكل لون الميت. وأما أكاليل الورد فإن الإنسان إذا رآها فى غير الوقت الذى يكون فيه الورد فإنها ردية، وإذا رأى ذلك فى وقت الورد فهو خير لجميع الناس خلا المرضى ومن كان يريد أن يخدع الناس، لأنها تدل فى المرضى على أنهم يموتون، لسرعة ذبولها، والذين يريدون أن يخدعوا الناس يفتضحون بسبب رائحته. فأما إن كان (فى) بلاد يستعمل الورد فيه فى الشتاء فإن هذه الرؤيا تدل على خير أبداً. فأما (الأكاليل) التى تُهياً من الرازبانج (عرف الديك) فإنها خير وبخاصة لمن تقدم إلى القاضى، وذلك أنها تبقى بعد النبات ولا تزول، ولذلك سُمى باسمه اليونانى لأنه (يحتفظ) بلونه. فأما المرضى فإنها رديئة لهم لأنها تدل إما على موت وإما على شدة. فأما أكاليل الياسمين فإنها تدل على رجاء الشئ، وأكاليل البنفسج والصعتر البرى والحمّاض الفريجى والقط، وأكاليل شقائق النعمان والسمسق وحبق القيل فإنها رديئة لجميع الناس وتدل كثيراً على المرضى. فأما أكاليل زهر الخبازى والدفلى فإنها للبستانيين وحدهم خير، وأما لسائر الناس فإنها تدل على سفر مع تعب وشدة، وعلى مثل ذلك يدل الصعتر والأبيتمون

والحندقوق وهو إكليل الملك، خلا الأطباء فإنه لهم خير. فأما أكاليل الكرفس فإنها للمرضى تدل على موت، وأكثرها يدل على أنهم يقعون فى الاستسقاء، وذلك بسبب برده ورطوبته، ولأنه يصلح للمباراة التى تكون على المقابر، لأنهم بمثل أكاليل الكرفس يكلون إذا غلبوا فى مثل هذه المباراة. فأما للمصارعين فهى خير، وهى لسائر الناس رديئة. والأكاليل التى تهباً من شجر النخل وشجر الزيتون تدل على تزويج النساء الحرائر، وذلك بسبب التفافها، وتدل أيضاً على أولاد يبقون زماناً طويلاً وذلك بسبب بقاء خضرتها. فأما النخل فإنه يدل على ابن ذكر، وأما الزيتون فعلى ابنة. وهذه الرؤية جيدة لمن طلب الرئاسة وللمصارعين (والفقراء)، لأن الفقراء تدلهم على غنى، والأغنياء والمصارعين على مدح. وتدل العبيد على العتق، وذلك أن الأكاليل هى خاصة للأحرار، وبخاصة إذا عملوا عملاً يستوجبون به أن يكلوا، وتدل على إظهار الأشياء الخفية، وذلك أن الذين يكلون يشهرون وتذكر أسماءهم، وعلى مثل ذلك تدل الأكاليل التى تهباً من شجر البلوط والغار. فأما الأكاليل التى تهباً من الأس فإن دليلها يشبه دليل الزيتون. وأما الأكاليل التى تهباً من الشمع فهى رديئة وبخاصة للمرضى، وذلك أن الشعراء يسمون الموت فى اليونانى باسم الشمع، (وتدل) أيضاً على (سحر وعقد). وأما (الأكاليل) من الملح والكبريت فإنها تدل على أن صاحب الرؤيا يحمل ثقلاً ومؤنة ممن هو أرفع درجة منه، وذلك أن هذه الأشياء (ثقيلة) بالطبع (وليست) فيها لذة. فأما إن رأى الإنسان كأنه يتوج بتاج ذهب فإن ذلك للعبد ردى، إلا أن يكون مع التاج ما يصلح له، أعنى لباس الأرجوان (وموكب من المواكب). (وهو) أيضاً ردى لمن كان فقيراً، وذلك أنه فوق قدره ومن أجل ذلك دل على أن العبد يعذب والفقير يؤخذ بإساءة كبيرة يفعلها ويعذب بها. فأما المرضى فإنه يدل فيهم على موت عاجل وذلك أن لون الذهب هو إلى الصفرة وهو ثقيل بارد ولذلك يشبه

بالموتى، ويدل على إظهار الأشياء الخفية أيضا وذلك أن من كان حامل الذهب فإن أعين الناس كلهم ناظرة إليه، فأما فى الأغنياء والرؤساء ومن كان يطلب الرياسة فإنى امتحنت هذه الرؤيا فوجدتها لهم جيدة. فأما أكاليل الكرم والشجر الذى عليه اللادن فهى جيدة لمن كانت صناعته فى أمر الشراب فقط، فأما لسائر الناس فهى رديئة بسبب التفافها، وتدل أيضا على مرض، فأما (الأشرار) من الناس فإنها تدل على قتلهم وذلك بسبب الحديد الذى تنقطع به فأما من رأى كأنه يكلل بأكاليل من بصل فإن ذلك لصاحب الرؤيا جيد، ولن معه ردى.

الباب التاسع والستون

فى الجامعة

أما القول فى الجماع فإن الواجب على من (يتكلم) فيه أن يقسمه (أقساما) موافقة، فنحن نبتدى فنقول أولا فى الجماع الذى يكون بالطبيعة والناموس والعادة، وبعده فى الذى يكون خارجا عن الطبيعة، فأما الجماع الذى هو بالناموس فهو مثل أن يرى الإنسان فى منامه كأنه يجامع امرأته على طاعة منها وموافقة ومواتاة، فإن ذلك خير لجميع الناس، وذلك أن امرأة الرجل هى إما صناعته، وإما هى فعل يُنال ولذة، وإما هى الشئ الذى (يديره ويرأسه)، ولذلك صارت هذه الرؤيا تدل على مثل هذه المنفعة أيضا للمرأة مثل دلالتها للرجل، وذلك أن الناس يلذون فى الجماع كما يلذون فى المنافع. فأما إن كان على خلاف ما قلناه فعلى مثل ذلك يدل فى الصديقة. فإن رأى الرجل كأنه يجامع النساء الزوانى اللواتى (يقمن فى المواخير)

فإن ذلك يدل على فضيحة يسيرة (وتلف فى المال يسير)، وذلك لأن من يقترب منهن يناله العار والخسران معا. فأما إن كان (صاحب الرؤيا) ينوى فعل شئ فإن (الرؤيا تكون جيدة له)، وذلك أن من الناس من يهتم بفعل الشئ ولكنه لا يتمه، فإن رأى كأنه يدخل إلى موضع الزنا ويخرج منه فإن ذلك جيد له، وإن رأى كأنه يدخل ولا يقدر أن يخرج فإن ذلك ردى، وأنا أعرف رجلا رأى فى منامه كأنه (يدخل) إلى موضع الزنا ولم يقدر أن يخرج فمات بعد (بضعة) أيام، وذلك تفسيرا ما رأى للسبب الذى ذكرناه، ولأن ذلك المكان يسمى مكانا عاما كما تسمى المقبرة مكانا عاما، ويسقط فى ذلك المكان نطف كثيرة فتفسد ولذلك شبّه بالمقبرة، ولأن النساء اللواتى فى ذلك المكان لا علاقة لهن به، والنساء (عموما دلائل خير، والمكان يدل على الشر)، ولذلك قلنا إن الزوانى اللواتى يطفن أصلح فى الرؤيا من المقيمات فى مواضع الزنا، وأصلح (منهن جميعا) اللواتى يقعدن فى الأسواق ويبعن ويشترين إذا رآهن الإنسان فى المنام. فإن رأى النائم كأنه يجامع امرأة يعرفها فإن المرأة إن كانت جميلة (محبوبة)، مزينة حسنة اللباس، عليها الحلى الذهبى فإنها فى الرؤيا خير لمن رآها، وتدل على خير كثير يكون له. وإن كانت عجوزا سمجة رديئة اللباس شحبة فإنها تدل على خلاف ما دلت (عليه) الأولى. وينبغى أن يعلم أن النساء اللواتى لا يعرفهن الإنسان تدل فى الرؤيا إذا جامعهن على الأفعال التى تعرض لصاحب الرؤيا على حسب ما تكون المرأة فى منظرها وهيئتها (فعلى) قدر ذلك يكون الفعل ويتم. فأما إن رأى الإنسان كأنه يجامع مملوكة فإن ذلك خير، وذلك أن العبيد هم ملك الرجل فيدل على أن صاحب الرؤيا يفرح بما يملك ويكثر ماله (وينمو)، فإن رأى كأن مملوكة يجامعها فإن ذلك ردى ويدل على أن مملوكة يتهاون به (ويضره)، وعلى مثال ذلك تدل الرؤيا إن رأى الإنسان كأنه يجامعه أخوه إن كان أفضل منه وأكبر سنا. وعلى مثل ذلك يدل جماع الرجل العدو، فإن

الرجل إذا رأى عدوه يجامعه فهو رديء. فإن رأى الإنسان كأنه يجامع امرأة يعرفها وهو معتاد على مجامعتها فإن ذلك الرجل إن كان يحب تلك المرأة ويشتهيها فإن هذه الرؤيا تدل على شهوة ليس معها مضرة. فأما إن كان لا يحب المرأة ورأى مثل هذه الرؤيا فإن ذلك له جيد إذا كانت المرأة غنية، ويدل على فعل ينمو ويصلح ويكون (ذلك) بسبب المرأة التي يعرض عن حبها حيث الجماع يعنى العمل، وقد دلت هذه الرؤيا مرارا كثيرة على أسرار تسبب منفعة لصاحب الرؤيا، وتدل أيضا على مثل أشياء خفية. فأما من رأى كأنه يجامع امرأة رجل فإن ذلك رديء بسبب مخالفة ذلك (للشرع)، فكما يأمر صاحب (الشرع) أن يفعل بمن زنا (فكذلك) تدل الرؤيا لمن رآها. فأما من رأى كأن امرأة يعرفها تجامعه فإن ذلك سبب منفعة (للمرأة) وسبب لذة (أيضا). وإن كان الذى يجامع رجلا يعرفه وكان الذى يجامعه غيره أكبر سنا فإن ذلك دليل خير، وذلك أن العطفية من مثل هؤلاء تكون كبيرة، فإن كان الذى يجامعه أصغر منه سنا وكان فقيرا فإن ذلك رديء، لأن مثل هؤلاء يأخذون كثيرا. وعلى مثل ذلك يدل المجامع إذا كان أكبر سنا وكان فقيرا. ومن رأى كأنه يلعب بإحليله فإنه يجامع مملوكه أو مملوكه، وذلك أن الأيدى التى يمس بها إحليله تشبه الخدم، فإن لم يكن له خدم فإنه يعرض له من ذلك خسران، وذلك لأنه (يعنى أنه) يلقى بذره بلا حاجة ولا منفعة. وأنا أعرف مملوكا رأى فى منامه كأنه يجامع مولاة فصار المدبر لأولاد مولاة ومربيهم. وأيضا فإنى أعرف مملوكا رأى كأن مولاة يجامعه فربط على عمود وضرب ضربا كثيرا وصار ذليلا لمولاة.

فأما المجامعة التى تكون خارجة عن الشرع فإن من الواجب أن يقضى (فيها) بمثل هذا القول، فإن رأى أنه يجامع ابنه قبل أن يبلغ خمس سنين فإن ذلك يدل فيما أمتحنا من ذلك كثيرا على موت الصبى، وتلك (نتيجة

نستخلصها بالضرورة) من فساد الصبى (لأن الفساد (يعنى) الموت، فإن الصبى قد جاوز الخمس (سنوات) ودون العشر فإن ذلك يدل على مرض الصبى وعلى مَضَرَّة تصيب صاحب الرؤيا، لأنه فعل فعل الجاهل. فأما مرض الصبى فإنما قلنا (به) لأن ذلك ما يدل عليه الجزع الذى يعرض له من مجامعته لابنه، وأما المضرة التى قلنا (إنها تلحقه) فيسبب جهله، وذلك أن من كان عاقلا يمتنع (عن) مجامعة الصبيان فضلا عن مجامعة ابنه، فإن كان الصبى قد تبناه الرجل (كما لو كان ابنا)، وكان الرجل فقيرا ورأى كانه يجامعه، فإن ذلك يدل على أنه يبعث بالصبى إلى المعلم ليتعلم ويكون تعليم الصبى بكرام (أى أجر) يعان فيه الأب، فإن كان الرجل غنيا ورأى مثل هذه الرؤيا فإن ذلك يدل على أنه يهب للصبى هبات كبيرة يكتب له وصية بما يملكه. فإن كان الإبن رجلا ورأى الأب كانه يجامعه فإن ذلك خير لمن كان فى سفر، وتدل الرؤيا على أنه سيرجع من سفره ويصير إلى بلده، وذلك بسبب اسم الجماع. فأما إن كان (بالحضر) فإن هذه الرؤيا رديئة لأنها تدل على فرقة بين الأب وابنه باضطرار، وذلك أن مجامعة الذكر منكرا إنكاراً شديداً. فأما إن رأى الإنسان كأن ابنه يجامعه فإن ذلك يدل على أنه سيجلو من بلده أو يعادى أباه، وذلك أن الأب عند مثل هذا الفعل لا يحب الابن ولا أهل الرجل ولا العامة ولا أهل البلد الذين هم مثل الآباء. فإن رأى الرجل كانه يجامع ابنته وهى ابنة خمس سنين أو دون العشرة فإن دليلها مثل دليل الابن. وإن كانت البنت قد بلغت مبلغ النساء فإن ذلك يدل على تزويجها من رجل وأن صاحب الرؤيا يدفع إليها جهازا ويكون من ذلك منفعة للإبنة من الأب، وأنا أعرف إنسانا رأى مثل هذه الرؤيا فهلكت امرأته وذلك (بالضرورة) ما صار كذلك لأن البنت صارت مكان أمها وصار تدبير البيت إليها، تقوم مقام أمها وتعمل أعمالها. فإن رأى الإنسان كانه يجامع ابنته وهى تحت رجل (أى أنها متزوجة) فإن ذلك يدل على

أن البنت تعتزل من زوجها وتصير إلى الأب وتكون معه. وهذه الرؤيا جيدة إذا رآها رجل فقير له ابنه موسرة، لأنها تدل على منفعة كبيرة تنال الأب من ابنته. وقد رأى قوم مرارا كثيرة مثل هذه الرؤيا فمنهم من استغنى، ومنهم من زوج ابنته من رجل غنى من غير أن يكون قد قدر ذلك، ومنهم من ماتت ابنته فورثها. فأما القول فى الأخوات فإن ذكر ذلك فضل لأن دليله مثل دليل البنات. فأما إن رأى كأنه يجامع أخاه، (فإن) كان أكبر منه سنا أو أصغر منه سنا فإن ذلك خير لمن رأى الرؤيا لأنه يكون أفضل من أخيه ويتجاوزه فى القدر. فإن رأى كأنه يجامع صديقا له فإن ذلك يدل على معاداة صديقه بعد أن يناله منه مضرة.

الباب السبعون فى الامهات

الكلام فى جماع الامهات فى الرؤيا (كثير) الفنون والأجزاء ويقبل أقساما كثيرة ولذلك (فقد) تجنبه كثير من المعبرين للأحلام. والقول فيه على مثل هذا:

مجامعة الأم فقط ليس فيها كفاية إن تبين الدليل ولكن يجب مع ذلك أن نتعرف على أشكال الجامعات التى هى كثيرة ودلائلها كثيرة. والواجب بدءاً أن نقول فى جماع الأم الحية وذلك أن دليل مجامعة الأم الحية غير دليل الميتة. وإن رأى الإنسان كأنه يجامع أمه بشكل عادى وذلك (يحدث مع بعض الناس أن يروا كأنهم يجامعون أمهاتهم كما لو كان ذلك شيئا طبيعيا)، والأم باقية فى الحياة فإن أباه إن كان باقيا بلا مرض فإن ذلك يدل على

معاداته إياه، وذلك بسبب الغيرة التي تأخذ سائر الناس على مثل هذا الفعل. فإن كان الأب مريضاً فإن ذلك يدل على موت الأب، ويكون صاحب الرؤيا قائماً بأمور الأب. وهذه الرؤيا جيدة لمن كان صانعاً بيده، ولمن كان يتعب نفسه في الأعمال، وذلك أن الصناعة من العادة أن تسمى أمّاً، فإذا رأى الإنسان كأنه يلامس الأم فليس ذلك إلا طلبه المعاشى من صناعة يعالجها ولا يبطل (فيها). وهى أيضاً جيدة لمن يدبر العامة أو مدينة، وذلك أن الأم تدل على البلدة، فكما أن الذى يجامع جماعاً (شرعياً) تغلب عليه فيه الشهوة فتظهر فى بدنه كله إذا كانت المرأة التى يجامعها موافقة وتطيعه، (فكذلك) الذى يرى هذه الرؤيا يكون فيما يجمع أمور المدينة. وإن كان معادياً لأمه فإن ذلك يدل على محبة تكون لها منه، وذلك بسبب المجامعة، وذلك أن اسم المجامعة يوافق اسم المحبة. وقد رأى مثل هذه الرؤيا أهل البلد مرارا كثيرة فوَقعت بينهم المحبة وصاروا معا فى المكان. ولذلك دلت هذه الرؤيا من كان فى سفر إذا رأى كأنه يجامع أمه وهى فى بلدتها على أنه يرجع، فإن لم تكن الأم فى بلاده فإن الرؤيا تدل على أن الابن (يسافر إلى البلد الذى) أمه فيه. فإذا كان الإنسان فقيراً أو محتاجاً وكانت الأم موسرة ورأى كأنه يجامعها فإن ذلك يدل على أنه ينال منها كل ما يريد، أو على أنها تموت عن قليل فيرثها ويكون له من ذلك منفعة. وكثير من الناس رأوا مثل هذه الرؤيا فصاروا إلى أن نقلوا ما (لأمهاتهم) إليهم وصار معاشهم منه. ومن كان مريضاً ورأى مثل هذه الرؤيا فإنه (يبرأ) من مرضه، ويدل على صحة طبيعته، وذلك أن الطبيعة هى أم (عامة) لجميع الناس، وإنما نقول إن الأصحاء هم على الحال الطبيعية لا المرضى. ويذكر هذه الرؤيا بمثل (ذلك أيضاً) «أبالودورس» الذى من مدينة طلميسوس، وقد كان رجلاً حكيماً. فأما إن كانت الأم ميتة فإن الدليل للمرضى ليس على ما قلنا، بل تدل الرؤيا على موت سريع للعليل، وذلك أن الميت قد انحل تركيبه إلى الهيولى التى تتركب

منها فرجع أكثره إلى الهيولى الموافقة له، وذلك أن الأرض تسمى الأم كثيرا. فإذا رأى العليل كأنه يجامع أمه وهي ميتة فلا يدل ذلك إلا على أنه يصير إلى (نفس) مصيرها. وهذه الرؤيا جيدة لمن كان يخاصم في أمر أرض، ولن يريد أن يشتري أرضا، ولن يريد أن (يكري) أرضا ويفلحها، إذا رأى كأنه يجامع أمه وهي ميتة. وبعض المعبرين يقولون إن هذه الرؤيا (رديئة للمستأجرين) وللفلاحين، (وقالوا) لأنهم يطرحون البذور في الأرض الميتة ويعنون (بذلك) أنها أرض لا تنبت، وأما أنا فإني أرى أن ذلك ليس كما قالوا، إلا أن يكون الإنسان عليلا. وأيضا فإن هذه الرؤيا تدل من كان في سفر على أنه يرجع إلى بلاد والديه، لأن البلد مثل الأم، وتدل أيضا على أن المخاصم في المتاع يناله كما رأى أنه ينال بذر أمه. فأما إن كان الإنسان في بلده ورأى مثل هذه الرؤيا فإن (تأويلها) أنه سيطرد من بلده، وذلك أن من فعل مثل هذا الفعل القبيح لا يُترك ولا يقدر أن (يستمر) في بلده. فإن كان يرى كأنه يجامعها بغير شهوة وتعرض له بعد ذلك ندامة فإن (تأويلها) أنه سيهرب من بلاده، وإن كان خلاف ذلك فإنه يخرج من البلاد بإرادة نفسه. فإن رأى كأنه يجامع أمه ووجهها محول عنه فإن ذلك رديء ويدل إما على صرف محبة الأم عنه وبغضها له، وإما على صرف محبة أهل بلاده وأهل صناعته، أو الشئ الذي يريده والذي رأى (بسببه) هذه الرؤيا. وأيضا فإن رأى كأنه يجامعها وهو قائم فإن ذلك يدل على حزن وضيق يعرض لصاحب الرؤيا، وذلك أن الناس لا يستعملون مثل هذا الشكل في المجامعة إلا من عوز الفراش وماينام عليه. وأيضا فإن الإنسان إذا رأى كأنه يجامع أمه بين فخذيهما فإن ذلك رديء لسماجته ولسماجة مثل هذا النوم، ويدل على فقر شديد وذلك لعلة حركة الأم، لأن الأم هي سبب ولادة الابن أو بخته أو أمر نافع له. فإن رأى كأنه يجامع أمه وهي عالية فوقه فإن بعض المعبرين (قالوا) إن ذلك يدل على موت صاحب الرؤيا، وذلك أن

الأرض شبيهة بالأم، لأنها مربية كل شئ، ومنها تتولد الأشياء، وإنما تكون الأرض فوق الموتى وليس فوق الأحياء، فأما أنا فأنى امتحنت هذه الرؤيا فوجدت كل من رآها من المرضى مات، ومن كان صحيح البدن عاش عيشا صالحا سائر حياته، وذلك بالواجب صار ماقلنا، لأن فى سائر أشكال الجامعة إنما يعرض التعب والنفس للرجل كثيرا، والمرأة تبقى بلا تعب ولاعناء، فأما فى مثل هذا الشكل فإن الوجد كله والتعب يقع على المرأة والرجل بغير فعل وتكون قد غلبت عليه اللذة ويكون تعبها أقل فى مثل هذا الشكل، وذلك أنه يكون بلا حركة ولايشعر به فى مثل هذه الجامعة كثير ممن حوله إذا كانت الجامعة فى الليل وذلك أن نفسه لايعطو. وليس استعمال الرجل لهذه الجامعة فى الرؤيا على أشكال كثيرة مختلفة محمودة، وذلك أن من الواجب أيضا أن لايهين الإنسان أمه ولا يفعل بها الفعل القبيح، وذلك أن الناس إنما أصابوا سائر أشكال الجماع على سبيل فيها الهوان والفضيحة والانهماك فى الجامعة فى حالة السكر. فأما الشكل المستعمل فهو وحده الذى يعملون من الطبيعة، وذلك بين من سائر الحيوان، فإن الحيوانات (كلها) إنما يجامع كل على جنس منه بقدر العادة الطبيعية الجارية له، ويلزم فى جماعه شكلا واحدا (ولا) يغيره، وذلك أنه يتبع فى ذلك الطبيعة، وذلك أن بعضها إذا جامعت تقع إلى خلفها مثل الجمال، وبعضها يعلو الذكر الأنثى مثل الفرس والحمار والثور والتميس والكبش وسائر ذوات الأربع. وأما باقى الحيوان فإن بعضها منه يبدأ فيقبل بعضه بعضا مثل الأفاعى والحمام والنموس والجرذان، وبعضها يصعد وينزل فى كل قليل مرارا كثيرة مثل العصافير، وبعضها يلقي ثقلة كله على ظهر الأنثى ويضطرها إلى أن يجامعها مثل الديوك والطيور كله، ومنها لايجامع ولكن يلقي المنى فتأخذه الأنثى مثل السمك. ويجب على هذا القياس أن يكون للناس شكل طبيعى يستعملونه فى الجماع. وسائر الأشكال إنما أصابوها احتيالا منهم لأمر قبيحة فاضحة وإنهماكا فى الجامعة، والذى امتحنته أنه أردأ هذه الروايات أن يرى الإنسان

كان أمه تجمعه، ووجدت ذلك يدل على تلف الأولاد وتلف الملك ومرض يمرضه صاحب الرؤيا. وأنا أعرف من رأى مثل هذه الرؤيا فقطع إحليله وذلك بالواجب لأنه الذى به كانت الخطيئة والإساءة يكون العذاب فيه.

الباب الحادى والسبعون فى فعل ما لا يجوز ذكره من القبائح

إن رأى الإنسان كأن امرأته أو صديقته تفعل به ما لا يجوز ذكره فإن ذلك يدل على معاداته وانصراف محبته عنها (وفشل زواجه منها)، وذلك أن مثل (هذه) الفاعل لاتتم (معها) محبة ولا مشاركة، إلا أن تكون المرأة حبلى فمعنى ذلك أنها تلقى جنينها، لأن البز فى مثل هذه الفاعل يلقى باطلا وإنما تقبله المرأة (على غير هواها). وأيضا فإن المرأة إن كانت أغنى من الرجل فإنها تقضى عنه ديننا كثيرا، فإن كان الرجل مملوكا فإن الرؤيا تدل على أن المرأة تفديه بمالها وتعتقه من الرق، وعند ذلك ينفرج الرجل وتعرض له الحاجة إلى ما يضطر إليه من المعاش، وذلك أن اسم الإحليل يوافق الأمر المضطر. وأما إن رأى الإنسان كأنه يفعل به مثل هذه الفاعل من صديق له أو قرابة أو ابن قد بلغ فإن ذلك يدل على معاداته لمن يفعل به ذلك، فإن فعل به ذلك صبي لم يبلغ بعد فإن معنى ذلك أنه سيدفن ذلك الصبي، وذلك أن الصبيان لا يفعلون مثل هذه (الفعال). فإن كانت الرؤيا أن الصبي يفعل هذه الفاعل بإنسان من غير معرفة فإن ذلك يدل على غرامة وخسران تعرض له (منه)، إلا أننا لانقدر على أن نفصل القول فى أمر الغرامة، لأن المنى يلقى فى مثل هذه الفاعل باطلا. فأما إن رأى كأنه هو الذى يفعل مثل هذه (الفعال) فإنه إن فعل ذلك بمن يعرفه ومعتاد عليه رجلا كان أو امرأة فإن ذلك يدل على

معادة تكون (بينهما)، وذلك أنه في مثل هذه الفعال لا يكون هناك اتفاق (بل معادة). فإن فعل مثل هذا الفعل بمن لا يعرفه فإن هذه الرؤيا رديئة لجميع الناس، خلا من كان عمله متعلقا بالفم، كأن يكون عمله الزمر أو ينفخ في البوق أو الخطابه أو كان من السوفسطائيين ومن يشبههم في الفعل.

الباب الثاني والسبعون

في المجامعة التي تكون على الامر الخارج عن الطبيعة

الامر في المجامعة التي تكون (على غير المألوف) في الطبيعة أنها على ما أصف، فإن رأى الإنسان كأنه يجامع نفسه فإنه إن كان غنيا دلت الرؤيا على زهاب ماله وافتقاره وأنه يناله الجوع، وذلك أنه لا يقدر على جسم غير (جسمه هو نفسه). فأما إن كان فقيرا فإن ذلك يدل على مرض شديد يعرض له أو شدة كبيرة يقع فيها، وذلك أن الإنسان لا يجامع أو يخاط نفسه إلا من شدة. فإن رأى كأنه يقبل إحليله فإنه إن لم يكن له أولاد فإن هذه الرؤيا تدل على أنه سيولد له أولاد، وإن كان له أولاد فإن أولاده يرجعون من غربتهم ويراهم ويقبلهم. وقد رأى كثير من الناس مثل هذه الرؤيا فتزوجوا من نساء لم يكن ليخطرن على بالهم. فأما إن رأى الإنسان كأنه يفعل بنفسه ما لا يجوز ذكره فإنه إن كان صاحب الرؤيا فقيرا أو عبدا أو مديونا فإن ذلك له جيد، وذلك أنه ينفرج عنه ذلك. وهذه الرؤيا رديئة لمن كان له أولاد، ولمن كان يطلب الأولاد، وذلك أن الإحليل يشبه بالأولاد كما يشبه الفم بالقبر، ومعنى ذلك أن كل ما يقع في يد صاحب الرؤيا سيتلفه ولا يبقى له. وأيضا فإن هذه الرؤيا تدل على مفارقة المرأة، لأن من كان يقدر (على) أن يفعل بنفسه مثل هذا الفعل لا يحتاج

إلى امرأة. فأما فى سائر الناس فإن هذه الرؤيا تدل على فقر شديد وجوع أو مرض حتى يكون صاحبها يمد عينه ويده إلى الأمر المضطر حتى يحتال له معاشا، ويقع من ذلك فيما يكرهه، أو يكون بسبب مرضه يقع فى السل (أو) وجع الفم، وذلك بسبب ضيق فم الإحليل. فأما إن كانت امرأة فرأت كأنها تجامع أخرى فإن ذلك يدل على أنها تطلع تلك المرأة على سرّها وتكون مشاركة لها فى مالها وأفعالها. فأما إن كانت لا تعرف المرأة التى تجامعها فإن ذلك يدل على أنها تفعل فعلا باطلا. فإن كانت امرأة لرجل فرأت كأن امرأة أخرى تجامعها فإن ذلك يدل على مفارقة الزوج أو أنها تصير أرملة أو تصير إلى أن تعرف أسرار المرأة التى جامعتها.

الباب الثالث والسبعون

فى واقعة الملائكة

إذا رأى الإنسان فى منامه كأنه يواقع ملكا أو (أن) ملكا يواقعه فإنه إن كان مريضاً فإن ذلك يدل فيه على الموت، وذلك أن النفس إنما تفهم الاجتماع مع الملائكة إذا قربت من مفارقة البدن الذى تسكنه، فأما سائر الناس فإنهم إن التذوا بذلك دلّ ما رأوا على منفعة تنالهم ممن هو أفضل منهم، فإن لم يلتذوا بذلك دلّ ما رأوا على الخوف والاضطراب. ومن رأى كأن ذلك الملك الذى يرى فى منامه معه هو الذى يقال له أرطيميس أو أثينا أو أسطيا أو أريا أو هارا أو يقاطى فإن ذلك ردىء ولو كانت معه لذة لأنه يدل على الموت السريع لمن رآه، وذلك أن هذه الملائكة الأظهار قد امتحنا من رأى كأنه يواقعهم فلم يكن ذلك محمود له (إلا) إن كان ملاحاً أو نوتيا أو مسافرا، أو أحدا ممن يفحص عن أمور

السماء، ومن أحب السفر، والعراقين، فأما سائر الناس فيدل ذلك فيهم على أن يقعون فى مرض الاستسقاء، وإنما قلنا أن ذلك محمود للملاحين والمسافرين من أجل حركة القمر، وأما المنجمين والعراقين فإنه لا يُعرف ما يُحتاج إليه من هاتين الصناعتين إلا بالقمر.

الباب الرابع والسبعون فى جامعة الموتى

إذا رأى الإنسان كأنه يجامع ميتا، فإن كان رجلا أو كانت امرأة، خلا أم أو أخت أو خطيبة أو صديقة، أو كأن الميت يجامعه، فإن ذلك ردى، وذلك أن من مات فقد صار إلى التراب، فإذا رأى الإنسان كأنه يجامع ميتا فليس ذلك إلا وردوده إلى الأرض وقبوله فى بدنه ما قبله الموتى، ولذلك قلنا إن كل من يجامع ميتا أو يجامعه ميت فذلك دليل على الموت، ما خلا من كان فى غربة ولم يكن الميت الذى يراه فى البلاد التى هو فيها فإن ذلك يدل فى الغريباء على أنهم يصيرون إلى البلدة التى دفن فيها الميت الذى رأوه فى منامهم، وعلى مفارقتهم الموضع الذى هم فيه.

الباب الخامس السبعون فى جامعة الحيوان

إذا رأى الإنسان كأنه يجامع حيواناً ما، أى حيوان كان، فإنه إن كان هو الذى يفعل المجامعة بالحيوان فإن ذلك يدل على منفعة ما تكون له من شئ

يوافق لنوع ذلك الحيوان. ونحن نبيّن القول فى كل واحد من أنواعها فى قولنا فى الصيد والحيوان. فإن كان الحيوان هو الفاعل به فإن ذلك يدل على شدة وضيق يقع فيها، وكثير ممن رأوا مثل هذه الرؤيا ماتوا. وليكف بما قلنا فى الجماع.

الباب السادس والسبعون

فى النوم

إذا رأى الإنسان فى منامه كأنه نائم أو كأنه يريد أن ينام فإن ذلك يدل على بطالة، وهو ردىء لجميع الناس خلا من كان فى حرب أو يتوقع شدة أو عذابا يقع فيه، وذلك أن النوم يذهب بجميع الغموم والهموم. فإن رأى الإنسان كأنه ينتبه من نومه فإن ذلك يدل على عمل وحركة، فأما من كان فزعا من شئ فهو ردىء له وحده، فإن رأى كأنه نائم فى هيكل، فإن كان مريضا فإن ذلك يدل على برئه، فإن كان صحيح البدن فإن ذلك يدل على مرض يعرض له أو هموم كبيرة. وإنما قلنا للمريض خير لأن الإنسان إذا نام استراح من التعب كما يستريح المريض من مرضه. وقلنا إنه للصحيح ردىء لأنه يدل على تعب يعرض له من ذلك. فأما إن رأى الإنسان كأنه نائم فى مقبرة أو على ظهر طريق أو فوق قبر فإن ذلك يدل فى المرضى على الموت وفى الأصحاء على بطالة، وذلك أن الكينونة فى مثل هذه الأمكنة فيها بطالة.

الباب السابع والسبعون

فيمن رأى فى منامه كأنه يقول كونوا بخير ويسلم سلام وداع

إذا رأى الإنسان فى منامه كأنه يسلم سلام وداع فإن ذلك ردى لمن يسمعه
ولمن يقوله، وذلك أن الناس لا يودع بعضهم بعضاً إلا عند المفارقة وعند البطالة
وإذا أرادوا النوم، ولذلك تدل هذه الرؤيا فيمن يريد أن يتزوج على بطلان
زواجه، وعلى مفارقة الشركاء، وعلى موت المرضى.

**تمت المقالة الأولى من كتاب (رطاميدورس فى تعبیر الرؤيا
ولله الحمد والمنة والحوّل).**

صدر المقالة الثانية

أما فى المقالة الأولى أيها الحكيم فإننا قد وصفنا الأصول التى توضع على سبيل صناعى محكم وكيف ينبغى أن يكون الحكم فى تعبير الرؤيا التى فى المقالتين التاليتين جميعا. وقد وصفنا مع ذلك جميع ما يعرض للناس جملة ولكل واحد منهم على حدة فيما يستعملونه، مع أنى حذرت الوقوع فى شئ يضطرنى إلى رداة القول والخطأ فيه كما وقع لبعض الأولين، ولذلك لم أبق شيئا مما ينبغى أن يقال فيها إلا قلت، وذلك أن الأولين قد علموا أشياء لم يكن لينبغى لى أن أعيد القول فيها وأجليها كلها فيكون الكلام مكررا، وفيه كذب أيضا لما جهلوا فيه من تعبير الرؤيا، أو أكون ذكرت ما ذكروا ولم أرد شيئا نافعا. وأما فى هذه المقالة فإنى أجعل التقسيم على حسب ماينبغى. وأنا أسألك أن تقصد قصد معرفة الأشياء نفسها وتخص القول فيها، وأن تقصد مع ذلك لتعبير الرؤيا على ما مثلت ولاتغير كلامك وتبدله، ولكن يكون قصدك البيان والثبات على ماجرى عليه قولنا، وأن تعلم أنه ينتفع بضوء السراج من سار فى الظلمة ويقوم له ذلك الضوء مقام ضوء الشمس بالنهار، وكذلك ينتفع بقولنا من (تبيئته) وعرف ما فيه من الدلائل، فإذا كان هذا كما قلنا فلنرجع إلى الابتداء فى القول وتعبير الرؤيا.

بسم الله الرحمن الرحيم
المقالة الثانية من كتاب (رطاميدورس في تعبير الرويا
وهي أربعة وستون بابا

الباب الأول
في الانتباه من النوم

أما القول فيمن ظن في منامه بأنه ينتبه من نومه فإنى قد قدمته في النوم.
وأنا أيضا أقول إنه إن رأى الإنسان كأنه منتبه وهو نائم على فراشه فإن ذلك
يدل الأغنياء على هموم كثيرة غالبية، فأما للفقراء فإنه خير، وذلك أنه يدل في
الفقراء على أنه لا يكون لهم شئ يعوقهم عن أعمالهم، ويدل في الأغنياء على
أنهم لكثرة أشغالهم وفكرهم لا ينالون حاجاتهم فيما يريدونه. وعلى مثل ذلك
أيضا يدل إن رأى الإنسان كأنه يكون بصره حادا أو يكون كأنه يرى بالليل
كما يرى بالنهار.

الباب الثاني
في الخروج من البيت والتسليم

إن رأى الإنسان كأنه (بيكّر) بالخروج من بيته (وبوسعه ذلك دون أن يعوقه
شئ) ويمنعه من ذلك، لا (مما هو من) خارج البيت ولا مما (بداخله) فإن ذلك
خير ويدل على فعل وعمل يعمل عن رأى نفسه وإرادته. فأما إن رأى كأنه

لا يقدر أن يخرج، أو كأن طرقه مسدودة أو عليها مَنْ يمنع من (المرور) فيها، فإن ذلك يدل (لمن) يريد السفر على أنه سيعرض له شيء يعوقه عن سفره، ولن كان يريد أن يعمل أعمالاً على أنه يمنع من ذلك لسبب عائق (يعوقه). ويدل في المرضى على أن مرضهم يطول، ومن كان قد طال مرضه فإن ذلك يدل على موته. فأما إن رأى الإنسان كأنه يصافح من كان معتاداً له ويسلم عليه ويعانقه فإن ذلك خير ويدل على كلام حسن يسمعه ويتكلم بمثله. فأما إن كان الذى يصافحه معرفة له وليس له به عادة فإن الرؤيا تدل على خير، إلا أنه أقل من الأول. فأما إن رأى كأنه يصافح أو يعانق عدواً فإن ذلك يدل على أن عداوته تبطل. فأما إن رأى كأنه يعانق ويقبل ميتاً فإن صاحب الرؤيا إن كان مريضاً فإن ذلك يدل على موته، وإن كان صحيح البدن دل ذلك على أن كلامه فى ذلك الوقت لا يصح، وذلك أنه قبّل ميتاً، والميت قد بطل. فأما إن رأى كأنه يقبل ميتاً كان فى حياته محباً له يفرح به فإن ذلك لا يمنع أن (يتحقق) له ما يرى من الكلام (أو) من الفعال.

الباب الثالث

فى اللباس وجميع زينة الرجال والنساء

إذا كنا نريد القول فى اللباس وجميع الزينة فإننا (نختار) أن يكون ابتداء كلامنا فى زينة الرجال والنساء المعروفة فى البلاد التى لاتعرف. ومنه اللباس الذى قد اعتاد لبسه الإنسان فهو فى الرؤيا خير لجميع الناس، وأيضاً فإن اللباس الذى يكون فى الزمان الموافق من السنة، أعنى إذا كان صيفاً فرأى الإنسان كأنه لابس الكتان والأردية والغلايل فإن ذلك خير ودليل على صحة

البدن، وكذلك إن كان شتاء فرأى كأنه لابس ثياب (الصوف) فإن ذلك دليل خير، ما خلا من كان يريد أن يتقدم إلى القاضى فى خصومة ولن كان عبدا فإن ثياب (الصوف) لهم رديئة ولو أنهم رأوا كأنهم لابسوها فى الشتاء، وذلك لكثرة ثقلها وجفافها. فأما الثياب البيض فإنها خير فى الرؤيا لمن كان معتاداً للبسها فقط، فأما من كان صانعا بيده ورأى كأنه لابس ثيابا بيضا فإن ذلك يدل فيه على بطاله. وكلما كانت الثياب أرفع قيمة كان أدل على كثرة البطالة، وذلك أن الناس وبخاصة البنائين والصناع لا يلبسون ثيابا بيضا إذا أرادوا العمل. فأما (العبيد) فإنهم إن رأوا مثل هذه الرؤيا فإنها تدل على أنهم يعتقدون، وذلك لأن الأحرار والنبلاء من أهل رومية يلبسون مثل هذه الثياب فى أكثر الأمر، وهذا أفضل ما بين عبيد اليونان وعبيد أهل رومية. فأما إن كان الإنسان عليلا ورأى كأنه لابس ثيابا سودا (فإن ذلك ردىء له وذلك لأن أصحاب الميت لحزنهم عليه يلبسون السواد. وأنا أعرف كثيرا من الفقراء والعبيد والأسارى المكبلين رأوا كأنهم لابسون ثيابا سودا فماتوا، وذلك بالواجب ما صار كذلك، لأن من كان على مثل هذه الحال لا يكف بالثياب البيض للفقير وعدم الشئ. وأيضا فإن الثياب السود فى الرؤيا للناس، ما خلا من كان يعمل أعمالا خفية. فأما إن رأى الإنسان كأنه لابس ثوبا متفنى الألوان أو بهيأ، فإن ذلك للكهنة والذين يذبحون الأضاحى ولن كانت صناعته فى شئ من الأشربة خير، فأما فى سائر الناس فإنه يدل على اضطراب وشدة أو ظهور الأشياء الخفية. ويدل فيمن كان مريضا على أنه سيشتد به مرضه بسبب أخلاط حادة ومرة صفراء كثيرة. فأما اللباس الأرجوانى فإنه للعبيد فى الرؤيا خير ويدل أيضا فى الأغنياء على خير وعتق من التعب، وذلك أنه لباس ذو قيمة والذين يلبسونه نبلاء وأهل كرامة. فأما فى المرضى فإنه يدل على موت، وفى الفقراء على المضرة. ويدل فى كثير من الناس على رياطات، وذلك أن من لابس

الأرجوان يجب أن يكون معه ما يشاكله، أعنى تاجا أو (إكليلا) (وأتباعا) كثيرين وحفظة. فأما من كانت صناعته فى الشراب فإن دليله فيهم مثل دليل اللباس البهى. فأما لباس الثياب المعصفرة وجميع الأصباغ المشاكلة لذلك فإنه يدل فى بعض الناس على قروح، وفى بعضهم على حمى. فأما لباس النساء فإنه خير لمن لم يكن متزوجا فقط، ومن يتقدم إلى المباراة، وذلك أنها تدل على أن أولئك يتزوجون نساء موافقات لهم ويلذون بتزويجهم لهن، وهؤلاء بسبب العادة يغلبن وتصير إليهم عطايا عظيمة كثيرة. فأما لباس النساء فى الرؤيا فإنه يدل على فقر ومرض (كبيرين)، وذلك لرخاوة وضعف الذين يلبسون (هذه الملابس). فأما إن رأى الإنسان كأنه لابس مثل هذه الثياب فى الأعياد أو فى الاجتماعات فإن ذلك يدل فيه على شر. فأما إن رأى الإنسان كأنه لابس لباس البربر كما يلبس البربر (يعنى لباس الأعراب) فإن صاحب الرؤيا تدل على كينونته فى تلك البلاد وحركته فيها ستكون موافقة له وسبب خير. وقد دلت هذه الرؤيا مرارا كثيرة على أنه سيسكن تلك البلاد. فأما فى سائر الناس فإنها تدل على مرض وبطالة. وعلى مثل ذلك يدل لباس أهل رومية لمن لم يعتده، أعنى اللباس الذى يسمى "طبنن" الذى عمله "طيمانس" الذى من أهل بلدة "أرقادس" فإنه كان أول من لبس هذا اللباس، وحسن ذلك عند أهل البلاد وقبلوه وتعلموه منه على مثل ذلك الشكل، وسموا هذا اللباس -"طيمانيون" باسم مشتق من اسم الرجل الذى أبدعه. فأما من بعد ذلك بزمان فإنهم لما نسوا هذا الاسم سموه "تينان". فأما من رأى كأنه لابس ثيابا لينة كبيرة القيمة فإن ذلك دليل خير إن كان صاحبها من الأغنياء، وإن كان من الفقراء أيضا، وذلك أن الأغنياء تبقى لهم نعمتهم، والفقراء تتغير أمورهم إلى الخير. فأما للعبيد والمعدمين فإنها تدل فيهم على مرض. فأما الثياب المرقعة القبيحة فإنها تدل فى الرؤيا على خسران وبطالة. فأما اللباس الذى يسميه بعض الناس "إيفسوريد"

وبعضهم "برن" فإنه يدل على حزن وغم، ويدل من كان فى خصومه على أنه سيُغلب ويقضى عليه، وذلك أن هذا اللباس يحوى البدن كله. وعلى مثل ذلك يدل اللباس الذى يسمى "فيونس" وما كان مثله أو شبيها به، ولذلك فمن رأى فى منامه كأنه يضيع ويهلك منه مثل هذه الثياب فإن ذلك فيه دليل خير من دليله إذا رأى الإنسان كأنه لابسها. فأما سائر الثياب فإن الإنسان إن رأى كأنه يضيعها ويهلكها فإن ذلك دليل على خير، إلا أن يكون صاحب الرؤيا فقيرا فيرى كأنه يضيع ويهلك ثيابه كلها، وكذلك للعبد والمحبوسين والمديونين وكل من هو فى عبودية، وذلك أنها إذا هلكت كلها دلت على ذهاب الشر الذى يعرض للبدن المستعمل لها، فأما فى سائر الناس فإنه ليس بخير لهم أن يروا كأنهم يتعرون أو يهلكون ثيابهم، وذلك أن الرؤيا تدل على هلاك جميع ما يزينهم. وأما النساء إذا رأين كأنهن لابسات ثياباً متفننة مصبغة فإن ذلك دليل خير، وخاصة للأغنياء (منهن والزانيات)، وذلك أن الغنية تستعمل (لبس) مثل هذه الثياب لنفخها وغناها، والزانية بسبب فعالها. فأما الثياب التى تكون على اللون الخاص بها فإنها دليل خير لجميع الناس وبخاصة للمستحيين، وذلك أن مثل هذا اللون لا يدل على فضيحة، واللباس البهى النقى فى الرؤيا، والثياب المغسولة هى فى الرؤيا دليل خير، والثياب الوسخة والتى ليست بمغسولة رديئة، خلا من كان يعمل عملا وسخا دنياً.

الباب الرابع

فى أن يرى الإنسان كأنه يغسل ثيابه

إن رأى الإنسان كأنه يغسل ثيابه أو ثياب غيره فإن ذلك يدل على دفع

مضرة وثقل يعرض له فى معاشه، وذلك بسبب الوسخ الذى تنقى منه الثياب، ويدل على ظهور الأشياء الخفية وعلمها، وذلك (أننا منذ بعيد نستخدم الغسيل بهذا المعنى) كما قال مندرس فى بعض ما قال «إن ذكرت يا هذا امرأتى بالسوء فإنى أغسل والديك وأهلك بالكلام» فأراد بذلك أن يظهر ماخفى من السوء فيهما. وكذلك من كان مستحيا فإنه ردىء له أن يرى فى المنام كأنه يغسل ثيابه، (يعنى أنه يفتضح أمره).

الباب الخامس فى الزينة الظاهرة

من رأى كأنه لابس خاتم حديد فإنه يدل على خير يناله بعد تعب، وذلك أن الشاعر يقول فى الحديد أن تعب كثير، وأيضا فإن خاتم الذهب جيد إذا كان له فص، وذلك أنه إذا كان بلا فص فإنه يدل على أفاعيل ليس فيها منفعة. وقد يسمى الفص الحجر الذى فى الخاتم. وأيضا فإن الخواتم المفرغة (كلية) خير، وذلك أن الخواتم المنفوخة أو التى فى داخلها الكبريت فتدل على الاغتياى والمكر والخديعة، وذلك لأن فيها شيئا خفيا، أو تدل على رجاء أشياء ومنافع عظيمة، لأن (حجمها) أكبر من وزنها. فأما الخواتم من العاج أو القرن وما أشبه ذلك فإنها محمودة للنساء فقط. فأما الأقرطة والسلاسل والأشنفة والدر واليواقيت وما أشبهها وجميع الحلى التى تتزين بها النساء فإنها للنساء خير، (وإن كانت المرأة التى ترى الرؤيا) متزوجة دلت الرؤيا على تزويجها، وإن لم يكن لها أولاد دلت على أولاد يكونون لها، فإن كان لهن أزواج وأولاد دلت الرؤيا على غنى ومال كثير يكون لهن، وذلك أنه كما تتزين

النساء بهذه الأشياء كذلك فإنهن يتزيين برجالهن وأولادهن وغناهن. والنساء بالطبيعة محبات لليسار وللزينة. وأيضا فإن هذه الزينة تعلق فى العنق، كما أن الزوج والولد يعانق المرأة. فأما الرجال فإن مثل هذه الرؤيا تدل على اغتيال ومكر وتعقد أشياءهم، وليس ذلك بسبب الجوهر ولكن بسبب الهيئة، وذلك أن الذهب لا يكون رديئا فى رؤيا بسبب جوهره كما ظن قوم، ولكن بسبب هيئته وشكله. وقد (اختبرت مرات) كثيرة أن الذهب فى الرؤيا جيد. فأما إذا كان الذى يرى منه شيئا كثيرا (يفوق المعقول) أو قليلا جدا، أو لا يناسب حالة من يراه، أعنى أن يكون صاحب الرؤيا رجلا فيرى كأن فى أذنيه أشنفة، أو يكون مما لا يستحق مثل تلك الرؤيا، أعنى أن يكون فقيرا فيرى كأنه قد توج بتاج، أو أنه فى هيئة نبيلة جدا وله الآلات العظيمة والمال الكثير، فإن الإنسان إن رأى فى الرؤيا شيئا من ذلك فإن الذهب (لا يكون) حينئذ رديئا فى الرؤيا من أجل جوهره ولكن من أجل هيئته وكيفية شكله وتركيبه، فأما إذا هلكت هذه الأشياء فى الرؤيا أو انكسرت أو تحللت فإن الرؤيا تدل فى النساء على هلاك ماتعلق فى أعناقهن كما قلنا أنفا، وللرجال على هلاك ذات أيديهم، ومع دليله على هلاك المؤتمنين على بيت الرجل مثل امرأة الرجل أو أمنائه يدل أيضا على أن المؤتمن إذا بقى لا يؤتمن، وذلك أن من كان غير مؤتمن لا يدفع إليه خاتم الرجل. وقد رأى مثل هذه الرؤيا كثير من الناس فصاروا عميانا، وذلك أن الخواتم تشاكل العيون بسبب الفص. وأيضا فإن اللباس يشاكل الأرجل ودليله يشبه دليلها.

الباب السادس في الامتشاط وضمير الشعر

الامتشاط في الرؤيا خير للرجال والنساء، وذلك أن المشط يشبه بالزمان الذي يذهب بالشدة والآفات ويعين الإنسان. فأما ضمير الشعر فإنه جيد للنساء فقط، ولن كان معتاداً من الرجال أن يضر شعره. فأما في سائر الناس فإنه يدل على تعقد أمورهم ودين كثير يستدينونه وربما دلّ أيضاً على ارتباط.

الباب السابع في النظر في المرأة

فإن رأى الإنسان كأنه ينظر في مرآة ويرى وجهه على هيئته بمنظر حسن، فإن ذلك يدل على تزويج لمن كان يريد أن يتزوج امرأة، أو تزويج امرأة تريد التزويج، وذلك أن المرأة تُرى الوجه كما يرى الرجل والمرأة بعضهم بعضاً، وهو أيضاً محمود لمن كان محزوناً، وذلك أن النظر في المرأة لا يستعمله من هذه حاله. وإن كان صاحب الرؤيا مريضاً دلّت على موته، وذلك أن المرأة هي من جنس الأرض، من أى صنف كانت. فأما في سائر الناس إذا كانوا في غربة فإنها تدل على رجوعهم حتى يروا أشخاصهم في أرض أخرى. فأما إن رأى الإنسان وجهه على غير هيئته فإن ذلك يدل على أنه سيرى أولاد غيره ويدعى أباً لغير أولاده. فأما إن رأى كأنه ينظر في عمود ويرى وجهه فإن ذلك ردئ

لجميع الناس، وذلك أنه يدل على مرض وحزن. وعلى مثل ذلك يدل النظر إلى الماء. فأما إن رأى كأنه ينظر في الأرض ويرى وجهه فإن ذلك يدل على موت صاحب الرؤيا أو على موت بعض أهله وخاصته.

الباب الثامن

في الهواء وما يعرض فيه

الهواء الصافي المشرق في الرؤيا هو خير لجميع الناس، وبخاصة لمن كان يطلب شيئاً ضاع له، ولن كان يريد أن يسافر، وذلك أن جميع ما يكون في الهواء الصافي المشرق هو بين في منظره، فأما الهواء الكدر المظلم الذي يرى مع غيم فإنه يدل على بطالة مع حزن، ويقدر الهوى التي يتغير الهواء إليها في الرؤيا يكون دليل منفعه لمن يعالج مثل ذلك الهوى، وهو لغيرهم ردى فيما امتحنا من ذلك. فأما الهواء الذي يراه الإنسان كأنه منحن فإنه للممتحنين لأمر الفلك خير فقط، فأما لسائر الناس فإنه يدل على انحطاط أمورهم وعيشهم. فإن رأى الإنسان مطراً من غير اضطراب شديد في الهواء فإن ذلك خير لجميع الناس، ما خلا من كان يريد السفر ومن يعمل عمله تحت هواء مكشوف فإنه يدل على التباث أمورهم. فأما نطق المطر العظام والتلج فإنه في الرؤيا محمود جداً للفلاحين، فأما لسائر الناس فإنه يدل على قلة العمل. فأما الأمطار والرياح والعواصف واضطراب الهواء فإنه يدل على اضطراب لجميع الناس وعلى شدة وخسران. فأما العبيد والفقراء ومن كان في شدة فإن ذلك يدل فيهم على تخلصهم من الشدة والشر الذي هم فيه، وذلك أنه إذا كان مثل هذا الهواء فإنه يتبعه الصحو سريعاً. فأما الجرد

الشديد فى الرؤيا، والجليد الجامد فإنه إذا (رؤى) فى وقته فليس يدل على شىء، وذلك أن النفس إذا نام البدن (تذكرت) برد النهار فيراه الإنسان، فأما إذا رؤى فى غير وقته فإنه للأجرة فقط جيد، فأما سائر الناس فإنه يدل على فعل بارد لا يتم، ومن ركان يريد السفر فإنه يدل على أن سفره لا يتم، ويدل أيضا على ظهور الأشياء الخفية، وذلك لسبب بهاء لونه وبياضه، فأما الرعد الذى يرى فى الرؤيا بغير برق فإنه يدل على اغتيال ومكر وسعاية بقول كذب، أو يدل على تهديد، وذلك بسبب صوت الرعد، وإذا لم يكن كذلك فإنه يدل على قزع.

والتابع لما قلنا أن نتكلم فى النار ونبين أن القضاء فى القول فى النار هو قضاء مضعف، أعنى القول فى النار السماوية والقول فى النار المستعملة على الأرض، ونتكلم فى النار السماوية (أولا) فنقول فيها أن الإنسان إن رأى فى السماء نارا مشرقة شديدة الضوضاء قليلة فإن ذلك يدل على تهديد يكون ممن هو أفضل منه وأعلى مرتبة، فإن كانت النار كثيرة فإنها تدل على أعداء وحروب وضيقة وجوع، وأنه يكون ذلك من الجهة التى ترى فيها النار، أعنى بالنواحي الشمال والجنوب والمغرب أو المشرق، ويكون إقبال الآفة أو الحروب من تلك الجهات والأقاليم التى ترى فيها. والنار التى ترى كأنها منهبطة منسفلة هى أردأ دليلا، وعلى مثل ذلك يدل الضوء الذى يضطرب فى الهواء خشبا أو شجرا، فإنها إذا كانت كما قلنا - أى النار - دلت فى المرضى على الوجع الشديد فى الرأس، وذلك بأنه كما أن السماء هى التى تحوى العالم وهى أفضل مافيه، فكذلك الرأس هى أفضل (مافى) سائر البدن.

فإن رأى الإنسان صاعقة تقع قربه من غير اضطراب الهواء ولا تماس بدنه فإن ذلك يدل على أن صاحب الرؤيا ينتحى من المكان الذى هو فيه، فإن وقعت الصاعقة بين يديه فإنها تدل على أنه لا يقبل فى أموره. فأما إن رأى الإنسان

كان صاعقة تصيبه فإن القدماء قد قسموا القول فيه قسمين، وقالوا إن ذلك للفقراء دليل خير، وللأغنياء دليل شر، وذلك لأنهم زعموا أن الفقراء يشبهون بالمواضع الحقيرة التي ليست (معروفة) والتي تلقى فيها الكناسة، والأغنياء يشبهون بالهيكل والمواضع المعروفة المختارة التي بنيت فيها المجالس ومواضع الصلاة، فكما أن الصاعقة تصير إلى المواضع (غير المعروفة) فتعرف بسبب ما (يلحقها) من فعل الصاعقة، فإن المواضع المعروفة تصير (بفعل الصواعق) خربة لاتعمر، ولذلك تدل هذه الرؤيا على منفعة الفقراء أو مضرة الأغنياء. وأيضا فإن الصاعقة إنما هي نار، وخاصة النار أن تحرق وتتلغ كل هيولى توافقها، والفقير (له) الفقر، وللغنى اليسار، ولذلك قالوا إن الفقير إذا رأى هذه الرؤيا ذهب عنه فقره (بينما) الغنى يتلف غناه. وأيضا فإن الذى تحرقه الصاعقة (يشتهر) بسرعة، وكذلك الفقير إذا استغنى سريعا، والغنى إذا افتقر سريعا (فإنهما يشتهران) لما (يعرض لهما). وهذا كان قول القدماء الأولين فى ذلك، فأما الذين (جاوا) بعدهم فإنهم قالوا إنه للعبيد أيضا دليل خير أن يروا كأن صاعقة تحرقهم، وذلك أن من أحرقت صاعقة فليس له مالك ولا يتعب تعباً، ولكن تلقى عليهم ثياب بهية كما يفعل بمن يعتقد من العبودية، ويكونون مكرمين لما أصابهم كما يكرم المعتقون من العبودية، وذلك أنهم استأهلوا الكرامة من مواليتهم. وقد تكلم "الإسكندر" الذى من مدينة موديبوس، "وفوبس" الذى من مدينة أنطاكية فى الصواعق كلاما كثيرا (عرفاه بالخبرات التى كانت لهما، ولكنهما لم يقدرتا على الإلمام بكل المعرفة بها) كما ينبغى. وأنا أقول إن القول فى ذلك هو على ما أصف : أن الصاعقة فى الرؤيا تدل على العبيد الذين لا يؤتمنون على شئ، وتدل على العتق، والذين يؤتمنون ولهم مرتبة وكرامة عند مواليتهم، أو تحت أيديهم مال كثير، فإن ذلك يدل على أن أمانتهم وكرامتهم والمال الذى تحت أيديهم سينزع منهم. فأما (عند) الأحرار فإنه إن كان صاحب

الرؤيا فقيرا (لا يريد أن يخفى عن الناس أحواله) فإن ذلك دليل خير، فأما فيمن يريد أن يخفى أمره فإنه يدل على تنكيتة، وذلك لأن وقوع الصاعقة ليس به (خفاء) لأنها تكون مع الرعد الكثير والاضطراب الشديد في الهواء، ولذلك لا يخفى أمر من تصيبه الصاعقة. فأما الأغنياء فمن كان منهم يريد أن يقبض ذهابا بسبب رئاسة أو مرتبة من مراتب الكهنة، فإن هذه الرؤيا هي له دليل خير، وذلك لأنها تدل على رئاسة مشهورة أو مرتبة مكرمة، وذلك لأن الذهب يشبه لونه لون النار، وكذلك قال "بنداروس" إن الذهب يشبه النار الملتهبة". فأما سائر الأغنياء فإنها تدل فيهم على ذهاب يسارهم وغناهم وذلك للسبب المتقدم في قولنا، إلا أن يكون شيء آخر يمنع من ذلك، أعنى أن يكون صاحب الرؤيا غير متزوج فتدل رؤياه على تزويجه إن كان فقيرا (أو) غنيا، وذلك أنه لاشئ يسخن البدن مثل النار والمرأة. فأما إن كان صاحب الرؤيا متزوجا فإنها تدل على مفارقتة لزوجته، وكذلك تدل على مفارقة الشركاء، والإخوة، وعلى معاداة الأصدقاء، وذلك أن الصاعقة إنما تبين بها الأشياء بعضها عن بعض. وأيضا فإنه إن كان لصاحب الرؤيا أولاد دلت على هلاك أولاده أو على مفارقتهم إياه، وذلك أن الشجر إذا أصابته صاعقة يبس وذهب حمله، فكما أن أغصان الشجر (هي) ما يتولد منها مثل أولدها، فكذلك أولاد الرجال هم أغصانهم. فأما إن كان صاحب الرؤيا مصارعا فإنه يدل على رفعة تكون له، وهي أيضا دليل خير لكل من يحب الكلام، ولكل من أراد أن يشتهر. فأما لمن يتقدم إلى القضاء فإن هذه الرؤيا دليل خير للذى يخاصم إذا رأى كأنه تحرقه صاعقة، وذلك أن كل من أصابته صاعقة مكرم جدا. فأما لمن يخاصمه غيره سبب أرض أو أشياء أرضية، فإنها تدل على أنهم (يغلبونه)، وذلك أن العادة قد جرت في (اللغة) أن يقولوا فيمن غلب في خصومته أن الصاعقة أحرقتة. وأيضا فإن هذه الرؤيا لمن يخاصم بسبب أرض، (فإنه) إن كان مقيما في تلك الأرض (فإن

الرؤيا) دليل على أنه لايفارق مكانه، وذلك أن كل من أحرقت صاعقة لا يحملونه من مكانه ولكنهم يدفنونه فى الموضع الذى أصابته فيه الصاعقة. فأما من كان يريد أن يأتى بلدة أخرى فإن الرؤيا تدل على أنه لا يأتيا ولا يبرح من الموضع الذى هو فيه، إلا أن يكون صاحب الرؤيا يرى أن الصاعقة (لا) تقع عليه (ولكنها) تقع بالأرض، فإن مثل هذه الرؤيا تدل (دائما) على أن تلك البلدة تخرّب. وأيضا فإن الصاعقة تدل على أن من (يكون) فى سفر فإنه يرجع إلى بلاده، ومن كان مقيما فى بلاده على أنه يبقى فيها. ويجب أن تعلم أنه يدل على مثل ذلك أن يرى الإنسان كأن الصاعقة تحرقه كما قلنا، أو يرى كأن الصاعقة تصيب رأسه أو صدره، وذلك أنها إذا أصابت عضوا آخر من بدنه ولم تصب البدن كله، أو لم تصب عضوا يتبعه موت فإن الدلائل (تدل على توقعات) أقل شرا. وعلى مثل هذا يجب أن يجعل (التأويل) فيما يشاكل ذلك، أعنى إذا كانت المضرّة فى بعض البدن وليست فى البدن كله. وقد بينا القول فى ذلك على حقيقة بلانقصان شئ فى قولنا فى البدن فى المقالة الأولى، ولذلك أقول أنه إذا أصابت (الصاعقة) الإنسان فى الرؤيا وهو يسير فى البحر، أو وهو نائم على فراشه، أو ملقى على الأرض على ظهره أو على وجهه فهى رديئة. وإنما تدل الصاعقة على خير إذا رأى الإنسان كأنها تصيبه وهو قائم أو قاعد فوق كرسي أو شئ ثابت. وأنا أعرف من رأى فى منامه كأن (قوائم) سريره الخارجة أحرقتها الصاعقة فماتت امرأته.

الباب التاسع في النار المستعملة

النار المستعملة إذا رآها الإنسان قليلة مضيئة فللقائل أن يقول إنها دليل خير، فأما إذا كانت كثيرة (وأكثر مما يجب) فإنها دليل شر. وأما أنا فإنى أرى أن هذا القول هو حق، غير أنه ليس (بظاهر). وأيضا فإن النار التي تُرى في المستوقد مضيئة صافية فإنها دليل خير، لأنها تدل على غنى. وأيضا فإن الإنسان إذا رأى كأنه في ليل ومعه سُرُجٌ تتوقد فإنها دليل خير وبخاصة للشباب، وتدل كثيرا على شهوات ليس فيها لذة، وعلى فعل مثل ذلك، وذلك أن ضوء السراج يُرى ما بين يديّ الأرجل. فأما إن رأى الإنسان كأن غيره ممسك السراج فإن ذلك دليل شر لمن يريد أن يخفى أمره. فأما السراج الذي يستوقد في البيت وقودا مضيئا فإنه يدل على يسار، ويدل من كان غير متزوج على أنه يتزوج، وفيمن كان مريضا على أنه يبرأ. فأما السراج الذي يُرى وقوده غير مضمئ فإنه يدل على غم، ويدل فيمن كان مريضا على أن موته قد قرب. فأما إذا رآه قد طفى فإنه يدل على أن العليل سيبرأ، وذلك أن السراج إذا طفى فهو يوقد ثانية. والسراج المعمول من الشبه يدل على خير ثابت قوى، والسراج الفخار يدل على ما هو أقل من الأول، والسراج (إطلاقا) يدل على ظهور الأشياء الخفية، والسراج الذي يرى في السفن فإنه يدل على قلة الرياح.

الباب العاشر

فى الحريق الذى يقع فى البيت

إن رأى الإنسان كأن حييطان المبيت تُحرق بنار صافية ولاتقع الحيطان ولا تفسد فإن ذلك ردى لجميع الناس ويدل على أن مثل هذا الهلاك يعرض لمن سكن ذلك البيت، فإن (حجرة) النوم تدل على امرأة الرجل إذا كانت له امرأة، فإن لم تكن له امرأة فهى تدل على صاحب المنزل، (وتدل حجرة الطهى على الخدم والنسوة، وحجرة الخزين على الخزان أى القوام على البيت، أى رجل البيت أو رجاله). وهذا مجمل قولنا فى البيت، فأما الحيطان فإن أعلى البيت منها يدل على صاحبة البيت، وأعمدة البيت تدل على صاحب البيت وكذلك حوائطه الوسطى، والحائط الأيسر على المرأة، والأيمن على الولد، فإذا تخلت الحوائط فتحات كثيرة فإنها تدل على موت الإخوة أو الشركاء، فإن كانت فى شرقى البيت دلت على موت الأحداث منهم. ودليل الحائط الشمالى يشبه دليل الشرقى، ودليل الجنوبى يشبه دليل الغربى. فأما إن رأى الإنسان كأن الحييطان تكون بعد الحريق أكبر وأحسن مما كانت فإنها تدل على أن معاشة سيكون أفضل مما هو. فأما الأبواب إذا رآها الإنسان كأنها تُحرق فإنها تدل على موت امرأة الرجل، وعلى أن معاشه وتدبيره ليس بموافق ولا جيد. (والباب الأمامى) يدل على النساء الحراير، والباب الخلفى يدل على (الخدم). وأيضا فإن باب (المدخل) يدل على الرجل، وباب (حجرة النوم) يدل على المرأة. وأما الأعمدة إذا رآها الإنسان كأنها تُحرق بنار صافية ولاتفسد فإنها تدل على أن أولاد الرجل يكون

لهم تغيير إلى ما هو أفضل وأنفع. فأما الأعمدة التي تفسد فإنها تدل على موت أولاد الرجل، وذلك أن البنين هم أعمدة البيت كما قال يوروبيدس. فأما عوارض الباب إذا رأى الإنسان كأنها تحرق فإنها تدل على موت الأولاد وذهاب المال. فأما العتبة فإنها تدل على موت الأحرار والموالى، وشرف البيت تدل على موت القرابات والأصدقاء. فأما الشجر الذي فى الدار فإنه إن كان قدأم البيت فإنه يدل على الموالى، وإن كان فى داخل البيت فإن الكبار منها إذا أحرقت فى الرؤيا دلت على الموالى، والمذكورة منها تدل على النساء، والصغار منها تدل على القرابات والأصدقاء، والتي هى أصغر كثيرا تدل على العبيد. فأما إن رأى الإنسان نارا تلتهب سريعا فى مستوقد أو فى تنور فإن ذلك دليل خير ويدل على أولاد يكونون لصاحب الرؤيا، وذلك أن المستوقد والتنور يشبهان بالمرأة لأنها تقبل ما يصلح وينفع فى المعاش، فإذا كانت فيها نار فإنها تدل على أن المرأة حامل، وذلك أن المرأة تكون إذا حملت أكثر حرارة، فأما إن رأى كأن فيها نارا أو كأنها تُطْفَأُ فإن ذلك يدل على أنه يكون (سببا لمضرة) نفسه. وهذا (موجز) قولنا فى أمر النار.

الباب الحادى عشر

فى الصيد والكلاب

وأنا أرى أن ما يليق بنا أن نتكلم فيه من بعد ما قلنا هو أمر الصيد فنقول : الآلات التي بها يكون الصيد هى فى الرؤيا دليل خير لمن كان يطلب أبقا. ومن كان يطلب شيئا قد هلك له فقط، وذلك أنها تدل على أنه (سيعثر عليه) بسرعة. فأما فى سائر الناس فإنها تدل على تعقد حوائجهم وذلك بسبب تعقدها. وتدل أيضا على المكر والخديعة، وذلك أن مثل هذه الآلات إنما تُهَيَأُ (لمضرة) الحيوان.

وأن يرى الإنسان (نفسه) أنه هو المسك لهذه الآلات أنفع من أن يرى غيره (ممسكا لها)، كما أنه أنفع له أن يكون هو الذى (يضر) غيره من أن يكون غيره (يضر به).

فأما كلاب الصيد إذا رأى الإنسان كأنها خارجة إلى الصيد فإنها دليل خير لجميع الناس وتدل على فعل يفعله الإنسان. فأما الهارب فإنها له دليل ردى. فأما إذا رآها الإنسان كأنها راجعة من الصيد فإنها تدل على ذهاب الفزع وعلى البطالة. ويتبع القول فى الصيد القول فى جميع أنواع الحيوان، وأنا (أبدأ) بالقول فى ذوات الأربع.

الباب الثانى عشر

فى أنواع الحيوان ذوات الأربع

الكلاب منها مايربى للصيد، وهى التى تتبع الصياد أو تتقدمه فى صيدها. وبعضها يحفظ الدار وما فيها وهى التى تسمى المربوطة فى الدار والحافطة للمنزل. وبعضها للعب وهى التى نُبَلِّها بها. فأما كلاب الصيد فإنها تدل على ماياتى من خارج، وعلى الأعمال التى تعمل، ولذلك إذا رآها الإنسان كأنها تصطاد شيئاً وتأخذه، أو إذا رآها تريد الخروج إلى الصيد، فهى أجود دليل، وذلك أنها تدل على عمل وحركة. فأما إذا رآها داخلة إلى المدينة فإنها تدل على البطالة. فأما الكلاب التى تحفظ فى المنزل فإنها تدل على حفظ امرأة الرجل ومتاعه. فأما إذا رآها علية فإنها تدل على مرض وخسران وذهاب بعض المتاع. فأما إذا رآها كلبة أو نبأحة فإنها تدل على مضرة تكون من أناس سوء وعلى خسران كبير. فإن رأى الإنسان كلاباً غريبة تتقدم إليه فإنها تدل على

مكر يكون له من أناس شر، فأما إذا رآها كأنها تعضه أو تنبح به فإنها تدل على خديعة ومضرة تعرض له من مثل أولئك. وإن كانت الكلاب بيضا فإن المضار تكون ظاهرة، ما وأن كانت متفننة الألوان فإنها تدل على مضار هي شر من الأولى، وإن كانت سودا دلت على مضار خفية، وإن كانت حمرا دلت على مضار لاتعرف، وذلك أنها تكون من قوم لأصل لهم بل هم قوم مجهولون، وإن كانوا أحرارا فإن المضار تكون ضعيفة، وذلك أن عادات الكلاب هي مشاكلة لما قلنا. وقد دلت مرارا كثيرة على حمى، ودلت بسبب الكوكب الذى يسمى الشعرى الذى هو علة الشعرى اليمانية وهو يسمى باليونانية الكلب، وإذا طلع أحدث حرارة الحميات - وهو الكوكب الذى يسميه بعض الناس الكلب. ولأن الكلب حيوان شرس لا منفعه له فإنه يشبه الحمى. فأما الكلاب التى تتخذ للعب واللهو فإنها تدل فى الرؤيا على عيش مع فرح ولذة، ولذلك إذا عرض لها فى الرؤيا عارض ردى دلت على حزن وذهاب لذة العيش.

فأما الغنم كما ذكر الأولون فإنها إن كانت تُرى بيضا فهى دليل خير، فأما أنافانى قد عرفت (بالتجربة) الصادقة أن الغنم إن كانت بيضا (أو) سودا فإنها تدل على خير، لكن البيض هى أكبر دليل على الخير، والسود هى دليل خير دون الخير الأول، وذلك أن الغنم تُشبه بالناس لأنها تواتى وتتبع داعيها وتجتمع فى موضع واحد. وهى تُربى وتزداد وتُقبل إلى الخير كما تدل على ذلك أسماؤها فإنها من (الغنم والغنيمه أى المكسب). وهى أيضا دليل خير أن يرى الإنسان كأن غنما كثيرة يملكها، أو يرى غنم قوم غرياء كأنه يراها وبخاصة لمن كان يريد أن يرأس قوما ويدبرهم، ولن بعث به فى ولاية، ولن كان فعله فعل (السوفسطائيين) والمعلمين. وأيضا فإن الكباش يُتأول دليله فى الملك والرئيس ورب البيت، وذلك أن الأولين كانوا يسمون الرياسة باسم يشبه اسم الكباش، ولأن الكباش هو المتقدم للغنم، وهو أيضا دليل خير أن يرى الإنسان كأنه راكب

على كبش، وذلك فى مكان مستو صلب، وبخاصة لمن كان يحب الكلام، ولن يريد أن يكتر ماله، وذلك أن هذا الحيوان خفيف ويقال أنه من مطايا عطارد.

فأما الماعز فإنها رديئة فى الرؤيا إن كانت سودا أو إن كانت بيضا، ولكن البيض هى أقل شرا من السود فى الرؤيا لمن كان يسير فى البحر، وذلك أن اليونانيين يسمون الأمواج الكبار باسم الماعز كما جرت بذلك العادة بينهم فى القول. وأيضا فإن الشاعر قال : اشتد تَمَعُزُ البحر "ويريد بذلك أن يقول اشتدت الريح العاصفة فى البحر وهيجته. والموج الشديد أيضا يسمى بهذا الاسم. وأيضا فإن الماعز فى الرؤيا تفرق الأعراس والمحبات والمشاركات، وإن إراد صاحب الرؤيا شيئا منها دلت هذه الرؤيا على أنه لا يتم له، وذلك أن الماعز لا تجتمع فى رعيها فى مكان واحد ولكنها تتفرق فى الأمكنة المرتفعة وفوق الجبال. وهذا فعلها ولا تتبع راعيها بل تتقدمه. ومن ذلك قول الشاعر إن مرعى الماعز عريض حيث يقول "تبددوا فى العرض كما يتبدد الماعز فى مرعاه". وأيضا فإن الداية التى لاتربى الأطفال تربية جيدة قال الشاعر أنها مثل الماعز. فأما الخيل فقد قلنا عليها ما ينبغى فى قولنا فى المباراة (أى السياق) أنفا.

فأما الحمير فإنها إذا رآها الإنسان كأنها حاملة شيئا وكأنها تتبعه وتؤاياه فى سوقه لها وتمشى مشيا سريعا، فإنها دليل خير لمن يريد أن (يتزوج) ولن يريد أن يشارك آخر، وذلك أنها تدل على أن المتزوج امرأة موافقة له، والمشارك لآخر يشارك من يقبل كلامه ويوافق رأيه. وأيضا فإنها دليل خير فى سائر الأعمال، وذلك لأن اسمها يدل على المنفعة وشتق من (العمل واللذة)، وذلك أن هذا الحيوان يقال أنه (من مطايا الجن)، وأيضا فإنها تدل فى المسافر على جودة سفره، وأنه على مهل وذلك لأن مشى الحمير فيه نقل.

فأما البغال فإنها فى الرؤيا موافقة فى جميع الأشياء، وبخاصة فى الفلاحة وذلك لأنها صبورة على العمل كما قال الشاعر، إذ قال "إن البغال هى

خير من البقر فى (الجر). فأمّا للتزويج ولن يطلب الأولاد فإنها فى الرؤيا غير موافقة، وذلك لأنها بلا بزر. فأمّا إن رأى الإنسان حميرا أو بغالا صعبة فإنها تدل على مكر يكون للإنسان ممن هو دونه. وأيضا فإن البغال إذا رآها الإنسان صعبة دلت على مرض، وذلك شئ قد (جربناه) كثيرا.

فأمّا البقر فى الرؤيا فإنها لجميع الأجرة (العمال) دليل خير، فإذا رآها مستجمعة فإنها تدل على اضطراب (وزعيق) ومن ذلك يشتق اسمها. فأمّا الثور فإنه يدل على شدة شديدة، (وهى يدل) على (تهديد) بخاصة، أو طرد يكون ممن هو أعلى مرتبة إذا كان صاحب الرؤيا فقيرا أو (عاملا). فأمّا إذا كان ممن يسير فى البحر فإنه يدل على شدة تعرض له فى سيرة، وذلك بسبب شراع السفينة، لأن الثور يشبه بشراع السفينة بسبب جلده وقرونيه. وقد رأيت ذلك وحفظته كما قلنا فى قوم كثيرين.

وهذا قولنا فى الحيوان الأليفة المعتادة لنا، فأمّا الحيوان البرى فإننا نقول فيه

(الآتى) :

إن رأى الإنسان أسدا مستأنسا يلحسه ويتبعه بلامضرة تناله منه فإنه دليل على خير وسبب منفعة، والمنفعة تكون لمن كان جنديا من قبل للملك، والمصارع من قوة بدنه، ومن كان من العامة فإن منفعته تكون من (العمل)، والمملوك ينتفع من مولاه، وذلك أن هذا الحيوان يشبه بالروساء لأنه قوى وشديد. فأمّا إن رآه كأنه يزأر إليه فإنه يدل على فزع ومرض، وذلك أن المرض يشبه بحيوان سبعى. ويدل أيضا على تهديد يكون من قوم على ما قلنا، أو على شدة تكون (بسبب) نار. فأمّا إن رأى جرو أسد وأمسكه فإنه دليل خير لجميع الناس، ويدل كثيرا على مولود يولد لصاحب الرؤيا. فأمّا اللبوة فإن دليلها هو مثل دليل الأسد فى سائر الأشياء ما خلا المرض. وهى تدل على منافع دون الأول، وعلى تهديد أكبر من الأول إن كان الإنسان يراها فى منامه وهى تعض.

وتدل على أن المضار تكون بسبب نساء لابسبب رجال.

وأما النمر فإنه يدل على رجل وعلى امرأة، ولكنه يدل على أنه ذو مكر وخديعة، وذلك لتفنن لونه. وقد يدل مرارا كثيرة على أقوام يخافهم الناس، وعلى مرض وفزع أيضا شديد، ووجع يكون في العينين.

فأما الدب فإنه يدل على امرأة، وذلك أنه قد ورد في (القصص الشعبي) أن الدب كانت امرأة فمسخت وصارت دبا. ويدل أيضا على حركة وسفر وذلك أن اسم الدب مثل اسم الكواكب المتحركة في مواضعها، ويدل أيضا على الرجوع إلى المكان الذي هو فيه، وذلك أن (الكواكب تدور دائما حول ذاتها ولا تغرب).

وأما الفيل فإن الإنسان إذا رآه في منامه في بلدة غير البلاد التي فيها فيه فإنه يدل على شدة وفزع، وذلك لسماجة لونه وعظمه، لأن الفيل حيوان مفزع وبخاصة لمن لم يعتده. وقد يدل الفيل على ملك أو مولى أو رجل شريف إذا رأى النائم كأنه راكب عليه وأنه يؤاتيه فيدل على أعمال ومنافع تكون له من مثل الرجال الذين قلنا (عنهم). فأما إن رأى كأنه يؤذيه فإنه يدل على مضار تكون له من مثل أولئك. وقد (جربت) ذلك مرات كثيرة فوجدت أن الفيل إذا رآه الإنسان كأنه يريد به أو كأنه يتهدده فإن ذلك يدل على مرض. وإذا رآه كأنه قد ألقى به تحته ووقع فوقه فإنه يدل على موت صاحب الرؤيا. فأما إذا لم يلقه تحته فإنه يدل على أنه يصير إلى شدة وينجو منها، وذلك أنه يقال إن الفيل هو ملك الجحيم. فأما للمرأة فهو ليس بدليل خير (البتة) كيفما رآته. وأنا أعرف امرأة كانت موسرة ولم تكن مريضة فرأت كأنها راكبة فيلا فماتت بعد زمن يسير. فأما حمار الوحشى فإنه يدل على معاناة تكون من صاحب الرؤيا لرجل مجهول ليس له حسب شريف، وفيه بعض المشابهة من دلائل الحمار الأملى. وينبغى أن يعلم أن الحيوان البرى يشاكل فى دليله الأعداء، والأفضل (دائما) لصاحب الرؤيا أن يرى كأنه قاهر له ولا يكون مقهورا منه، لأنه إذا رأى

كأنه قاهر له دلت الرؤيا على أنه يغلب أعداءه ويقوى عليهم ويكون أحسن حالا منهم.

فأما الذئب فإنه يدل على أيام السنة، وذلك لأن الشعراء يقولون إن الذئب إنما تتبع بعضها على سير واحد على الاستواء إذا عبرت نهرا، كما أن أزمنا السنة تتبع بعضها (حتى تمام السنة). ويدل ذلك على عدو شديد مكابر يعمل عمله فى غير خفية.

فأما الثعلب فإن دلائله هى مثل دلائل الذئب، إلا أنه يدل على أن الأعداء هم أعداء غير معروفين خداعون، وأكثر دلائله على النساء الخداعات.

فأما القرد فى الرؤيا فإنه يدل على رجل مكأر خدأع ساحر. ويدل أيضا على (مرض). والقردة الصغار (دليلها) مثل دليل القرود.

وأما الضبعة العرجاء فإنها تدل على امرأة ساحرة سليطة، وعلى امرأة رجل مجهول ليس بذى حسب ولا بمعروف. فأما الخنزير البرى فإنه يدل على مطر ويرد شديد فيمن كان مسافرا، ومن يسير فى البحر، ويدل (لمن) كانت له خصومة على أن عدوه رجل قوى ذو بأس، جاهل قبيح الكلام جدا. وأيضا فإنه يدل للعمال على ضيق وشدة تنالهم، وذلك لأنه يفسد الشجر. ويدل فيمن يريد أن يعرس عروسا لاتكون على ماينبغى، وأن من أراد أن يتزوج امرأة فإنه لا يتزوج امرأة موافقة له بل غير موافقة، وذلك أن (المرأة غير الموافقة كالخنزير فى تصرفاتها التى تخرج عن الذوق والتى فيها غير شديدة، ولأنه هكذا تسمى الإناث فى حال طلبها للذكر فى أى وقت، وقيل إن الخنزير البرى مسكون من الشيطان).

فأما الأيل فإنه يدل على مجاديف السفينة، أو على سرعة سير السفينة، وفيمن كان مسافرا على أن سفره يكون هينا سريعا، أو خلاف ذلك ويعرف بيان ذلك من الحال التى يرى عليها الأيل فى المنام. فأما لسائر الناس فإن دليله لمن

كان هاربا أو أبقا، ولن كان فى خصومة، ولن يترك مصاحبة أصحابه أنهم قوم
لا معرفة لهم ولا ثبات، بل الغالب عليهم الجبن، وأنه لا رأى لهم.
فأما إن رأى الإنسان حيوانا غير الذى وصفنا، فإن من (الضرورى) أن
يجعل الحكم (فى تأويله) على ما ذكرنا مما يشاكلة (من غيره من أنواع
الحيوان) فى العظم (والأهمية) ويتعرف على دلائله من ذلك.
وذلك ما (قلناه) فى الحيوانات ذات الأربع البرية والأهلية، وهو قول (كاف)
ولا ينبغى أن نزيد فى القول على ما (قررنا) ولا ننظن أن ما قلناه (يتجاوز
الصدق) ولكنه (التأويل) الصادق. ونضيف إلى ما سبق أن الحيوان الأهلى إذا
صار فى الرؤيا برىاً يدل على شر، وإذا صار البرى أهليا دلّ على
خير ومنفعة. وأيضا فإن الصوت الذى يُسمع من الحيوان كأنه صوت
الإنسان يدل على منافع كثيرة عظيمة، بخاصة إذا رأى الإنسان كأن الصوت
يكلمه بما يحبه ويستلذه، ويرى كأن الذى يقال له حق ويصدق به، فإن كان
الكلام قولا بسيطا لا يحتاج إلى تفسير فإن المنفعة (المتوقعة) تكون قريبة
ظاهرة، وإن كان الكلام قولا بلغز يحتاج إلى تفسير، فإن المنفعة تكون على مثل
ذلك. فأما الحيوان الذى ليس له أرجل فإنى أذكر القول فيه فيما يأتى
من الكلام.

الباب الثالث عشر

فى الهوام

التنين إذا رآه الإنسان فإنه يدل على ملك أو مولى أو رئيس أو زمان طويل،
وذلك لطوله وتوغله فى العمر، ولأنه يتشعب كما يعرض ذلك لأوقات السنة، ويدل

على يسار ومتاع، فإن رأى الإنسان كأنه يجيء نحوه من غير مضرة، أو كأنه يعطيه شيئا أو يكلمه بلسان طلق بين فإنه يدل على خير (كثير) يكون له، فأما إن كان الفعل على غير ما قلنا فإنه دليل شر ويدل على (مسائل معقدة). وإن كان صاحب الرؤيا مريضا دلّ على موته، وذلك أن هذا الحيوان أَرْضَى وَيَهْوَى أن يأوى إلى (الكهوف ومغاور الأرض).

فأما الحية فإنها تدل على مرض وعدو، (وكما) يراها الإنسان فى الرؤيا فكذلك يكون المرض أو العدو فى مناصبته له. فأما الأفعى فإنها تدل على مال، وذلك لكثرة سمها، وتدل على نساء نوات يسار بسبب سمها (أيضا). وأيضا إذا رآها الإنسان كأنها تعضه فإنها دليل خير، وذلك أيضا لكثرة سمها، وقد أمتحنت أنا (أنه) كيفما يراها الإنسان فهي دليل خير. فأما إن رأى الإنسان كأن امرأته تمسك فى حجرها شيئا من الهوام وتخبئه وتفرح به فإن معنى ذلك أنها تزنى مع عدو صاحب الرؤيا، فأما إن كانت تفرع منه أو لا تلتذ به فإن (معناه) أنها ستمرض، وإن كانت حبلى فإنها (تجهض) ولا يكتمل (حملها).

فأما حية الماء فإن دليلها مثل دليل الحيات، وتعنى المرض يكون من (البرد) أو تدل على شدة تعرض لصاحب الرؤيا بسبب من الماء، وتدل على أن عمل الأعدا يكون له فى الماء أو (يتصل) بالماء. فأما السام الأبرص والعظاية فإن دليلهما ردى لجميع الناس، وفيهما (مضرة) تكون من قوم لا يسكنون المدن كثيرا. فأما (الهوام من أمثال) الحية المقرنة والحرباء وغير ذلك فإن الإنسان إذا رآها فى المنام (فإن رؤيته) لاتدل على خير، بل على غموم وشدة تعرض له. فأما العقرب وأم أربعة وأربعين فإنهما يدلان على ناس سوء.

الباب الرابع عشر فى الصيد فى الماء

الآلات التى نُهيأ من الكتان (ليصاد) بها السمك فإن دليلها يشبه دليل الآلات التى ذكرناها آنفا عند القول فى الصيد فى البر. فأما غير ذلك من آلات خاصة بصيد السمك مثل الشص والخيط والقصبية والطعم فإنها تدل على خديعة ومكر. (والأفضل لمن يراها فى الرؤية أن يكون الشكل الذى يراها عليه أنه هو نفسه الذى يمسكها وليس غيره). فأما إن رأى الإنسان كأنه يصطاد سمكا كثيرا كبيرا فإن ذلك يدل على منفعة وخير، خلا من (كانوا يجلسون فى بطالة) فإنهم لا يكونون عاطلين وصيادين فى نفس الوقت، وأيضا (الذين يحبون الجدال) ولا يجدون ما يتكلمون فيه فإن الذين يستمعون لهم لا يقبلون منهم، وذلك أن السمك ليس له صوت. فأما إذا رأى كأنه يصطاد سمكا صغيرا فإن ذلك يدل على ذهاب اللذة والمنفعة كما قلنا من قبل فى المقالة الأولى عن الأطعمة. وينبغى العلم أن دلائل أنواع السمك هى دلائل مختلفة، والقول فيها على مثل هذا. ولأن أجناس السمك على ألوان مختلفة فإنها فى السمك الذى يضرب لونه للأحمر تدل عند المرضى على تعرضهم للسحر، وفى الأصحاء على المكر والخديعة، فأما عند العبيد ولمن كان ردى الأفعال فإنه يدل على التعرض للشدائد (ومعاناة العذاب)، وقد يدل عند المرضى على الحمى الشديدة والالتهاب، وعند من يريد أن يخفى أمره فإنه يدل على ظهور ذلك الأمر. وأما إناث هذا السمك الأحمر فإنها دليل خير للنساء اللاتى ليس لهن أولاد، وذلك لأن هذا السمك يلد فى السنة ثلاث مرات. فأما ما كان من أجناس

السّمك الذى له (قشور لابد من شلحها قبل طهوه) فإنه دليل خير للمرضى وللمحبوسين والفقراء ولكل من كان فى شدة أو غم، وذلك أنه يدل على (طرح الغمة) عنهم وذهاب الشدة والهم. وإنما ينزع قشر السمك إذا كان هذا القشر لينا كأنواع الربيان وجراد البحر والسرطان. وأما السمك صلب القشرة مثل الحلزوني فإن مايعنيه من أفعال يشاكل نوعه، ولأنه سمك يسهل البطن فإن معناه تسهيل الأمور. وأنواع السرطان دليل لمن أراد التزويج والمشاركة وذلك لموافقته بعضها لبعض، ومشاركتها بعضها لبعض، فأما السمك لين القشر فإنه دليل خير لمن أراد الخديعة ولن يتشبه بمن يخفى أمره ويأخذ مال الناس بالكر. فأما فى سائر الناس فإنه يدل على تعقد أمورهم وإبطائها، وذلك بسبب لزوجته، ويدل أيضا على إبطاء الأعمال ورخاوتها، وذلك أنه بلا عظم، وهو مثل جنس السمك الذى يسمى سيبيا، فهو دليل خير فى الرؤيا للأبق، وذلك أنه يكون فى أمكنة خفية مثل الأبق. وأما السمك الذى ليس له قشر فإن ما كان منه طويلا يدل على أعمال باطلة وتعب ورجاء لما لم يتم، وذلك أن هذا السمك ينزلق من الأيدي، ولأنه لا قشر له، والقشر يشبه ما يحفظ الجسد كما يحفظ الإنسان متاعه. فأما السمك العريض فإنه يدل أيضا على شدة، وذلك لأنه غير لذيد وخادع مثل الرعاد والسياف وسمك موسى وما أشبه ذلك من أجناس السمك. فأما السمك الذى يشبه ما له قشر وليس له قشر (فى الحقيقة) فإنه يدل على رجاء لا يتم لمن رأى الرؤيا، ومن ذلك سمك القرش والأنواع التى تتولد منه أو تشببه. فأما الشبوط وغيره فإنه يدل على موافقة الأشرار من الناس والخداعين. فأما الجنس المفضض فإنه دليل غير نافع. والسمك فى البحيرات دليل خير يسير لأنه أقل ثمنا من سمك البحر، وأقل غداء.

الباب الخامس عشر فى الضفادع

الضفادع فى الرؤيا تدل على أقوام سحرة خدأعين، فأما لمن كان معاشه من العامة فإنها دليل خير. وأنا أعرف عبدا رأى كأنه ممسك ضفدعا فصار أعلى مرتبة من جميع من كان فى منزل مولاه، وذلك أن العين الذى أخذ منها الضفدع منها كانت تدل على بيت الرجل، والضفادع على من فى البيت، وصيده الضفدع يدل على قهره لهم.

الباب السادس عشر فى حيوان البحر

الحيوان البحرى إذا رآه الإنسان كأنه فى البحر فإنه دليل لايعبأ به، إلا أن يكون الحيوان الذى يسمى الدلفين، فإن الدلفين إذا رآه الإنسان فإن دليله خير، والجهة التى منها يقبل فى الرؤيا تدل على أن الريح منها تهب. فأما إذا ما رآه الإنسان خارج البحر فإن دليله دليل خير، وذلك شأن كل حيوان بحر (خارج البحر)، وذلك أنه لايقدر للإنسان على مضرة إذا كان خارج الماء، ويدل على موت الأعداء وهلاكهم، وذلك أن الحيوان البحرى إذا خرج من البحر لم ينج من الهلاك، فأما الدلفين إذا رآه الإنسان خارج البحر فإن دليله ردى (لا بالنسبة لمن يراه فى الرؤيا ولكن بالنسبة لأحبائه)، وذلك أنه يدل على موت بعض (هؤلاء الأحياء).

الباب السابع عشر

(فى الطير البحرى)

(الطير البحرى) وجميع ما أشبهه هو (بالنسبة) لمن يسير فى البحر دليل ردى يصيرهم إلى حالة ضيق من غير موت أو تلف، وذلك أن هذا الطير وكل مايشبهه يقوص فى الماء ولايموت ولايتلف ولايختنق فى ماء البحر. فأما فى سائر الناس فإنه يدل على انقطاع عن (الإنجاب) أو (يدل على الزواج) من نساء سوء نوات خبث ومكر، أو الزواج من رجال خطّافين جهّال عملهم فى الماء أو بسبب الماء. ويدل أيضا على أن الشئ إذا هلك لا يوجد، وذلك أن هذا الطائر إذا أخذ شيئا ابتلعه.

الباب الثامن عشر

فى السمك الميت

إن رأى الإنسان فى منامه سمكا ميتا داخل البحر فإنه دليل ردى، ويدل خاصة على رجاء لا يتم. فأما إن رأى السمك حيا أو رأى كأنه يأخذه من الماء، أو يأخذه من غيره ويستعمله ويأكله، فإنه دليل منفعة. وقد ذكرنا عن السمك فى الأطعمة، والواجب أن (نقصر الكلام) فى صنعة السمك وأكله على ماتقدم من ذلك. والإنسان إذا رأى فى فراشه سمكة فإن ذلك دليل ردى لمن يسير فى البحر، ولن كان عليلا، وذلك أنه يدل فيمن سار فى البحر على شدة، ويدل فى العليل على أن وجعه يشتد بسبب الرطوبة. وأيضا فإن المرأة

الحبلى إذا رأت كأنها تلد سمكة فإن الأولين قالوا إنها تلد مولودا لايموت.
فأما أنا فقد امتحنت ذلك فوجدته يدل على أنها تلد مولودا لايعيش (طويلا).
وكثير من النساء ولدن أطفالا قد ماتوا، وذلك أن السمك إذا صار خارج الماء لم
يعش.

الباب التاسع عشر فى الصيد بالدبق

القصب الذى يصطاد به الطير بالدبق (أى باللصق أو اللزج) يدل فى الرؤيا
بالنسبة للآبق على (رجوعه)، وبالنسبة لمن أهلك شيئا على رجوع ذلك الشئ،
ولمن يرجو شيئا أو يتوقعه على أن رجاه سيتم. وليس كل قصب يدل على مثل
ذلك، ولكن القصب الطويل منه الذى يصطاد به ويكون له طول المستعمل له أى
الذى يصطاد به، وذلك أن بعض (أنواع) القصب لايصطاد به بالدبق، (فالطويل
منه هو الذى يلمحه الطائر من بعيد لطوله ويرى عليه الدبق، وأى المادة اللزجة
فيأتيه). وأما الشباك (المخصوصة لصيد الطير) وكل مايشبهها مما يهيا لصيد
الطير فإن دليلها مثل دليل الشباك التى تستعمل لصيد السمك والحيوانات ذات
الأربع.

الباب العشرون فى طيور الهواء

العظام من الطير فى الرؤيا دلائل خير للأغنياء خاصة، فاما الصغار

منها والقليلة الحياة فإن دليلها للفقراء دليل خير. ومن الطير ما هو كبير فإذا نال الطعام لم يكفه (وطلب) ما هو أكبر منه فلم يقدر عليه فيقع فى الجوع الشديد فيكون دليله (لذلك) رديا، لأنه يدل على فقر. فأما الصغار من الطير فإن طعامه يسير (ولايتطلب) وقتا من الأوقات دون آخر، ومن أجل ذلك صار دالاً على الخير وعلى (وجوده). وينبغى لنا أن نتكلم فى أنواع الطير ونبتدئ فنقول : إن رأى الإنسان عقاباً قائماً على صخرة أو شجرة أو مكان عال فإنه دليل خير لمن يريد أن يبدأ بعمل شئ، فأما لمن كان خائفاً من شئ، ولمن كان مسافراً، فإنه دليل ردى. وأيضاً فإن الإنسان إذا رآه كأنه يطير بلا اضطراب، طيرانا مستوياً، فإنه دليل خير، وذلك أنه يدل على استواء الأمور، فأما إن رأى الإنسان كأنه يسقط على رأسه فإنه يدل على موت صاحب الرؤيا، وذلك أن العقاب إذا أخذ حيواناً بمخالبه قتله. فأما إن رأى الإنسان كأنه راكب عقاباً فإنه يدل فيمن كان ملكاً أو رجلاً شريفاً غنياً على موته، وذلك أن العادة القديمة قد جرت بين الناس على أن يصوروا صورته كأنه راكب عقاباً، ويريدون بذلك إكرامه، وأما الفقراء فإنه دليل خير بالنسبة لهم، وذلك أنه يدل على أنهم يصيرون إلى قوم من ذوى اليسار النبلاء وينتفعون من ناحيتهم بمنافع كثيرة. وإن كانوا فى سفر دل ذلك على رجوع صاحب الرؤيا من سفره. فأما إن رأى العقاب كأنه يتهدده فإنه يدل على تهديد يكون من رجل نبيل. فأما إن رأى الإنسان عقاباً يدنو منه أو يعطيه شيئاً أو يقول له شيئاً بكلام يفهمه فإن ذلك دليل خير ومنفعة. فأما إذا رأت المرأة كأنها تلد عقاباً فمعنى ذلك أنها ستلد ابناً ذكراً، فإن كان المولود فقيراً صار جندياً، وذلك أن العقاب يتقدم العساكر. فأما إن كان المولود ذا عيش متوسط فإنه يكون مصارعاً ويرتفع قدره ويكون معروفاً عند الملك. فإن كان المولود ذا يسار فإنه يكون رئيس قوم كثيرين أو ملكاً. فأما إن رأى الإنسان عقاباً ميتاً فإنه دليل خير للعبد فقط ولمن كان فى

فزع، وذلك أنه يدل على موت الذى يخاف منه، أو على موت المولى، فأما فى سائر الناس فإنه يدل على اضطراب. والعقاب أيضا فى الرؤيا يدل على زمان السنة، لأنه (قد يعنى فى اللغة آخر كل شئ وخاتمته)، ويقدر اختلاف مناظر العقبان وتغيرها فى الرؤيا ينبغى أن يكون الحكم على دليلها.

وأما البازى والحدأة والعقعق فإنها تدل على اختطاف الشئ، وعلى قطاع الطريق واللصوص. والبازى يدل على لصوص يقطعون الطريق جهارا، والحدأة على لصوص يسرقون سرا، والعقعق يشبه بالرجل الزانى السارق، وذلك بسبب تقنن لونه ولأنه يبدل صوته. فأما الغراب الأبقع فإنه يدل على طول الحياة وبقاء المتاع، ويدل أيضا على العجائز، وذلك بسبب طول الحياة، وعلى برد واضطراب فى الهواء، وذلك أن (هذه الغربان) هى رسل الشتاء. وأما الحمام فإنه ربما يدل على رية البيت أو على امرأة ذات مروة وشكل. وربما دل الحمام الكثير على امرأة واحدة، وربما دلت حمامة واحدة على نساء كثيرات. وأيضا فإن الحمام يدل على جماع، وذلك أن الحمام من طيور الزهرة. وأيضا فإن الحمام دليل خير للأصدقاء والشركاء ولن يريد أن يخالط غيره بسبب اجتماع الحمام فى مكان واحد.

فأما الكراكى والقلق فإن الإنسان إذا رآها مجتمعة دلت على لصوص وقطاع طرق وأعداء محاربين، وعلى برد واضطراب فى الهواء، وذلك إذا رآها الإنسان فى الشتاء فى منامه. فأما إذا رآها متفرقة واحدا واحدا فإن الكركى والقلق أيضا (هو) دليل خير لمن أراد ولن كان فى سفر، وذلك لظهورها فى بعض أزمنا السنة (وغيابها) فى بعضها، فكما أنها تغيب ثم تظهر بعد زمان، لذلك تدل على أن المسافر يقدم من سفره. وأيضا فإنها دليل خير لمن أراد التزويج أو كان يطلب الولد، وذلك لأنها تتسافد وتفرخ، وهى بخاصة دليل خير لمن طلب الولد، وذلك بسبب أن أفراخها تعين أباعها عند كبرها.

فأما طيور النهر فإنها تدل على قوم جهال، لامعرفة لهم، يعملون أعمالهم

بلا بيان ولا معرفة. وإن كان الإنسان قد ضاع له شئ أو أبق له مملوك دلت الرؤيا على أن الشئ الذى ضاع أو الأبق هو بقرب نهر أو بقرب عين.

الباب الحادى والعشرون فى طيور الماء

طيور الماء وما أشبهها من طيور الأنهار والعيون دليلها مثل دليل الطيور البحرية. وسأذكر بعد قليل نوعا آخر من الطيور.

الباب الثانى والعشرون فى النحل

النحل فى الرؤيا محمود (لعمال) ولن كان عمله يشبه عملهم. فأما لسائر الناس فإن دليله ليس بمحمود، وذلك لطنينه، ويدل أيضا على اضطراب بسبب حمتها، ويدل على مرض بسبب العسل والشمع. فأما إن رأى الإنسان كأن النحل يقع على رأسه فإنه دليل خير لمن يطلب الرياسة أو القيادة، فأما لسائر الناس فإنها دليل ردى، وتدل كثيرا على أن صاحب الرؤيا يكون هلاكة من الجند أو من العامة، وذلك أن النحل يشبه بالعامية أو الجند والعساكر، لأنها تتبع رئيسا واحدا، وإنما دلت على موته لأنها إنما تقع على ما لانفس له. فأما إن رأى الإنسان كأنه يحرج النحل أو يقتله فإنه دليل خير، إلا أن يكون هذا الإنسان ذاك عمله.

وأما الزنابير فإنها كلها دليل شر، وتدل على موقعة أناس سوء لا رحمة (عندهم). فأما الجراد والقراش فإنها تدل عند العمال على شدائد وبطالة

وهلاك في الغلة، وذلك أنها تقع على النبات وتفسده. فأما في سائر الناس فإنها تدل على موقعة الشرار لهم أو على موقعة نساء سوء. فأما الخنفساء والجعل واليراع فإنها لمن كان عمله عملاً وسخاً ردياً، ولمن كان مجهولاً هي دليل خير، فأما لسائر الناس فإنها تدل على مضرة ورداءة فعل وشدة تكون لهم، وبخاصة للعطارين أو لمن يبيع الطيب.

الباب الثالث والعشرون

في السير في السفينة

إن رأى الإنسان كأنه يسير في سفينة سيرا رقيقاً لذيذاً فإنه دليل خير لجميع الناس. فأما إن رأى كأن شدة تعرض له واضطراب في سيره في البحر فإنه يدل على غم (أو) شدة يقع فيها. فأما إن رأى كأن السفينة تضطرب ويشتد حال من فيها أو تكسر فإن (ذلك) دليل شر لجميع الناس خلا من كان أسيراً أو عبداً، وذلك أنها تدل على أن صاحب الرؤيا ينجو من أسره وعبوديته، وتشبه السفينة بالذين يملكونهم أو يأسرونهم. وإذا ما رأى الإنسان كأنه يسير في سفينة كبيرة فيها متاع فإن ذلك دليل خير، وذلك أن السفن الصغار إذا رأى الإنسان كأنه يسير فيها فإنها تدل على خير يكون مع فزع، ولذلك إن رأى الإنسان كأنه يسير في سفينة في البحر سيرا رقيقاً لذيذاً فإنه أفضل من أن يرى كأنه يسير في سفينة في البر، وذلك أن السير في سفينة في البر يدل على أن الخير يكون بطيئاً مع عسره ولا يتم إلا بعد شدة. وأيضاً فإن الأردأ أن يرى الإنسان كأن شدة تصيبه في السفينة أكثر من أن يرى كأنه يشتد في سيرة في البر. فأما إن رأى كأنه لا يقدر أن يسير في البحر

فإنه يدل على حبس يكون له من قوم مكرّة، (ويدل) على تعقد أموره وحالاته. وأيضا فإن الإنسان إذا رأى كأنه يسير في البرّ فيستقبله شجر أو جبال تمنعه من السير فإن الرؤيا تدل على احتباسه وتعقد أموره. فإن رأى كأنه على شاطئ البحر وأنه يبصر سفينة تسير في البحر سيرا رقيقا فإن ذلك دليل خير لجميع الناس، ويدل أيضا على سفر، ويدل فيمن كان في سفرة على رجوعه من سفره. وقد دلت هذه الرؤيا مرارا كثيرة على أخبار ترد من البحر. فأما إن رأى السفن كأنها صاعدة دلّ على خير بطي، وذلك أنها (تكون) في ابتداء سيرها. فإن رآها وهي منحدره ممعنة في سيرها فإن الخير (يكون) سريعا، وذلك أنه قد قرب آخر سيرها. وأيضا فإنى أقول أن المراسى تدل على الأصدقاء والمحسنين إلينا في أفعالهم بنا. وجميع الأمكنة التي (تكون) فيها السفن والأمكنة العالية تدل على من نجه عن اتفاق أو اختيار، أعنى الذين لا يعملون بنا الخير عن رأى أنفسهم. فأما قلوب السفينة فتدل على أصحاب الدين، وعلى تعقد الأمور، وعلى التمسك بالأشياء، وعلى الإيمان. فأما شراع السفينة فإنه يدل على صاحبها، أو على رب البيت. ودقل أو مقدم السفينة يدل على الملاح المدبر لها، وسكان السفينة يدل على النوتي، والمجاديف على سير السفينة، وعلى أولاد صاحب السفينة، وكوثل السفينة يدل على الخزان، وعلى سلاح النوتين، وصدر السفينة يدل على صاحبها. فبقدر ماتكون الآفة من خرق أو كسر في بعض أجزائها على حسب ذلك ينبغي أن نقول في أحكام التعبيرات للرؤيا التي تعرض لمن يشاكل دليله ذلك الجزء (من السفينة دون بقية الأجزاء). فإذا رأى الإنسان السفينة تسير فتعرض لها شدة في جزء منها فإن الرؤيا تدل على أن الشدة تنزل بالذي يدل عليه ذلك الجزء. والجهة التي يقع فيها الحريق منها تدل على أن الآفة تنزل بصاحبها. وأنا أعرف إنسانا رأى كأن من في سفينته من الملائكة، وأنهم فارقوها، فظن أن ذلك يدل على هلاكه ففرع فرزا شديدا، وكان ذلك على خلاف ظنه، لأن هذه

الرؤيا دلت على خير، وذلك أنه غنم وريح وربحاً كثيراً فقضى دينه ولم يبق عليه من يطالبه بدين ولا يعرض له في أمر سفينته أو يأخذ على يديه. والأفضل أبداً إذا رأى الإنسان البحر أن يراه وأمواجه غير مضطربه، وذلك أنها إذا كانت هكذا دلت على أعمال كبيرة، فأما إذا رأى البحر هادئاً فإنه يدل على بطالة وذلك بسبب هدوئه. وإذا رآه مضطرباً شديداً الأهوال فإنه يدل على اضطراب ومضار لأن اضطرابه يكون سبباً لذلك.

الباب الرابع والعشرون

في الفلاحة

أما القول في دليل الزرع وغرس الشجر فقد قدمناه في قولنا في الصنائع. فأما الآن فإنني أقول فيما يتعلق بالفلاحة، فالمحراث دليل خير لمن يريد التزويج، ولن يطلب الولد، ولن يعمل الأعمال، وذلك أنه يدل على زمان موافق ومنفعة في الأعمال. فأما النير فإنه لجميع الناس دليل خير، وذلك إذا رآه العبد مكسوراً كان أنفع له من أن يراه صحيحاً. فأما المنجل فإنه يدل على مضرة وتشنت، وذلك أنه يقسم الأشياء ولا يجمعها، ولأنه نصف دائرة. فأما الفأس فإنه دليل تشنت ومضرة. والقدم يدل على امرأة طويلة اللسان، والمجرفة تدل على امرأة وحركة للعمل. وأما الزنابيل فإنها تدل على العبيد. وأما العربة فإنها تدل على تدبير عيش صاحب الرؤيا، وذلك أنها مركبة من أشياء كثيرة وتحمل أشياء كثيرة وتنقلها من مكان إلى مكان. وأنا أتكلم بعد ذلك في الشجر والنبات.

الباب الخامس والعشرون

فى الشجر

شجرة الزيتون فى الرؤيا تدل على امرأة، وعلى المباراة، وعلى الرياسة، وعلى الحرية، وكذلك إذا رآها الإنسان خضراء حسنة الورق حاملة زيتونا قد بلغ وطاب فإنها دليل خير ومنفعة. فإن رأى الإنسان زيتونا قد قطف فإنه لسائر الناس دليل خير، فأما للعبيد فإنه يدل على (حركة وتعب) وذلك أن الزيتون إنما يؤخذ من الشجر بنفض وضرب. فأما إن رأى الإنسان كأنه ينقى زيتونا أو يعصره فإن ذلك يدل على تعب ومشقة. فأما شجرة البلوط فإنها تدل على رجل غنى، وذلك لأن البلوط كثير الغذاء، أو تدل على رجل شيخ، وذلك لعظمتها، أو على زمان، وذلك أنها تتقدم وتكثر سنونها. فأما شجر الغار فإنها تدل على امرأة ذات يسار، وذلك لأن هذه الشجرة لا يخف ورقها ولها حُسن، ولذلك صارت تدل أيضا على امرأة جميلة، وتدل على سفر وهرب، وعلى رجاء لشيء لا يتم، وذلك بسبب الحديد المتقدم فى هذه الشجرة. فأما للأطباء والعرفاء فإنما يوجد دليلها لهم فى صناعتهم. وأما شجرة السرو فإنها تدل على طول الروح، والصبر فى الأشياء، والمنفعة، وذلك بسبب طولها. فأما شجرة الصنوبر فإن دليلها للملاحين ولجميع من سار فى السفر دليل يعلم منه أمر السفينة، وذلك (بالنظر) إلى ما يهيا من هذه الشجرة من الزيت والصمغ. فأما لسائر الناس فإنها تدل على مضرة وفزع وهرب إلى مكان غير عامر، وذلك أن الشجر يحب البلاد الخربة. فأما (شجرة) الرمان والتفاح فإنهما تدلان على فزع، وأما الكمثرى والأجاص وجميع ما أشبههما فإن دليلهما مثل دليل ثمرهما. وقد قلت فى ذلك قولنا فى الأطلعة. فأما سائر الشجر فمن الواجب أن يكون (الحكم) فيها بحسب ما تقدم من قولنا فيما

ذكرناه منها، ونقيس دلالتها (على) بعضها البعض، وذلك أن (الحكم) فى تعبير الرؤيا إنما هو بأن يقيس المعبر للرؤيا الأشياء (على) بعضها البعض. وينبغى لنا أيضا أن نتذكر وأن نعلم أن الشجر الذى يدل على خير إذا رآه الإنسان حسنا حاملا فإنه يزيد فى الخيرات ويتمها، فأما إن رآه يابسا أو مقلوع الأصل أو قد أصابته صاعقة فإنه يدل على شر ومضرة. فأما الشجر الذى يدل على شر فإن رآه الإنسان يابسا أو فاسدا فإن دليله خير. وينبغى من بعد قولنا فى الفلاحة أن نتكلم فى أنواع الزبل.

الباب السادس والعشرون

فى الروث والتغوط

روث البقر دليل خير فى الرؤيا (للعامل المأجورين) فقط، وكذلك أيضا (روث) الخيل وسائر أنواع (الروث) ما خلا (روث) الإنسان. فأما فى سائر الناس فإن (الروث) يدل على غم ومضرة، فإذا رأى كأنه يتلطف بالروث فإنه يدل على مرض. وإنما هو دليل خير لمن (كانت) فعالة فعالا (قبيحة وسخة) فقط، (وقد) امتحنت أن ذلك مما ينتفعون به فى الرؤيا. فأما (روث) الإنسان فإنه إذا رؤى فى المنام كثيرا فإنه يدل على أشياء كثيرة مختلفة. والقول فيه على ما أصف، أى إذا رأى الإنسان (روث) الناس فى رجة أو فى (مكان عمومى) فإن ذلك يدل على تعذر الأعمال عليه فى المكان الذى رأى فيه الروث، ومرارا كثيرة يدل على ما يعوق عن الحركة والإقبال، وعلى مضار كثيرة. وأيضا فإنه من الدلائل الرديئة أن يرى الإنسان كأنه يتلطف بروث الإنسان، أو كأنه يسيل عليه من موضع. وأنا أعرف رجلا رأى فى منامه كأنه يتغوط على رأس صاحب له يعرفه فعرض له من ذلك أنه ورث ذلك الرجل (واستولى) على متاعه.

وأيضاً (أعرف) آخر رأى فى منامه كأن صاحباً له (تغوط) بقربه فأصابته منه مضار كبيرة، فوقع فى فضيحة شديدة وغم، وتفسير ذلك أن الأول كان صاحبه غنيا فحلف له ما كان يملكه، والآخر كان فقيراً لا مال له (يخلفه عليه) فاستخف بالذى رآه وفضحه. فأما إن رأى الإنسان كأنه يلطخ نفسه بروثه، وأنه (يتطهر منه) فإنه يدل على أنه يجلب على نفسه مضرة كبيرة وبشراً، وأيضاً فإنه يدل على مرضه. وأيضاً فإن الإنسان إذا رأى كأنه يستنجى فى فراشه فهو دليل ردى، وذلك أنه يدل على مرض طويل، وذلك أنه إنما يستنجى فى فراشه من لا يقدر أن يقوم ومن هو فى مرض شديد. وقد دلت هذه الرؤيا مرارا كثيرة على مفارقة الرجل لامرأته ولصديقه، وذلك أنها تدل على أنه لا يقدر أن يجامع امرأته فى فراشه لما فيه من القدر. فأما إن رأى الإنسان كأنه تغوط فى البيت الذى يسكنه فإنه يدل على أنه لا يسكن ذلك البيت ويكون كالهالك. والأكبر من ذلك رداءةً وفزعاً ومضرةً أن يرى الإنسان كأنه (يتغوط) فى هيكل أو فى الأسواق العامة أو (فى الشوارع) أو فى الحمامات، وذلك أن الرؤيا تدل على غضب من الله وملائكته وفضيحة كبيرة وخسارة عظيمة، وتدل مع ذلك على ظهور ما يخفيه الإنسان وفضيحته، ويدل مرارا كثيرة على بغض يعرض لصاحب الرؤيا. وإن رأى كأنه يتغوط فى (مراض) أو على شاطئ البحر فى موضع (يتغوط) فيه الناس فإن ذلك دليل خير، ولأنه يدل على ذهاب الغم والوجع، وذلك أن البدن إذا (تغوط) الإنسان خفّ. وهو أيضاً دليل خير لمن أراد السفر، ولن أراد أن يرجع من سفره. (ولقد) علمت (بالخبرة) أن من رأى كأنه يتغوط على شط البحر أو فى الطريق أو الحقول أو على شاطئ نهر أو عين، أن ذلك دليل خير، ودليله مثل دليل شط البحر فى المنفعة. وأيضاً فإن الإنسان إن رأى كأنه فى (مراض) يتغوط (فيه) فإن الخير يكون له حسب ما وقع له فى الرؤيا (بتمامة وكماله)، وذلك أن الذين يتغوطون على هذه الجهة لا يتلطخون بشئ من غائطهم، ولذلك ينتفع صاحب الرؤيا ولا ينفصح.

الباب السابع والعشرون فى الأوعية والخزير

الأوعية التى يوعى فيها السنبل إذا رآها كأنه لاسنبل فيها فإنها تدل على تعب ومشقة فى الأعمال، وذلك أنها (فارغة) على غير ماينبغى (أن تكون عليه). فأما الأوعية التى تستخدم لحفظ البذور فإنها تدل على النساء، وعلى تدبير عيش صاحب الرؤيا وذات يده، ولذلك إذا رأى الإنسان هذه الأوعية كأنها مكسورة أو منقلبة أو واقعة فإنها لاتدل على خير.

الباب الثامن والعشرون فى الأنهار والبحيرات والعيون والآبار

الأنهار إذا رآها الإنسان فى منامه صافية الماء مشرقة، يجرى ماؤها جريانا ليئا فإنها دليل خير للعبيد وللمتقدمين إلى (القضاء) فى خصومة يخافون أن يقضى فيها عليهم، ولن كان يريد السفر، وذلك أن الأنهار تشبه بالموالى والقضاة، لأن الموالى والقضاة يفعلون ما يريدون بغير مؤامرة وعن رأى (أنفسهم). فأما للسفر والحركة فهى دلائل خير، لأن ماء الأنهار يجرى ولايقف فى مكانه، فإذا رأى العبد أو الذى يخاف أن يقضى (فى أمره) نهراً كدر الماء عكراً فإن ذلك يدل على تهديد له من الموالى أو القضاة، ويمنع من السفر. فأما إن رأى الإنسان كأن ماء النهر يختطف شيئاً من متاعه أو دوابه ويذهب به فإنه يدل على مضرة تعرض له وخسران. وأيضا فإنه يدل على مضرة كبيرة وشدة

شديدة إذا رأى الإنسان أن النهر كأنه يختطفه ويسوقه مع متاعه أو دابته. والمضرة تكون أكثر إذا رأى كأنه يلقيه فى بحر. وأيضا فإنه دليل شر أن يرى الإنسان كأنه قائم فى نهر يغوص فيه ولا يقدر أن يخرج منه، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على أن صاحبها لا يحتمل المضرة التى تعرض له ولا يصبر عليها. فأما (إذا رأى كأن الماء يجرى سيولا جارفة فى الشتاء فإنه فى الرؤيا يدل على قضاة لامعرفة لهم وموالى سوء وقوم سوء، وذلك لصعوبة جرى الماء وشدته وجلبة صوته. ومن دلائل الخير أن يرى الإنسان كأنه يجوزها ويتخلص منها برجليه، وإلا (فإنه يجتازها سباحة). فإن رأى الإنسان كأنه لا يقدر أن يجوز ذلك الماء فرجع إلى الخلف فإن الأصلح له أن يتوقف فى أمره ولا يلح، ولا يتقدم إلى القاضى، ولا يعصى مولاة، ولا يكون بين قوم يضادهم. فأما إن رأى الإنسان كأنه يسبح فى نهر أو بحيرة وكأنه يحتنق فإنه يدل على شدة شديدة، وتكون الشدة أكثر إن رأى كأنه يرفع من النهر مختنقا مثل السمك إذا ألقى على الأرض، وذلك أن الإنسان يعرض له من الشدة فى الماء كما يعرض للسمك فى البر. وأن يرى الإنسان كأنه قد نجا من الماء سباحة قبل انتباهه من نومه أصلح له من أن ينتبه وهو فى داخل الماء. فأما إن رأى الإنسان كأنه يجرى إلى بيته نهر صافى الماء فإن صاحب الرؤيا إن كان رجلا غنيا دلّ على علة تصيبه ومنفعة تكون لأهل البيت. فأما إن كان النهر كدر الماء منثورا، وبخاصة إن أفسد فى البيت شيئا، فإنه يدل على أعداء يجلبون مضرة على البيت وأهله. فأما إن رأى نهرًا يجرى ويخرج من بيته، فإنه إن كان غنيا أو ذا شرف فذلك يدل على خير ومنافع تكون منه لأهل المدينة فيكرمونه كرامة كبيرة وينفق عليهم نفقات كبيرة، ويأتى إلى منزله قوم كثيرون محتاجون وينالون منه منفعة، وذلك أن جميع الناس يحتاجون إلى الأنهار. فأما إن كان صاحب الرؤيا فقيرا فإنها تدل على أنه يطرد امرأته أو ابنه أو بعض من فى بيته بسبب

الزنا (أو غير ذلك من) الأفعال القبيحة. فأما إن رأى كأنه يجرى إلى بيته ماء غير ماء البحر كدور، فإنه يدل على يسار ومال. ويدل فيمن كان غير متزوج على أنه يتزوج، وفيمن يطلب الولد على أنه يولد له ولد، وذلك أن البئر يتولد منها الماء، والبئر مثل المرأة التي تنيل من يحتاج إليها حاجته كما ينال المولود من المرأة. وأيضا فإن من دلائل الخير أن يرى الإنسان بئرا مملوءة ماء في منزله من غير أن يفيض ماؤها، وذلك إذا رآها وماؤها يفيض دلت على أن الخيرات التي تكون للنساء والصبيان لاتبقى لهم. وعلى مثل ذلك تدل البئر إذا رآها الإنسان وقوم غرباء ينزفونها. فأما البحيرة الكبيرة إذا رآها النائم فإن دليلها مثل دليل النهر خلا أنها تمنع من السفر، وذلك أن ماء البحيرة لايجرى بل هو واقف في موضع واحد دائما. فإن كانت البحيرة مقتدرة أو صغيرة فإنها تدل على امرأة ذات يسار تحت الجماع، وذلك أن البحيرة تقبل من وقع فيها ولاتدفعه. ومن دلائل الخير أيضا أن يرى الإنسان كأنه يسبح في نهر أو بحيرة ولايرى كأنه يتضرب فيها ويختنق. فأما العيون والماء الذي ينبع من الأودية إذا كان صافيا شروبا فهو دليل خير لجميع الناس وبخاصة للمرضى والفقراء، وذلك أنه يدل على يسار الفقراء وبروء المرضى، وذلك أنه ليس شئ ألد من الماء. فأما إن رآها كأنها جافة وليس فيها ماء فإن دليلها خلاف ذلك لجميع الناس.

الباب التاسع والعشرون

في الغاب والجبال والطرق

الغاب في الرؤيا (هو) دليل خير للرعاة فقط. فأما عند سائر الناس فإنه يدل على بطالة، ويدل في المسافرين على شئ يعوقهم عن سفرهم وذلك بسبب

انقطاع الطرق فيها. فأما الجبال والروابي وما أشبهها فإنها تدل على غم شديد وفزع واضطرب وبطالة، وتدل في العبيد وفيمن كان يعمل عمل سوء، وفي الشرار على عذاب وضرب، وفي الأغنياء على مضرة، وذلك أنها منقطعة وفيها تشتت كثير. والأفضل أبداً أن يكون الإنسان إذا رآها قد عرفها وخبرها فيعرف طرقها ويصير فيها إلى البقاع ولا ينتبه من نومه وهو واقف فيها متحير، وبقدر هيئة الطريق الذي يرى النائم في منامه يكون الحال في تدبيره لمعاشه، وذلك أن الطرق الواسعة العريضة المستوية السهلة والتي تكون في البقاع تدل على حُسن فعال ويسار. فأما الطرق التي هي على خلاف ذلك فإنها تدل على عمل يعمل مع مشقة وحزن. فإذا رأى الإنسان كأنه يجوزها فإنه ينجو من الغموم. فإن كانت الطرق منقطعة فيها مانع فإنها تدل على بطالة لجميع الناس، وما خلا من كان خائفاً أو هاربا، وبذلك أنها تدل على أن الخوف أو الهرب يكون أقل. فأما الطرق التي هي ضيقة جداً فإنها تدل على حزن وضيقة.

الباب الثلاثون

في المحاكم والقضاة والحكام

المحاكم والقضاة والمتكلمون في الأحكام والمعلمون للسنن والفرائض في الرؤيا يدلون على اضطراب وحزن وتلف مال في جميع الناس، ويدلون على ظهور الأشياء الخفية، وفي المرضى يدلون على البحران، فإن رأى المريض كأنه يُقضى له فإن بحرانه يكون إلى خير ويبرأ، وإن رأى كأنه يُقضى عليه فإنه يموت، فأما إن كان الإنسان في خصومة فرأى في منامه كأنه قاعد موضع الحاكم فإنه لا يُغلب، وذلك أن الحاكم لا يحكم على نفسه ولكن على غيره.

الباب الحادى والثلاثون

فى الاطباء

كل من كانت له خصومة إذا رأى فى منامه أطباء فإن دليلهم دليل
المخاصمين لهم، كما أن كل من كان مريضا فرأى فى منامه مخاصما له فإن
دليله دليل المتطبيب.

الباب الثانى والثلاثون

فى الرياسات كلها

إن رأى الإنسان كأنه قد صار ملكا فإنه إن كان مريضا دلت الرؤيا على
موته، وذلك أن من مات لم يكن عليه للناس سلطان كما أن الملك لاسلطان عليه.
فإن كان صحيح البدن دلت الرؤيا على هلاك قراباته كلهم (ومفارقته) لهم، وذلك
أن الملك لا يشاركه غيره فى ملكه. وإن كان رجل سوء ردىُّ الفعال ذا مكر دلت
الرؤيا على أسره وتقييده. وتدل هذه الرؤيا أيضا على ظهور الأشياء الخفية،
وذلك أن الملك ظاهر معروف وله حفظة كثيرون. وعلى مثل ذلك تدل هيئة الملك
وعزه، أعنى لباسه وتاجه. فاما إن كان الإنسان فقيرا فرأى كأنه يكون ملكا فإن
(معنى ذلك) أنه يعمل أعمالا كثيرة (يمتدح عليها) بلا منفعة تناله. فاما العبد إن
رأى كأنه ملك دلت الرؤيا على عتقه، وذلك أن الملك حر. وإذا رأى الفيلسوف أو
العراف فى منامه كأنه قد صار ملكا فإن ذلك محمود له، وذلك أنه لا يكون فى
الفلسفة أو العرافة شئ هو أعلى مرتبة من الملك. فاما القيادة فى الرؤيا فإنها

دليل خير لمن كان معتادها. فإما للفقراء فإنها دليل على اضطراب وفضيحة، وللعبيد على العتق. فأما إن رأى الإنسان كأنه كاتب فإن الرؤيا تدل على أنه سيهتم بأموره غيره لا بأمور نفسه ويتبعه من ذلك تعب كثير ولا ينتفع منه بشئ. فأما للمرضى فإن هذه الرؤيا أيضا تدل فيهم على موت. فأما للعبد فإن هذه الرؤيا تدل على أمانته وأنه سيكون قيّم البيت. فأما إن رأى الإنسان كأنه يشرف على تنظيم طرقات المدينة وصيانتها أو يكون وصيا على تربية الصبيان أو قيماً (على) النساء (فذلك يدل على أنه يتحمل هموما وشواغل تتعلق بالمصالح العامة أو الأولاد أو النساء). فأما إن رأى كأنه محتسب فإن ذلك للأطباء دليل خير، وبخاصة لمن كان منهم يهئ الطعام للمرضى، وذلك أن المحتسب إنما عمله فى الطعام الذى يهئ فى الأسواق. فأما فى سائر الناس فإن هذه الرؤيا تدل على اضطراب (فى الأمور). وأيضا فإن الإنسان إن رأى كأنه فى حسبته يتلف ما لا فى غير مكانه فإن ذلك يدل على مذمة، وذلك لأن الحسبة لا تكون بغير مذمة وتلف مال. فأما إن رأى كأنه يعطى عطاء عاما من مال نفسه فإن الرؤيا تدل فى الفقراء على موت وتلف مالهم وتبديده، وتدل فى الأصحاء على اضطراب وفضائح. وإنما هذه الرؤيا دليل خير للفقراء فقط ودليل منفعة، وذلك أن الإنسان لا يقدر أن يعطى قوما كثيرين إذا لم يكن له مال كثير. وهو أيضا دليل خير (للممتهنين والمسرحيين) ولكل من أراد أن تعرفه العامة، وذلك أنها تدل على كرامة كثيرة تكون لهم من العامة، وذلك أن المعطى يمدح مدحا كثيرا. وأيضا فإن الإنسان إن رأى كأنه يقبض العطاء الذى يعطاه فإنه دليل خير، وإن رأى كأنه لا يقبض فإن ذلك ليس بمحمود للناس كلهم سواء كان العطاء للعامة أو كان للخاصة، لأن الرؤيا تدل على موت عاجل، وذلك أن الميت لا يعطى عطاء. وأنا أعرف رجلا كان (قادما) إلى مكان المباراة فرأى فى منامه كأن أصحابه الذين جاؤا إلى

المباراة أعطوا خبزا، ولأنه تخلف (فلم يكن للمحكمين للمباراة الذين أعطوا الخبز أن يعطوه)، فرأى أصحاب تعبير الرؤيا أن ذلك يدل على أنه لا يوافق في مواضع المباراة، فأما أنا فإنى رأيت أنه لا يعيش، فعرض من ذلك كما ظننت، وذلك أن الرجل مات. وأيضا فإن كل رياضة يضطر صاحبها في الرؤيا إلى أن يلبس لباسا أرجوانيا أو يتزين بحلى ذهب فإنها تدل في المرضى على موت، وفيمن أراد أن يخفى أمره على ظهوره أو ظهور الشئ الذى يخفيه. فأما إن رأى الإنسان كأنه قد صار كاهنا أو أنه يقبل مرتبة الكهنة من العامة فإن ذلك دليل خير لجميع الناس، ودليل رفعة وشهرة، وذلك أن الكهنة مشهورون. ويقدر مرتبته في كهنته فبقدر ذلك تكون منفعتة ومن مثل من مرتبته تلك المرتبة من الرجال أو من النساء. فأما إن رأى كأنه رئيس جماعة أو رئيس بيت أو وصى فإن الرؤيا تدل على غموم وأحزان تكون له في عيشه، وقد دلت مرارا على خسران وبخاصة في المرضى، وأيضا فإنه إن رأى كأنه يكرم أو يهيا له طعام أو يعطى عطايا فإن ذلك دليل خير. فأما الكهانة وجميع الرياضات التى لاتصلح أن تكون للنساء فإن المرأة إن رأتها دلت على موتها. وأيضا فإن كل رياضة أو مرتبة لاتصلح للرجل وإنما تصلح للنساء فيما جرت به العادة أو السنة فإن الرجل إذا رأى كأنه صار فى واحدة منها فإن ذلك يدل على موته.

الباب الثالث والثلاثون

فى الحرب والعساكر

الحرب وما يعمل فى الحرب دليل على اضطراب لجميع الناس، ودليل حزن لهم، ما خلا القواد وأصحاب الجيش ومن كان عمله بالسلاح أو بسبب السلاح

فإنه لهم دليل خير ويسار. فأما السلاح فما كان منه يغطي البدن فإنه يدل على ثبات كثير، أعنى مثل الترس والبيضة والجوشن، فأما السلاح الذى يقابل به من بعد فإنه يدل مرارا كثيرة على خطوات يخطوها الإنسان بإرادة نفسه، وعلى تشتت وحب الرياسة (والمعالى)، وإنما أعنى السلاح الذى يقاتل به من بعد مثل الرمح والمزراق والنيك والمقلاع، فأما المشمل والسيف فإنهما يدلان على غضب صاحب الرؤيا، وعلى شدة أمره وثبات رأيه، وبخاصة الترس والبيضة (فإنهما) يدلان على إمراة مدسرة جميلة إذا كان الترس والبيضة ذا قيمة، وعلى امرأة فقيرة قبيحة إذا (كانا لا قيمة لهما). فأما إن رأى الإنسان كأنه يكون جنديا أو يخرج إلى العساكر فإن ذلك للمرضى دليل موت، وذلك أن الجندي ومن يخرج فى العسكر يغير مكانه وعيشه ويكون فى غير مكانه الأول. وقد دلت هذه الرؤيا مرارا كثيرة على موت المشايخ. فأما فى سائر الناس فإنها تدل على ضيقة وحزن وحركة وسفر، وتدل فىمن كان بطالا لايعمل شيئا على عمل (يعمله)، وذلك أن الجندي ليس ببطل ولا بمحتاج. فأما العبيد فإنها تدل فىهم على أنهم سيكرومون من غير أن يعتقدوا، وقد (أعتق) كثير من العبيد الذين رأوا مثل هذه الرؤيا ثم صاروا إلى عبودية طالت كالتى كانوا فيها، وذلك أن الجندي وإن كان حرا فإنه يخدم (مع ذلك) خدمة العبيد.

الباب الرابع والثلاثون فى المبارزة

المبارزة فى الرؤيا تدل عن خصومة إنسان، أو على تشتت واختلاف أو قتال مع آخر، وذلك أن المبارزة (قد تكون) ملاكمة، (وقد تكون أيضا) (بالسلاح)، وكذلك فهى تدل على المقاتلين، (ويبين نوع السلاح ما إذا كان المقاتل غالبا أو

مغلوبا)، وقد جربت أنا نفسى (مرات) كثيرة هذه الرؤيا (ورأيت أنها تدل على أن صاحب هذه الرؤيا يتزوج، وأن المرأة التى يتزوجها تشاكل نوع السلاح الذى يستخدمه فى الرؤيا، فمثلا) إن رأى أنه يبارز بالسلاح الذى يسمى تراقى وهو نوع من الجواشن فإن الرؤيا تدل على أنه يتزوج امرأة غنية خداعة، محبة للفقراء، لاشكل لها، ولقد استنتجت أنها تكون غنية من أن هذا السلاح يغطى بعض البدن، وأما أنها خداعة فلأن السيف الذى يبارز به ليس بقائم ظاهر، وأما أنها محبة للفقراء فلأن هذا السلاح لا يغطى البدن كله. وأما إن رأى أنه يبارز وكأنه على فرس فإن الرؤيا تدل على أنه يتزوج امرأة غنية لها حسب وليس لها رأى. ولم أقل هذا القول بجهل بل عن تجربة عرفتتها فيما عرض مرارا كثيرة لأقوام فى الروايات.

الباب الخامس والثلاثون فى الأضحية ودور العبادة والمقدسات

إن رأى الإنسان كأنه يضحى كالسنة فإن ذلك دليل خير لجميع الناس، وذلك أن الناس إذا ضحوا ضحاياهم إنما يكون ذلك سببا لأن يستقبلهم خير أو أن (يدفع) عنهم شراً. فأما إن رأى كأنه يضحى على غير السنة أو حراما فإن ذلك يدل على غضب من الله. فأما إن رأى كأن إنسانا (آخر) يضحى فإن ذلك للمرضى دليل شر (كيفما) كانت الأضحية، وذلك أن الرؤيا تدل على موت المريض من أجل أن الأضحية يهراق دمها وتنحر. فأما إن رأى كأنه يضع إكليل زهر (فى الأماكن المقدسة) فإنه إن كان ذلك الإكليل موافقا له كالسنة فإنه دليل خير لجميع الناس، وقد يدل (أيضا) على هم يعرض له فى أمره. فإن أمر صاحب الرؤيا فى منامه عبده أن يفعل ذلك فإن الخيرات تصيب

ذلك العبد. فأما إن رأى كأنه يمسح أو (يطهر أو يُعطر دور العبادة) فإن الرؤيا تدل على خطيئة كانت منه. وأنا أعرف إنسانا رأى مثل هذه الرؤيا ولم يكن قد أخطأ خطيئة أو أذنب ذنبا، فدلّت الرؤيا على أنه من الواجب عليه أن يتوجه ببعض النفقة على بيوت العبادة. فأما إن رأى أنه (يعبث بممتلكات هذه البيوت) فإن ذلك يدل على فزع واضطراب لجميع الناس. فإن رأى كأنه يخرج (متعلقات العبادة) من بيته أو يرمى بها أو يهدم بيوت العبادة أو يفسد فيها، فإن ذلك دليل شر لجميع الناس، ويدل على تشتت كثير واختلاف، وذلك أن من كان على مذهب رديء وكان على شر فى الأفعال فهو بعيد عن الخوف من الله. فإن رأى كأن متعلقات العبادة تخرج من بيته من تلقاء نفسها (ويلقى بها) فإن ذلك يدل على موت صاحب الرؤيا أو موت بعض أهله. فإن رأى كأن الملائكة يضحى بها فإن الرؤيا تدل على خراب بيت صاحب الرؤيا.

الباب السادس والثلاثون فى الكواكب والرياح

الشمس إذا رآها الإنسان كأنها تطلع من المشرق مع ضوء صاف مشرق، وتغرب على مثل ذلك فإنها دليل خير لجميع الناس، وذلك لأنها تنبئهم من نومهم وتحركهم إلى الأعمال. وتدل عند بعض الناس على أنه يولد لهم أولاد (ذكور)، وذلك أن الآباء إذا انتفعوا بأولادهم (الذكور) وصفوا هؤلاء الأولاد بأنهم شمس. وتدل عند البعض على أنهم يعتقدون إن كانوا عبيدا، وذلك أن (المعتوق يوصف فى انطلاقه بأنه كالشمس). والشمس لسائر الناس دليل يسار. وهى لمن أراد أن يخفى بعض الأمور دليل على ظهور ما يخفى، وذلك أن الشمس تظهر الأشياء كلها وتُريها. فأما إن رآها الإنسان كأنها تطلع من الغرب فإنها

تدل على ظهور الأشياء الخفية ولو حرص صاحبها أن يخفيها. وإن كان مريضا
تدل على أنه يبرأ، وإن كان الوجد في عينيه دلت على أنه لا يعمى، وذلك أن
النور يظهر ما يحتويه الظلام. ومن كان في سفر دلت على رجوعه من سفره
(وإن كان قد سافر لبلاد مجهولة). وهى أيضا دليل خير لمن أراد أن يسافر
(مغتربا). وذلك أنها تدل على رجوعه من (غربته)، ولن كان يتوقع قادمًا من
سفر (بعيد) فإنها أيضا دليل خير لأنها تعنى أنه يقبل نحوه. فأما لسائر الناس
فإن دليلها خلاف ذلك فى جميع أفعالهم وجميع (رجاواتهم)، وذلك أنها تدل على
أنهم لا يعملون شيئا عن رأيهم وإرادتهم، وذلك تأويل طلوع الشمس على خلاف
الحركة الطبيعية، وينبغى أن نجعل القول فى تعبير الرؤيا بحسب ما تطلع
الشمس. وأيضا فإن الشمس إذا رآها الإنسان كأنها مظلمة وكان لونها لون
الدم، أو رآها بمنظر متغير فإنها دليل ردى لجميع الناس، وذلك أنها تدل عند
بعضهم على بطالة، وتدل على مرض صاحب الرؤيا، أو شدة تعرض له أو وجع
فى عينيه. فأما إن أراد أن يخفى أمره فإننا قد امتحنا ذلك فوجدناه دليلا
موافقا، وذلك أنه لا يعرض لهم من ذلك شر. وإذا رأى الإنسان الشمس كأنها
مظلمة فإنها تكون أقل رداة فى دليلها، وذلك أن الشمس إذا طلعت على
الأرض كانت دليلا على الحر والإحراق، وعلى مثل ذلك أيضا إن رآها الإنسان
كأنها شئ مما فى الأرض (الآهله بالناس). وأيضا فإن الإنسان إن رأى كأن
الشمس تنزل فى فراشه وتهدده فإنها تدل على مرض شديد والتهاب البدن.
فإن رأى كأنها تفعل به خيرا فإنها تدل على خصب ويسار. وتدل فى كثير من
الناس على صحة. فأما إن رأى الإنسان الشمس كأنها قد تلاشت فإن ذلك
دليل شر لجميع الناس ما خلا من كان يعمل عمله فى خفية. وتدل أيضا على
العمى فى كثير من الحالات، أو على موت أولاد صاحب الرؤيا. فأما إن رأى
الإنسان كأن الشمس ليست بواحدة بل شمس كثيرة (تماثلها) فإن ذلك دليل

خير للمسافرين والفرسان، فأما للمرضى فإنها دليل شدة وموت. والأفضل أبدا أن يرى الإنسان كأن شعاع الشمس وضوؤها يدخلان إلى البيت أكثر من أن يرى كأن الشمس نفسها تدخل البيت، وذلك لأن ضوؤها (إذ) يضىء البيت يدل على خصب، والشمس نفسها لأنها لا تثبت عند من دخلت إليه تدل على شدة. وأيضا فإن الشمس إذا رآها الإنسان كأنها تعطيه شيئا أو تأخذ شيئا فإن دليلها ليس بمحمود، وذلك أن عطيتها تدل على شدة، وأخذها يدل على تلف وهلاك.

ويدل القمر فى الرؤيا على امرأة صاحب الرؤيا، وعلى والدته، ويدل أيضا على البنت والأخت، وذلك أن القمر يشبه بالعذارى (والنساء)، ويدل أيضا على المتاع والتجارة والأعمال، وعلى السفينة، وذلك أن الملاحين يسيرون فى البحر على حسب مسير القمر. ويدل أيضا على سفر، وذلك أنه دائم الحركة. وإن رأى الإنسان القمر يتغير إلى ما هو أفضل فإنه يدل على منافع، وعلى مثل ذلك يدل إذا رأى عدة أقمار. فأما إذا رأى القمر كأنه يتلاشى فإنه دليل مضر، وإن رآه كأنه يرى صورته فى القمر فإن ذلك لمن ليس له ولد يدل على ابن يكون له. وإن كانت صاحبة الرؤيا امرأة دلت الرؤيا على بنت تكون لها، وذلك أن الأولاد يتشبهون بصورة الآباء. والقمر دليل خير للسيارة ويدل على يسارهم، ولن يريد أن يخفى أمره فإنه يدل على ظهوره وتنكيته، ومن كان مريضا أو كان يسير فى البحر يدل فيه على هلاكه، وعلى أن المرضى (تكون بهم أمراض البرد) لأن القمر بطبيعته رطب. وكل ماتدل عليه الشمس يدل عليه القمر أيضا ولكن بدرجة أقل. والقمر أقل حرارة من الشمس، فإن دلت على شر فإن القمر يدل عليه أيضا بدرجة أقل. والقمر يدل دائما على أن الخبرات تكون بسبب النساء.

وأما الكواكب فإن الإنسان إذا رآها مجتمعة مضيئة فهى دليل خير

للمسافرين ولن كان يعمل أعمالاً أخرى، ولن عمل عملاً يخفيه، وذلك أن دليلها ليس مثل دليل الشمس أو القمر، لأن الكواكب إنما تظهر إذا غابت الشمس أو غاب القمر، فإذا طلعت الشمس أو القمر مقمراً فإن الكواكب إما أن لا تُرى، وإما أن يكون ضوءها ضعيفاً. والحكم في تعبير ما يدل عليه كل واحد منها هو حكم خاص ويجب أن تعرفه، إما من لون الكوكب، وإما من (حجمه)، وإما من حركته، وإما من شكله عند رؤيته، فإن أراد الإنسان أن لا يخطئ (في) حكمه في التعبير، وبخاصة إذا كان ممن يعرفون (أمور الكواكب) فإن ذلك يكون أبيض له، لأن كل واحد من الكواكب بقدر قوته يكون تمام ما يدل عليه، أعني ما كان منها علة البرد فإنه في الرؤيا يدل على حزن وشدة واضطراب. والكواكب التي هي علة اختلاف أزمنة السنة فإن الصيفية منها تدل على انتقال إلى الخير، والشتوية إلى الشر، (وإذا أردنا أن نفصل القول في كل كوكب على حدة فإن ذلك سيطول). وإذا رأى الإنسان كأن الكواكب قد اختفت جميعها من السماء فإنه إن كان غنياً دلت الرؤيا على اختفاء ثروته وإصابته بالفقر الشديد وهلاك ما في بيته، وذلك أن السماء تشبه بيت صاحب الرؤيا، والكواكب تشبه بالمتاع الذي في بيته والناس. وإن كان فقيراً دلت الرؤيا على موته. وإنما تكون هذه الرؤيا دليل خير لمن أراد أن يعمل (سوءاً) فقط، ولن أراد أن (يتأمر) على الرؤساء ويوقع بهم. وقد سمعت إنساناً قال إنه رأى كأن كواكب السماء قد تساقطت فصار أصلع، وذلك أنه كما أن السماء هي رأس العالم كذلك الرأس هو كالسما للبدن، وموقع الكواكب في السماء كموقع الشعر في الرأس، ولذلك فليس من دلائل الخير أن يرى الإنسان الكواكب كأنها تتساقط على الأرض، ولأن يراها تتلاشى من السماء، وذلك أنها تدل على هلاك قوم كثيرين. والعظام منها تدل على موت الرؤساء والنبلاء من الناس، والصغار منها تدل على موت المجهولين والمتضععين. وكذلك أيضاً إن رأى الإنسان كأنه يسرق كواكب فإن ذلك

دليل رديء، وكثيرا ما تدل مثل هذه الرؤيا فيمن رآها على أنه يصير سارق متاع، وعلى أنه لا ينجو وإنما (يكتشف) ويقتل، لأنه أمسك الكواكب، ودلت على أنه لا ينجو لأنه فعل فعلا لا يتأله الناس. وليس من دلائل الخير أن يرى الإنسان كأنه يأكل الكواكب خلا من كان عرافا ومن كان ينظر في الأمور السماوية ومعرفة الفلك، فإن هذه الرؤيا تدل في هؤلاء على عمل كبير وحسن حال. فأما في سائر الناس فإنها تدل على موت. وأيضا فإن من الدلائل الرديئة أن يرى الإنسان أنه يرى الكواكب من تحت سقف، وذلك أن الرؤيا تدل على خراب بيت صاحبها حتى (ليمكن أن يدخل) ضوء الكواكب بيته، أو تدل على موت رب البيت. فأما ما يتولد عن ضوء الشمس وشعاعه، والكواكب التي لها أذنان وما أشبهها، فإن دليلها في الرؤيا مثل الذي تفعله إذا ظهرت في (الفضاء).

فأما قوس قزح فإن الإنسان إذا رآه يمينا فإنه دليل خير، وإن رآه يسرة فإنه دليل رديء، وإن رآه يمينا ويسرة فإن من الواجب أن لا يجعل الحكم في تأويله على حسب وضعه من صاحب الرؤيا ولكن على حسب وضعه (بالنسبة) للشمس. فإذا ظهر قوس قزح (على هيئته المعروفة) فإنه يدل في الفقراء على خصب، وفيمن كان في شدة على خلاصه منها، وذلك أنه إذا ظهر كما قلنا فإن منظره حسن، ومن ثم كان دليل خير لكل من كان في شدة لأنه يغير عنهم ما هم فيه. فأما السحاب الأبيض في الرؤيا فإنه دليل عمل، والسحاب الذي يراه الإنسان كأنه يرتفع من الأرض إلى السماء كثيرا ما يدل على السفر، ويدل فيمن كان في سفره على رجعتة من سفره، وعلى ظهور الأشياء (المخفية). فأما السحاب الأحمر فإنه يدل على بطالة وسفك دم، والسحاب المظلم يدل على غم، والسحاب الأسود يدل على برد شديد أو حزن.

فأما الرياح فإن الإنسان إذا رآها تهب بهدوء فإنها تدل على موافقة قوم لا رأى لهم. فأما الرياح العواصف والزويعة فإنها تدل في الرؤيا على

شدة واضطراب شديد. وينبغي أن نعلم أنه كلما كان منها مما يكدر الهواء فإنه دليل شر لجميع الناس، وإنما هو دليل محمود لمن أراد أن يخفى (من أمره أشياء عن الناس)، وكلما كان منها مما يصفو به الجو كان ذلك بخلاف ما قلنا. (وبالنسبة) لمن كان يريد السفر فإن الرياح التي تهب من ذلك الإقليم الذي فيه المسافر أفضل دليل. وما كان على ضد ذلك فإنه يمنع المسافر من السفر.

الباب السابع والثلاثون فى الزلازل والخسوف

إذا رأى الإنسان الأرض متحركة فإنها تدل على حركة فى أمور صاحب الرؤيا وفى عيشه. فأما الخسوف والزلازل فإنها دليل ردى لجميع الناس، ودليل هلاكهم أو هلاك أمتعتهم. فأما من كان يريد السفر أو من كان عليه دين فقط فإنها له دليل موافق فيما امتحنًا. من ذلك، لأن الأشياء التي تتحلل أو تتواقع تدل على أن صاحب الرؤيا لا يثبت فى مكانه الذى كان فيه، ولذلك أيضا دلت على قضاء الدين والتخلص من الحبس.

الباب الثامن والثلاثون

فى تأويل السلام والرحى والهاون والديك وتساقط الشعر والدهان بالزفت

إن من الواجب أن نتكلم (الآن) فيما تبقى علينا ذكره فى هاتين المقاتلتين، ليس لأن تأخيرها كان (أفضل)، ولكن لأنه كان يحتاج إلى أن نلم بكل ما سبق لنا أن قلناه، وما نحن نتكلم فيه كلاما حسنا.

السلم فى الرؤيا دليل سفر وانتقال من مكان إلى مكان، وأما مراقى السلم فتدل على الإقبال. ويقول بعض المعبرين إنها تدل على الشدة، وعلى امرأة مرغوبة.

وأما الرحى فإنها أبدا تدل على (انفراج) الأمور الشديدة الرديئة، (وعلى خدم) فيهم أمانة. وأما الهاون فإنه يدل على امرأة رجل. وأما الديك فإنه إن كان صاحب الرؤيا فقيرا دل على رب البيت، وإن كان غنيا دل على من ينوب عنه، وذلك لأن من شأن الديك أن ينهب من فى البيت إلى العمل. فأما تساقط الشعر (والدهان) بالزفت (لتنف الشعر) فإنه يدل على مضار وخسران.

الباب التاسع والثلاثون

فى البيض

البيض فى الرؤيا دليل خير للأطباء والحلاقين، ولن كان معاشه من البيض، فأما سائر الناس فإن البيض القليل يدل على منافع وذلك أنه يؤكل، وأما البيض الكثير فإنه يدل على هموم وغموم، ويدل مرارا كثيرة على ضخب، وذلك لأن الفراخ التى تضع البيض (هى صخابة وتنقب فى الأرض كالذى ينقب عن الهموم).

الباب الأربعة فى الألواح والمصاحف

اللوح يدل على المرأة، وذلك أنه يقبل صور الكتابة والأحرف، وقد نسمى الأولاد بأسماء الصور (التي نراها). وأما المصحف فإنه يدل على تدبير عيش صاحب الرؤيا، وذلك أن الناس يقرون المصاحف ويتعرفون منها ذكر الأشياء القديمة فى معاشهم، وذلك أن (مايُختزن عن الأزمنة المتقدمة هو المكتوب فى المصاحف). فأما إن رأى الإنسان كأنه يأكل مصحفاً فإن ذلك للمؤدبين والسفسطائيين ولكل من كان عمله فى الكلام أو يتصل بالكتابة فى المصاحف دليل خير، فأما (بالنسبة) لسائر الناس فإن أكل المصاحف يدل على موت عاجل لصاحب الرؤيا.

الباب الواحد والأربعة فى الأقفاص

الأقفاص فى الرؤيا تدل على تعقد الأشياء وعلى مرض، وذلك أنها محيطة بالشئ. فأما العبيد فإنها تدل فيهم على أمانة يثبتون عليها. وتدل فيمن كان غير متزوج على تزويجه، وفيمن ليس له ولد على ولديولد له. ويقدر قيمتها يكون ماتدل عليه من أمر العرس الذى يكون لصاحب الرؤيا.

الباب الثانى والأربعون فى الضرب

إذا رأى الإنسان كأنه يضرب بعض من (هم) تحت يده فإن ذلك دليل خير، إلا أن يكون المضروب امرأة الرجل، وذلك أنه إذا رأى كأنه يضرب امرأته دلت الرؤيا على أن (المرأة) تزنى. فأما الآخرون فإن الضرب يكون سبب منفعة الضارب لهم، فأما إن رأى كأنه يضرب من ليس تحت يده فإن ذلك دليل ردىء ويبدل على خسران يتعرض له، لأن (القانون) يمنع الإنسان من أن يضرب من ليس تحت يده. فأما إن رأى كأنه هو المضروب فإن ذلك دليل خير إذا لم يكن الضارب له فى الرؤيا من الملائكة أو الموتى أو بعض من هم تحت يده، بل يكون الذى يضربه غيرهم. والأفضل أبدا أن يرى الإنسان كأنه يُضرب بعصا أو باليد، فأما الضرب بالسير فإن دليله ردىء، وذلك لأنه من جلد، وكذلك الضرب بقصبة، بسبب صوت القصبة وجلبتها. وكذلك الضرب (بالمقرعة)، وذلك أنها (خشبة وبالضرب بها يحدث ضجة)، وهو يدل على أن المنفعة تكون للمضروب من الضارب فى العضو الذى يقع عليه الضرب من البدن .

الباب الثالث والأربعون فى الموت

إن رأى الإنسان فى منامه كأنه مات وأخرجت جنازته ودفن فإن صاحب الرؤيا تدل على انتزاع ما أئتمن عليه من يديه. فإن كان صاحب الرؤيا

غير متزوج فإنها تدل على تزويجه، وذلك أن التزويج والموت يقال إنهما كمال الإنسان، وهما أبدا يدلان كل واحد منهما على الآخر، ولذلك إذا رأى المريض كأنه يتزوج فإن ذلك يدل على موته، وذلك أن الذى يتزوج والذى يموت يعرض لهما أن يشيعهما محبوبهما من الرجال والنساء، وأن يكللا بإكليل، وأن يطيب الزوج بالأفاوية، ويحنت الميت بحنوط، وأن يكتب لهما كتاب مالهما ومتاعهما. فإما إن كان صاحب الرؤيا متزوجا فإن الرؤيا تدل على-فرقتة من امرأته، وذلك أن الموت يفرق بين الرجل وامرأته، وكذلك يفعل بالشركاء والأصدقاء والإخوة، لأن الموتى لا يكونون مع الأحياء، ولا الأحياء يخالطون الموتى. وإن كان صاحب الرؤيا فى بيته دلت على سفره وغربته، وذلك أن الميت لا يترك فى مكانه. وإن كان فى سفره دلت على أنه يرجع إلى بيته، وذلك أن الميت يدفن فى الأرض التى هى بلاد الجميع. فأما المصارعون فإن الموت فى الرؤيا يدل على غلبتهم، وذلك أن من مات فقد كمل، كما أن من غلب فقد كمل. ومن دليل الخير أيضا لمن كان يحب الكلام أن يرى كأنه ميت، وذلك أن الرؤيا تدل على أنه سيكون له ولد يحفظ علمه، أو مصحف يحفظ فيه عليه. وأيضا فإنى قد وجدت أن الموت فى الرؤيا دليل خير لمن كان خائفا من شئ ولمن كان حزينا، وذلك أن الموتى لا يخافون ولا يحزنون، وكذلك دليله لمن كانت له خصومة بسبب أرض، ولمن يريد أن يشتري أرضا، وذلك أن الموتى هم أرباب الأرض التى يدفنون فيها. فأما فى سائر الخصومات فإن دليل الموت فى الرؤيا ردى، وذلك أن الموتى هم بطالون لافعل لهم وهم تحت أيدي الأحياء. فأما إن كان الإنسان مريضا أو فى بدنه علة فرأى كأنه قد مات فإن الرؤيا تدل على (أنه يبرأ ويذهب أله)، وذلك أن الموتى لا يمرضون. ولا فرق فى دلائل الرؤيا بين أن يرى الإنسان كأنه قد مات، أو يرى كأن جنازته قد أخرجت. فأما أن يرى كأنه يدفن حيا فإن ذلك دليل ردى لجميع الناس، وذلك أنه يدل كثيرا على

حبس أو تكبيل. ومادل عليه الموت من خير أو شر إن كان صاحب الرؤيا هو السبب (فيه) فإن ذلك يعرض له بسبب (من) نفسه، وإن كان سببه غيره فإن السبب العارض يكون من غيره. وتمام الدلائل يكون لجميع الناس أصلح وأسرع إذا رأوا كأن ذلك يُفعل بهم (عن) استحقاق لذلك. ولأن أنواع الموت كثيرة فقد رأيت أن أقول فى كل واحد منها قولاً (منفصلاً).

الباب الرابع والأربعون فى الخنق بالتعليق

إن رأى الإنسان كأنه يخنق نفسه معلقاً فإن ذلك يدل على حزن وغم، وذلك لما يعرض لمن يخنق. وتدل أيضاً هذه الرؤيا على أن صاحبها لا يقيم فى بيته ولا فى المكان الذى رأى الرؤيا فيه، وذلك أن المخنوق المعلق لا يقف على الأرض (ويستند إليها) وإنما يكون معلقاً.

الباب الخامس والأربعون فى الذبح

إن رأى الإنسان كأنه يذبح آخر أو يذبحه آخر فإن ذلك مثل الدليل الذى قلنا فى الموت، غير أن دليل الذبح سريع. فأما إن رأى كأنه يُضحى به فى هيكل أو محفل أو مجمع من الناس أو فى السوق فإن ذلك دليل خير وبخاصة للعبيد، وذلك أنه يدل على عتقهم مع (امتداحهم وذبوع شهرتهم).

الباب السادس والأربعون في أن يرى الإنسان كأنه يحرق حياً

إن رأى الإنسان كأنه يحرق حياً فإن دليل ذلك مثل دليل الذى يرى كأن
الصاعقة تصيبه (وقد سبق ذكر ذلك). فأما المريض خاصة إن رأى فى منامه
كأنه يحرق حياً فإن الرؤيا تدل على خلاصه من مرضه. وأما الشباب فإن هذه
الرؤيا تدل على (اعتمال شهوات فيهم تميل بهم إلى ارتكاب المعاصى).

الباب السابع والأربعون فى الصلب

الصلب فى الرؤيا دليل خير لكل من يسير فى البحر، وذلك أن آلة الصلب مركبة من خشبة وأوتاد كما أن السفينة مركبة من ذلك. ودقل السفينة يشبه آلة الصلب، وهو أيضا دليل خير فى الفقراء، وذلك أن المصلوب يعلو ويتغذى عليه حيوان كثير. ويدل أيضا على ظهور الأشياء (المخفية)، وذلك أن الذى يُصلب (يشتهر) أمره. فأما فى الأغنياء فإنه دليل ردى وذلك أن المصلوب يصلب عريانا ويتغير بدنه، ولذلك دل على فساد أمورهم إذا رأوا كأنهم قد صلبوا. فأما لمن كان غير متزوج فإن ذلك يدل على تزويجه، وذلك بسبب رباط المصلوب، غير أن ذلك ليس لكلهم دليلا محمودا. وعلى مثل ذلك أيضا (يكون الأمر فى الصداقة والشركة). ويدل أيضا فى العبيد على عتقهم، وذلك أن مَنْ يصلب (ليست عليه خدمة ولايخضع لسلطان أحد). فأما فيمن يريد أن يقيم فى منزله، وفيمن كان يفلح أرض نفسه، وفيمن يخاف أن يتم طرده إلى ناحية ما، فإنه يدل على خروجهم من مكانهم وأرضهم، وذلك أن الصلب يمنع من الدفن فى الأرض. فإن رأى الإنسان كأنه يصلب فى المدينة فإن الرؤيا تدل على رياسة تكون على حسب الموضع الذى نصب فيه الصلب.

الباب الثامن والأربعون فى القتال مع السباع

إن رأى الإنسان كأنه يقاتل سبعا فإنه إن كان فقيرا دلت رؤياه على خير يصيبه، وذلك أنه يملك ما يطعم منه قوما كثيرين، لأن الذى يقاتل السباع يطعم السباع من لحمه، فإما إن كان صاحب الرؤيا غنيا فإن الرؤيا تدل على مضرة تصيبه من إنسان فى مثل غناه مثل السبع الذى قاتله فى الرؤيا، ويدل أيضا على مرض يصيب الغنى، وذلك أن المرض يذيب اللحم ويتلفه كما يتلفه السبع، وأكثر ما يصاب الأغنياء بالأمراض. فأما العبيد فإن الرؤيا تدل على عتقهم إذا رأوا كأن السبع يقتلهم، ومعنى أن الإنسان يرى كأن السبع يفترسه وينهش من لحمه أن المرض يخترمه، فإذا كان عبدا فإن معنى ذلك أنه يعتق.

الباب التاسع والأربعون فى النزول إلى الآخرة والصعود منها

إن رأى الإنسان كأنه ينزل إلى الآخرة ويرى ما فيها فإن الرؤيا تدل فيمن كان حسن الفعال ويعمل علمه (على قدر ما يستطيع) على بطالة ومضرة، وذلك أن كل من كان فى الآخرة فلا عمل له ولا حركة، فأما فيمن كان خائفا أو مهتما أو مغموما فإن الرؤيا تدل على زهاب الهم والغم عنه، وذلك أن من كان فى الآخرة فإنه لا حزن له ولا هم. فأما فى سائر الناس فإن الرؤيا تدل على سفر أو على أنهم يفارقون المكان الذى هم فيه. وقد كان الأولون يقولون فيمن سافر

سفرا بعيدا أنه قد مضى إلى الآخرة. فإن رأى الإنسان كأنه يصعد من الآخرة بعد نزوله فيها فإن الرؤيا تدل على رجعته من الغربية إلى بلاده، وإن لم يصعد دلت على أنه يبقى في الغربية، ومن كان في بلاد (الغربية) فرأى كأنه ينزل إلى الآخرة فإن ذلك يدل مرارا كثيرة على رجوعه إلى بلده. فأما إن رأى كأنه قد نزل إلى الآخرة فممنوع من الصعود منها إلى الأحياء فاضطروه إلى المقام فيها، فإن ذلك يدل على مقامه عند أقوام باضطرار منهم، أو على حبسه في السجن. وتدل هذه الرؤيا في كثير من الناس على مرض طويل (يفضى في النهاية إلى الموت). فأما إن رأى كأنه يصعد فإن ذلك يدل على خلاصه من شدة شديدة أو مرض (عضال)، وذلك أننا على ما جرت العادة نقول إذا رأينا من قد نجا بعد أن لم يكن يرجى شفاؤه أنه قد رجع من الآخرة.

الباب الخمسون

فيمن رأى كأنه يوم القيامة

فمن رأى كأنه يوم القيامة فليس عليه خوف فإنه دليل خير وعيش طيب. ومن رأى أنه سئ الحال دل أمره على عيش سوء ويكون غير مطيع لله عز وجل.

الباب الواحد والخمسون

في أن يحمل الإنسان شيئا أو أن يحمل

إذا رأى الإنسان كأنه يحمل شيئا ثقيلًا فيدل على همٍّ وغمٍّ، وإن رأى (أن إنسانا غنيا يحمله) فإن ذلك يدل على منفعة تناله من الذي حمله.

الباب الثاني والخمسون فى الموتى

إذا رأى الإنسان ميتا مطلقا لايفعل به شيئا ولايألم منه فإن ذلك يدل على أن حالته تكون على حسب ما كانت الحال بينه وبين الميت الذى رآه، فإن كان الميت محبا له وفى حياته محسنا إليه فإن رؤياه تدل على خير وحس حال فى معاشه. وإن كان غير محب له فإن دليله خلاف ما (ذكرنا). فأما إن رأى كأن الميت يأخذ منه شيئا فإنه (يدل على مضرة تصيبه). وأيضا فإنه إن رأى كأن الميت يختطف منه شيئا فهو أزدأ دليل، وتكون الرداة والسوء أكبر إذا رأى كأنه يأخذ منه شيئا مما يصلح للموتى أو مما يكفنون به. وأيضا فإن الرداة تكون أكثر إذا رأى كأن الميت يسلب منه ثوبا أو فضة أو طعاما، لأن الرؤيا تدل حينئذ إما على موت من رآها، وإما على موت بعض أقربائه ومحبيه. فإذا رأى كأنه يختطف منه شيئا آخر فإن الواجب أن يكون (تأويل الرؤيا) بقدر ذلك الشئ الذى (اختطفه). وأيضا فإن الميت إذا رآه الإنسان كأنه يعطيه شيئا فإنه دليل ردى إلا أن يكون كأنه يعطيه طعاما أو فضة أو ثيابا.

الباب الثالث والخمسون فى الدراهم والدنانير

(يقول) بعض المعبرين للرؤى أن الدراهم هى دليل شر فى الرؤيا، فأما أنا فقد علمت أن الفلوس تدل على حزن وضيق وكلام يتبعه غم. وتدل الدنانير على

كلام يترامى ولكنه أفضل من الكلام الذى قد تعنيه الدراهم. والأفضل من ذلك (كله) هو أن يرى الإنسان القليل من الدراهم والدنانير، وذلك أنه إذا رآهما كثيرة دلت على هموم وغموم لأنهما لا يدبران إلا بالغم، وكذلك القول فى الكنوز.

الباب الرابع والخمسون فى الكنوز

إذا رأى الإنسان كأنه قد وجد كنزا فيه مال يسير فإنه يدل على شدة يسيرة يتعرض لها، فإن رأى كأن فيه مالا كثيرا دل ذلك على الحزن والهم. وقد يدل مرارا كثيرة على موت صاحب الرؤيا، وذلك أن الكنز لا يوجد إلا بحفر الأرض والبحث فى طلبه، وكذلك لا يدفن الميت حتى يحفر له فى الأرض.

الباب الخامس والخمسون فى الدموع

إن رأى الإنسان كأنه يبكى وينوح على ميت أو على شئ آخر ويحزن حزنا شديدا فإن رؤياه تدل على فرح بشئ ولذة تناله منه. والإنسان يتأثر بالبيئة النفسية المحيطة به كتأثر الهواء المحيط بالبرد والحر وتغيره بهما من البرد إلى الحر ومن الحر إلى البرد، فكذلك تتغير نفس الإنسان من الحزن إلى الفرح، ومن الفرح إلى الحزن، ولكنه فى الرؤيا يكون التعبير عن الفرح بالحزن وعن الحزن بالفرح. والأفضل أن يرى الإنسان فى الرؤيا أنه يحزن ويكون حزنه بلا سبب، ولا يرى أنه يحزن بلا سبب، وذلك أن الحزن فى الرؤيا بلا سبب يدل على حزن حقيقى يعرض لصاحب الرؤيا فى اليقظة.

الباب السادس والخمسون فى القبور

إن رأى الإنسان كأن له قبرا، أو يبني قبرا، فإن صاحب الرؤيا إن كان عبدا أو لم يكن له ولد دلت رؤياه على خير، وذلك أن الرؤيا فى العبد تدل على عتقه، لأن العبيد لا يبنى لهم مثل هذه القبور، لكنهم يعتقدون من العبودية. والذى ليس له ولد تدل فيه هذه الرؤيا على أنه يخلّف ولدا يبقى ذكره. وقد دلت هذه الرؤيا كثيرا على تزويج، وذلك أن القبر يحوى الأبدان، وهو مثل بيت فى الأرض، كما أن المرأة تحتوى على المولود. وهذه الرؤيا بالجملة هى دليل خير لجميع الناس، للمياسير منهم وللفقراء، فأما إن رأى الإنسان أن القبور تتواقع أو تتهدم فإن دليلها خلاف ما قلنا.

الباب السابع والخمسون فى ميت يعيش

إذا رأى الإنسان موتى كأنهم قد عاشوا فإن ذلك يدل على اضطراب ومضار على حسب ما يكون اضطرابهم وحركتهم فى حياتهم. وإذا رأى الموتى قد عاشوا فإن المضار التى تدل عليها الرؤيا تكون على قدر ذلك.

الباب الثامن والخمسون فى ميت يموت ثانية

إذا رأى الإنسان موتى كأنهم يموتون مرة ثانية فإن ذلك يدل على موت إنسان يسمى باسم ذلك الميت أو يشبهه أو هو (من) قرابته حتى يكون الميت وكأنه قد مات مرة ثانية.

الباب التاسع والخمسون فى السموم القاتلة

السموم القاتلة فى الرؤيا دليلها مثل دليل الموت، وكذلك أيضا دليل الحيات والحيوان الذى يطير من ذوات السموم القاتلة.

الباب الستون فى الاعراس

لأن العرس يشبه بالموت ويستدل عليه منه (فقد) رأيت أن الواجب أن أذكر القول فيه فى هذا المكان، فإن رأى الإنسان كأنه يتزوج جارية عذراء فإن صاحب الرؤيا إن كان مريضا دل ذلك على موته، وذلك أن المتزوج يعرض له الذى يعرف لمن يموت. فأما من كان يريد أن يبتدىء بعمل شئ جديد فإن هذه الرؤية له دليل خير وذلك أنها تدل على (حظ حسن) فى الشئ الذى يريده، وعلى

منفعة لمن يربو المنفعة، وذلك أن كل من يتزوج فهو يقبض الشيء الذي تجى به العروس. فأما فى سائر الناس فإن هذه الرؤيا تدل على (اضطرابات وفضائح)، وذلك أن العرس لا يتم إلا مع (الفضيحة والهيسة والإعلان). فأما إن رأى الإنسان كأنه يتزوج امرأة ليست بكرا فإنه إن كان يريد أن يبتدىء بأشياء عتيقة فإن هذه الرؤيا هى دليل منفعة. فأما إن رأى كأن امرأته تتزوج برجل آخر، أو إن كانت امرأة لها زوج فترى كأنها تتزوج برجل آخر، فإن القدماء كانوا يفسرون ذلك بأن المرأة تدفن زوجها أو تفارقه بسبب آخر، (وكذلك الرجل)، وأما أنا فقد امتحنت ذلك فوجدته على غير ما قالوا إطلاقا، إلا أن تكون المرأة غير حبلى أو ليس لها ولد أو لاشئ لها تبيعه، فأما إن لم يكن (الأمر) كذلك فإنها إن كانت لها بنت دلت الرؤيا على أنها تزوج ابنتها من رجل، فأما إن كانت حبلى فإن الرؤيا تدل على أنها تلد بنتا وتربيتها وتزوجها من رجل، فيعرض من ذلك أنها هى لا تتزوج برجل آخر ولكن البنت التى ولدتها هى التى تتزوج. وكذلك أيضا إذا كان لها شئ تبيعه فإن الرؤيا تدل على معارضتها بشئ بمثل ما يعرض فى الأعراس فإنها بمنزل (البيع والشراء).

الباب الواحد والستون فى الزراير الصيفية

الزراير (أو العصافير) فى الرؤيا دليلها ليس بدليل شر لأنها تقبل بالغدوات عند طلوع الشمس وتذكر الناس بأعمالهم، وهى دليل خير فى الأعمال والحركة والغناء، وتدل خاصة على الخير كثيرا فى الأعراس.

الباب الثانى والستون فى الانسان

القول فى الانسان قد بيناه فى المقالة الاولى وأنا أزيد أيضا هاهنا كلاما يسيرا مما يُحتاج إليه، فإن رأى الإنسان كأن أسنانه تتساقط من فيه ويأخذها بيده أو فى حجرة فإن ذلك يدل على موت أولاد صاحب الرؤيا أو على أولاد لايتربون، فأما إن رأى كأنه يلقي أسنانه بلسانه فإن ذلك يدل على أنه يصلح شدائد أموره بمنطق وكلام.

الباب الثالث والستون فى أن يطير الإنسان

إن رأى الإنسان كأنه يطير وقد ارتفع عن الأرض، وكان رأسه نحو الهواء ورجلاه نحو الأرض، فإن ذلك دليل خير لمن رأى هذه الرؤيا. وكلما ارتفع (عن) الأرض كلما كان ذلك أرفع لقدرة بين أصحابه الذين يأوى (إليهم)، لأنه كما يستقل صاحب المال بماله (فكذلك تقل حاجة الذى يستطيع الطيران إلى مساعدة إخوانه). وأما الاغنياء والعمال فإن هذه الرؤيا (بالنسبة لهم) تدل على رياسة ينالونها. وهى أيضا دليل خير إن كان (صاحب الرؤيا) فى غربة، وذلك أنها تدل على رجعتة إلي بلده لسبب ارتفاعه عن الأرض ومفارقتة لها. وربما دلت هذه الرؤيا على أن الذى يراها لايطأ بلدته. فأما إن رأى الإنسان كأنه يطير وله جناحان فإن ذلك دليل خير لجميع الناس، وفى الفقراء تدل هذه

الرؤيا على مال كثير يكسبونه. وكما أن الطير أعلى من الهوام كذلك الرؤساء أعلى مرتبة من العوام. فأما إن رأى الإنسان كأنه يطير بلا جناح وقد ارتفع في الهواء فإن الرؤيا تدل على خوف وشدة تعرض لمن رآها. وكذلك إن رأى الإنسان كأنه يطير فوق البيوت والأزقة فإن ذلك يدل على اضطراب وأن أمور نفسه غير ثابتة. وأما إن رأى كأنه يطير نحو السماء فإن صاحب الرؤيا إن كان (متضعا) فإنها تدل على أنه يصير إلى البيوتات الكبار، وتدل مرارا كثيرة على أنه يصير إلى دور الحكام. فأما الذي يريد أن يخفى أمورا من حياته فإن هذه الرؤيا تدل على ظهورها واقتضاحه، وذلك أن كل ما في السماء ظاهر بين يراه الناس كلهم. فإن رأى الإنسان كأنه يطير مع الطير فإن الرؤيا تعنى أنه سيكون بين قوم غرباء. فأما في الشرار من الناس فإن هذه الرؤيا لهم دليل ردى. وتدل هذه الرؤيا فيمن يصطاد في الماء على عذاب يقع فيه، وربما دلت على صلبه. فإن رأى الإنسان كأنه يطير وليس بمحلق في الهواء، ولا هو قريب من الأرض، فإن الرؤيا تدل على سفر وعلى الرجعة من السفر، (وبمقدار ما يعرف مما فوق الأرض تكون مسافة بعده في السفر). وأنت قادر أن تتعرف الذي يعرض لصاحب الرؤيا في سفره مما يقول لك أنه فوق الأرض في الرؤيا، وذلك أنه إن قال لك إنه رأى صحارى أو حقولا أو مدنا أو مزارع أو أعمال الناس أو أنهارا حسانا وبحيرات وبحرا ساكنا وميناء للسفن وسفناً مهيأة فإن جميع ذلك إذا رآه فهو دليل على خير يصيبه في سفره. فأما إن رأى (ودياناً أو منحدرات أو روابى أو جبلاً أو سباعاً أو أنهارا ردية المنظر أو صخوراً أو لججاً) فإن جميع ذلك يدل على شدة تعرض له في سفره. والأفضل أبداً أن يرى الإنسان كأنه طار في الهواء ثم انحدر على الأرض وأنه ينتبه من منامه. وأكثر من ذلك قوة في الدليل على الخير أن يرى الإنسان كأنه يطير عن رأى نفسه وإرادته ويترك الطيران

إذا اشتهى، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على خير كثير وتهوين الأعمال التي يعملها الإنسان. فأما إن رأى كأن السبع يتبعه فيفزع منه ويطير، أو كأنه يخاف من إنسان فيطير، أو من بعض الجن، فإن ذلك دليل ردى، وذلك أنه يتبع هذه الرؤيا فزع وشدة لمن رآها، كما أنه (يكون) فزعا فى نومه (فيظن) أن الأرض لاتسعه (حتى أنه) طار نحو السماء. فأما العبد إن رأى كأنه يطير فى بيت مواليه فإن الرؤيا دليل خير، وذلك أنه يكون أفضل من كثيرين ممن فى ذلك البيت. فأما إن رأى الإنسان كأنه يقع من الطيران فإن ذلك يدل على أنه بعد ذلك الخير الذى أصابه يخرج من بيت مولاه. وإن رأى كأنه يطير فيخرج من الدار فإن ذلك يدل على موته، وإن رأى العبد كأنه يطير فيخرج من الباب فإن ذلك يدل على بيعه، وإن رأى كأنه يطير فيخرج من الكوة فإن ذلك يدل على أنه يابق. فأما إن رأى الإنسان كأنه يطير وهو مستلق على ظهره فإن ذلك لمن كان يسير فى البحر دليل خير، وذلك أن أكثر من يسير فى السفن إذا كان البحر هاديا فإنما هو (مستريح) ومستلق (على ظهره). فأما فى سائر الناس فإن هذه الرؤيا تدل على بطالتهم، وذلك أن من كان بطالا يقال أنه مستلق (على ظهره). فأما فى المرض فإنها تدل على موتهم. ومن الدلائل الرديّة جدا أن يرى الإنسان كأنه يريد أن يطير فلا يقدر أن (يفعل ذلك) ورأسه نحو الأرض ورجلاه نحو الهواء، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على شر كثير يعرض لمن رآها. وكل من كان مريض ورأى كأنه يطير فإن الرؤيا تدل على موته. ويقال إن الأنفس إذا فارقت الأبدان ترتفع إلى الهواء وتكون أفضل مما دونها ومما كانت عليه وتكون شبيهة بمن يطير. فأما الفرسان فإن هذه الرؤيا تدل على حسن حركتهم وعلى أنهم لا يثبتون فى مكانهم، وذلك بسبب الطيران. وتدل هذه الرؤيا فى المحبوسين والمأسورين على حلّهم، وذلك أن الذى يطير هو المحلول الأيدى والأرجل. وقد رأى كثير من الناس مثل هذه

الرؤيا فأصابهم العمى، وذلك أن العميان يشبهون بالذين يطيرون من أجل أنهم أبدا يخافون أن يقعوا. فأما إن رأى الإنسان كأنه يطير وهو فى محفة أو نائم فوق سرير أو قائم فوق حفرة أو شيئا آخر مثل ذلك فإن الرؤيا تدل على مرض شديد يعرض له، أو على موته، أو على أنه لايقدر أن يستعمل ساقيه لكنه يُحمل فى محفة، لأنه لايقدر أن يطاء الأرض. فأما من كان يريد السفر فإن هذه الرؤيا ليست له بدليل ردى، وذلك أنها تدل على أنه يسافر ومعه جميع متاع بيته وما يملكه.

الباب الرابع والستون

فيمن يصدق فى الرؤيا

الذين ينبغى أن نقبل قولهم فى الرؤيا ونصدقهم فأولا هم الملائكة، لأن الملائكة لا يكذبون، وبعدهم (رجال الدين) لأن لهم (مراتبهم) الفاضلة، وبعدهم الملوك والرؤساء لأنهم (الموكل بهم أمر) من يحبهم من الناس، وبعدهم الآباء والمؤدبون، وذلك لأنهم أيضا يشبهون أهل الفضل والكرامة، لأن الآباء هم سبب (وجودنا فى الحياة)، (ولأن) المؤدبين هم سبب حُسن سيرنا فى معاشنا، وبعدهم العرافون. فأما العرافون الخداعون مثل الذين يقال لهم الفيثاغوريون، والذين ينظرون فى الفراسة، والذين يستعملون العرافة (بالتنويم)، والذين يستعملون عرافتهم فى (قراءة الكف والوجوه)، فإن جميع هؤلاء هم كذبة ولايثبت قولهم وصنائعهم تقوم على الكذب وليس فيها شئ من العرافة، بل هم سحرة كذابون يخدعون الناس ويضلون (من يلقاهم)، وإنما يصدق منهم من كانت عرافته فى النظر فى الكواكب (وفى تعبير الرؤيا وقراءة طوابع الموالييد). وأيضا فإن الموتى فى الرؤيا إذا أخبروا بشئ كان ذلك الخبر

صادقا، وذلك أن الذى يكذب فى كلامه إنما يكذب لعلتين، إما بسبب رجاء شئ، وإما بسبب خوف من شئ. ومن مات لايرجو شيئا (من الناس)، ولا يخاف من شئ (منهم)، ولذلك يكون كلامه حقا. وأيضا فإن الصبيان الصغار إذا قالوا شيئا فى الرؤيا فهو حق، وذلك أنهم لم يتعلموا الكذب والضلال. وأيضا فإن من كان قد شاخ وطعن فى السن فإنه ينبغي أن يصدق قوله فى الرؤيا، وذلك أنه لايقول كذبا بسبب كبره. وأيضا فإن جميع الحيوان الذى ليس بناطق يصدق فى الرؤيا، وذلك أنه لا يحسن الخديعة فى القول. ولئلا أطيل الكلام فى كل واحد من هذه الأشياء فإنى أقول إن أكثر من يرى الرؤى فهو يكذب، ما خلا من كان أمينا فى تدبيراته، ومن كانت عاداته جميلة، ومن كان خيرا. فأما العامة والمصارعون فإنهم فى الرؤيا كذبة، وذلك لأنهم يريدون الغلبة، وكذلك أيضا السوفسطائيون والفقراء والخصيان والمغنون. فإنهم جميعا يدلون على رجاء كاذب لا يتم، وذلك أنهم بالطبيعة لا يعدون مع الرجال ولا مع النساء. والواجب أن يُصدق قول كل من كان ممن يصدق فى الرؤيا على سبيل ما قلنا فى جميع الأشياء الباقية.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

المقالة الثالثة من كتاب أرطميدورس فى تعبير الرؤيا وهى
واحد وستون بابا

صدر المقالة الثالثة

إنى لما نظرت إلى كثرة علمك يا حكيم "قسيامكسىمى" دعوتنى إلى أن أضع لك هذا الكتاب، فعملت ذلك فى المقالتين اللتين تقدمتا وجعلت مراتب التعبيرات على الطريقة والترتيب التى اطلعتك عليها، ولم أشارك فى هذا الترتيب شيئا مما وضعه الأول، وعملت ذلك على غاية ما قدرت عليه من التمام، على أن قولى فيها موافق لقول بعضهم مع أنه قول يظهر تمامه بالفعل، ثم رأيت أن أزيد على الذى وضعتك لك فى المقالتين المحتاجتين (فى تمام العرض) الذى فيهما إلى شئ آخر، لكن لأن بقايا قد بقيت، ولأنه كان يجب أن يكون عملنا كاملا مثل البدن الصحيح التام الحُسن، (لذلك) زدت على كلامى المتقدم ما أقوله الآن فى أشياء مفردة خاصة، (ولسوف) أجعل البرهان فيها مفردا، وقد جمعت فى هذه المقالة معانى وضعتها لك حتى لا يجد الإنسان فيما وصفناه خلا ولا تقصيرا فتلزمنا من ذلك الملامة.

الباب الاول فى اللعب بالنرد

إن رأى الإنسان كأنه يلعب بالنرد فإن ذلك يدل على صخب يكون له مع غيره يطلب فيه الغلبة، ويكون الصخب بسبب الورق والنردات، والذين يلعبون بها أبدا يطلبون الغلبة. والأفضل أبدا إن كان الإنسان مريضا فرأى كأنه يلعب أو يرى غيره يلعب فإن ذلك له دليل خير، وبخاصة إذا كانت النردات بيضا، وكان هو الغالب فى لعبه فإن الخير (له) يكون أكثر. وأما النردات أنفسها إذا رآها الإنسان فإنها تدل على (بغيضة) ومعادة. فإذا رأى كأنه (قد استهلكها) فإن ذلك يدل على ذهاب البغض، فإذا رأى صبيا يلعب بالنرد فإن ذلك دليل محمود، وذلك أن من عادة الصبيان أبدا أن يلعبوا، فأما إن كان الذى يراه لاعبا بها رجلا (راشدا) أو امرأة فإنه من الدلائل السيئة.

الباب الثانى فى (السرقه)

(السرقه) هى دليل خير محمود لجميع الناس، ما خلا من كان يريد أن يخدع الناس، وذلك أن الذى يريد أن يخدع الناس كان يسمى قديما بالسارق، ويقدر كبر الشئ الذى يراه أنه سرقه أو قيمته أو صلابته كذلك تكون أكبر الشدة والمصيبة التى تعرض، وبالواجب صار ذلك كذلك، لأنه على حسب ما يوجب الناموس من العقوبة على السارق، ويكون ماتدل عليه الرؤيا فيمن رآها من الشدة التى تعرض له.

الباب الثالث

فيمن يسلب أماكن العبادة

إن رأى الإنسان كأنه يسلب (أماكن العبادة) ويسرق شيئاً (من الذنور) فإن ذلك دليل شر لجميع الناس، وإنما هو دليل موافق فقط (للأولياء وخدم هذه الأماكن) لأنه يقال إن معاش (هؤلاء) هو من خدمة الله، وإنما هم لا يأخذون (مأخوذون) بشكل ظاهر.

الباب الرابع

فى الكذب

الكذب فى الرؤيا ليس بمحمود لأحد إلاّ (للممّثّلين والمشعبدين) ولتعودى الكذب، فأما فى سائر الناس فإنه يدل على مضار عظيمة حتى ولو رأى (الإنسان نفسه) كأنه يكذب كذبا يسيرا.

الباب الخامس

فى طير (السمان) وفى الديوك المقاتلة

الطير الذى يقال له السمان هو فى الرؤيا لمن يحب كثرة الطعام دليل على أخبار تبلغهم من البحر، وهى أخبار (سيئة) لاتسرههم. وإنما قلنا إن الأخبار ترد من البحر لأن طيور السمان لاتقيم فى بلادهم وإنما تقبل إليهم من البحر.

وقلنا إنها أخبار غير سارة لأن هذه الطيور مقاتلة (ضعيفة) النفس. فأما في المشاركة والمصادقة والأعراس والمحنات فإن هذا الطير يدل على تشتت ومعاودة وحب للغلبة، ويدل في المرض على أن المريض سيموت، وذلك أن هذا الطير ضعيف النفس إذا مرض، وأما إذا رآه الإنسان وقد حاز فريسته فإنه دليل أقل (سوءاً) ويدل على سفر. وأما في الأشرار فإنه يدل على مكر وخديعة وسرقة، وذلك أن هذا الطائر إذا صار في البيوت فإنه يقع على من يريد أن يصطاده. فأما الديوك المقاتلة فإنها في الرؤيا تدل على معاودة وشهوة الغلبة. وأما في سائر الدلائل فليست هي مثل دلائل طير السمان).

الباب السادس

في النمل

النمل الطيَّار في الرؤيا دليل سيء، وذلك أنه يدل على موت أو سفر مع شدة، فأما (الأنواع الأخرى التي يقال لها العاملة) إذا رآها الإنسان فإنه دليل خير (للفعة) ويدل على خصبهم، وذلك إن (هذا) النمل يرى في مكان فيه بذور، وهي أيضاً دليل خير لمن كان معاشه من العامة، وللمرضى إذا لم يراها المريض تدب على جسده، وذلك أنها تسمى العاملة (أو الشغالة) وتحب التعب ولا تهدأ من العمل، والعمل هو من خواص الأحياء. فأما إذا رأى المريض نملاً يدب على جسده فإنه يدل على موته، وذلك أن النمل هو أرضى بارد لونه أسود.

الباب السابع فى القمل (وديدان) البطن

إذا رأى الإنسان كأن له قملا قليلا فى جسده أو ثيابه، ورأى كأنه يقتل ذلك القمل فإن ذلك دليل خير، ويدل على خلاصه من كل حزن وهم. فأما إن رأى كأن له قملا كثيرا (يتجاوز الحد) فإن ذلك ردى ويدل على مرض طويل أو حبس أو فقر شديد، وذلك أن القمل يكثر فى مثل هؤلاء. فإن رأى الإنسان كأنه يأخذه ويقتله فإنه يدل على رجاء الخلاص من الشدة التى هو فيها، فأما إن انتبه من نومه وهو يظن أن ذلك النمل عليه، فإن ذلك يدل على أنه لاينجو من شدته. فأما ديدان البطن فإن الإنسان إذا رأى كأنه يلقيها من المقعدة أو من الفم فإن ذلك يدل على مضرة يريد أن ينزلها به قوم من أهل بيته وممن يكون معه، وأكثر ذلك ممن يؤاكله على المائدة، فيعلم ذلك (ويعمل) على أن يتخلص منهم أو يعتزلهم على معنى آخر، وذلك أن (ديدان البطن) تكون فى البدن وتنجس الفم إذا خرجت منه، فإذا رأى الإنسان كأنها تخرج منه فإنها تدل على تباعد قوم شرار نجسين.

الباب الثامن فى الفسافس والبق والبعوض

الفسافس فى الرؤيا تدل على حزن وهم، وذلك أنها تمنع من النوم كما يمنع الحزن (والتفكير من النوم). وأيضا فإنها تدل على هم يكون بسبب بعض

أهل البيت، وأكثر ذلك بسبب النساء، ويتبع ذلك الهم حزن وضيق النفس. فأما البق والبعوض وما أشبه (ذلك فإنه) يدل على قوم شرار يأتون صاحب الرؤيا ويضرون به، ويدل أيضا على الشتائم.

الباب التاسع فى (الشجار والكراهية)

إذا رأى الإنسان كأنه (يتشاجر) مع أهل بيته أو غيرهم فإنه دليل ردى، غير أنه إذا رأى كأنه (يتشاجر) مع الغريب كان الدليل أقل مضرة. فأما إن كان الإنسان مريضا ورأى كأنه يتشاجر فإن ذلك يدل على (شفائه)، فإذا رأى كأنه يتشاجر مع من هو أفضل منه، أعنى (الأسياذ والملوك والأعيان) أو أحدا من ذوى المراتب والفضل فإن ذلك يدل على سوء حالته عند الذى يرى كأنه يشاجرهم. فأما أن يبغض الإنسان غيره، أو يبغضه غيره فى الرؤيا فإن ذلك دليل ردى لجميع الناس، لأن البغض هو سبب المعاداة، والأعداء لا يتحابون ولا يتعاونون، والناس يحتاجون إلى معاونة من يساعدهم، لأن المنفعة تكون لهم من مثل ذلك، وذلك أننا امتحننا البغض فى الرؤيا فوجدناه دليلا رديئا.

الباب العاشر فى الذبح

الذبح والموت فى الرؤيا قد وصفنا دلالتهما فى المقالة الثانية فى (كلا منا) عن الموت، فأما إن رأى الإنسان قوما مذبحين فإن ذلك دليل خير، وذلك

أن الرؤيا تدل على تمام أمره التي يريدها، لأن الذبيحة هي سبب انقضاء الحياة.

الباب الحادى عشر فى السام أبرص والنمس

السام أبرص فى الرؤيا يدل على فقر وحزن أو على رجل مهان، ويقدر ما يكون التصاق السام أبرص بصاحب الرؤيا (فعلى) حسب ذلك يكون ماتدل عليه الرؤيا من نزول الآفة بصاحبها. فأما النمس فإنه يدل على زنا، وذلك أن النمس يسرق الدجاج، والدجاج يشبه بالنساء كما قلنا فى المقالة الأولى.

الباب الثانى عشر فى الحدأة وابن عرس

الحدأة وابن عرس فى الرؤيا يدلان على قوم خداعين مكأرين لا يحبون الخير لمن (يصادفهم)، وذلك أنهما بريان من المتعذر أن يوجداء، فأما الحدأة فإنها تدل على النساء، وأما ابن عرس فيدل على الرجال.

الباب الثالث عشر فى أن يكون الإنسان ملكا من الملائكة

إذا رأى الإنسان كأنه صار ملكا من الملائكة فإن ذلك يدل على أنه (يصبح

وليا من أولياء الله) وذلك أن الأولياء يكرمون كما يكرم الملائكة. فأما إن كان صاحب هذه الرؤيا مريضا فإنها تدل على موته. فأما إن كان الإنسان فى العبودية أو فى مسكنة أو حبس أو شدة شديدة أو فيما يعوقه ويرى هذه الرؤيا فإنها تدل على خلاصه من الشدة، وذلك أن الملائكة تحسن إلى الناس إحسانا كبيرا وتنجيهم من الشدائد. وإن كان صاحب الرؤيا غنيا أو من أهل الشرف فإن الرؤيا تدل على أنه يتأسر رياسة نبيلة تشاكل شرفه، وذلك أن الرؤساء يقدرون على الإحسان والإساعة إلى من تحت رياستهم مثل الملائكة. وهذه الرؤيا أيضا دليل خير لمن يريد أن (يعمل فى خدمة الله) لأنه يقال مرارا كثيرة إن من هؤلاء من هو مثل الملائكة.

الباب الرابع عشر

فى أن يقبل الإنسان ملكا (و يتزيا بزى الملائكة

إن رأى الإنسان كأنه يقبل ملكا فإن هذه الرؤيا فيما كان محسنا فى فعاله تدل على هم وحزن يعرض له وأشياء شديدة، وذلك أن من كان فى الشدائد يدعو وينذر النور ويتوقع (أن يرى الملائكة فى المنام). فأما إن كان صاحب الرؤيا فقيرا أو فى ضيقة فإن الرؤيا تدل على أنه يكون (قيماً على) موسر حتى ليظن أنه هو قد أيسر كثيرا، فأما بالفعل فإننا قد امتحنا ذلك مرارا كثيرة فوجدناه لا يستغنى بل يظن به (الغنى).

الباب الخامس عشر

فى القيود والاكبال

إن رأى الإنسان كأنه قد كبلوه (فى القيود) فإن الرؤيا فى الشرار تدل على رباطهم وحبسهم، وذلك أن الأكبال تربط إلى الرجلين وتغيّر المشية، فأما فى سائر الناس فإن هذه الرؤيا تدل على مرض أو غربة، وذلك لما قلت فيها.

الباب السادس عشر

فى أن يمشى فوق البحر

إن رأى الإنسان كأنه يمشى فوق البحر فإنه إن كان يريد السفر فإن رؤياه تدل على خير يصيبه، وبخاصة إن كان يريد السفر فى البحر، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على ثبات أموره. وهذه الرؤيا أيضا خير فى العبيد وفيمن يريد التزويج، وذلك أنها تدل فى العبد على ترأس لمولاه، وفى الرجل المتزوج على امرأته، لأن البحر يشبه بالمولى بسبب قوته، ويشبه بالمرأة بسبب رطوبته. وهذه الرؤيا أيضا دليل خير لمن كانت له خصومه مع غيره، وذلك أنها تدل على أنه يغلب الذى يخاصمه، لأن البحر يشبه بالقاضى من أجل أنه يحسن إلى قوم ويسئ إلى قوم. فأما إن كان صاحب الرؤيا حدث السن فإنها تدل على أنه يحب امرأة زانية. فإن رأت امرأة مثل هذه الرؤيا فإنها تدل على أنها تزنى، وذلك أن البحر يشبه بالزوانى من أجل منظره ومايتخيل فيه. وهذه الرؤيا فى كثير من الناس دليل ردى، وبخاصة فيمن كان معاشه من العامة. فأما فى المدبرين لشئ

من أمر المدن، وفيمن يحضر الأسواق فإن هذه الرؤيا تدل على خصبهم مع مديح، وذلك أن البحر يشبه بالعوام بسبب اضطرابه.

الباب السابع عشر

فى أن يعمل الإنسان إنسانا

إن رأى الإنسان كأنه يعمل إنساناً فإن هذه الرؤيا دليل خير فى المعلمين للصراع وفى المؤدبين، وذلك أن هؤلاء على جهة ما يعلمون الناس، لأن معلمى الصراع يسيرون شكلهم وحركتهم. والمؤدبون يعلمونهم الفضائل. وهى أيضا دليل خير فيمن يطلب الأولاد من الحراير، وذلك أنها تدل على أنه يولد له منهن أولاد. وهى أيضا دليل خير لمن يبيع الحيوان، وفى الفقراء، وذلك أنها تدل على أن الباعة للحيوان يربحون فيها ربحا كثيرا. والفقراء يصادفون قوما (كثيرين) يأوونهم ويحسنون إليهم. فأما فى (أهل السوء) فإن هذه الرؤيا تدل على هلاكهم، وذلك أنه يقال فى الأسطورة أن (بروميثيوس) بعد أن عمل إنسانا وسرق النار مات (موتة) سوء. فأما فى الأغنياء والأقوياء فإن هذه الرؤيا تدل على ملك ورياسة كبيرة.

الباب الثامن عشر

فى أن يدخل الإنسان تحت النير

إن رأى الإنسان كأنه قد أدخل تحت نير مثل الحيوان نوات الأربع فإن هذه الرؤيا تدل على عبوديته وتعبه ومرضه، فإن كان صاحب الرؤيا مشهورا مذكورا فإن ذلك كما قلنا.

الباب التاسع عشر

فى ان يرى الإنسان كأنه راكب (عجلة)

إن رأى الإنسان كأنه راكب عجلة، وتحت نير العجلة رجال سوء، فإن الرؤيا تدل على أنه يرأس قوما كثيرين، وتدل أيضا أن صاحب الرؤيا يولد له أولاد أخيار. فأما من يريد السفر فإن هذه الرؤيا لا تُحمد، لأنها تدل على إبطاء سفره وثقله.

الباب العشرون

فى العرافة

إن رأى الإنسان كأنه جاء إلى عراف يسأله فإن الرؤيا تدل على هموم شديدة تعرض لمن رآها، وذلك أن الذى لايهتم هماً كبيراً لايحتاج إلى عراف، فإذا كان العراف صادقاً فى قوله. فأجابه بشئ فالواجب أن يقبل قوله ويصدق به. وقد (تكلمنا) فى (الفرق) بين العراف الصادق والكاذب فى (باب) فيمن يصدق الرؤيا فى المقالة الثانية. فأما إذا رأى الإنسان كأن العراف يجيبه بشئ فإن الرؤيا تدل على بطلان كل ما فعل وكل إرادة لشئ، وذلك أن الجواب عند الحكماء ليس هو السكوت بل الكلام المبين.

الباب الحادى والعشرون

فى أن يكون الإنسان عرافا

إن رأى الإنسان كأنه صار عرافا فكان محسنا مصيبا فى جوابه (وتقديمه) لمعرفته فإن هذه الرؤيا تدل على أنه يكون عالما بكتب كثيرة وتقع عليه هموم كثيرة، وتكون الهموم بعضها بسبب الغرباء وبعضها بسبب نفسه، وذلك أن العراف تهمة أمور (وأحزان) من لا يعرفهم إذا (حدث) الذين يطلبون العرافة (منه). وتدل أيضا هذه الرؤيا على سفر وحركة كثيرة لمن رآها، وذلك أن العرافين ينتقلون من مكان إلى مكان. وتدل هذه الرؤيا فى الفقراء على خصبهم، وذلك أن العرافين يحتاج إليهم أيضا كثير من الأغنياء.

الباب الثانى والعشرون

فى المرض

المرض فى الرؤيا دليل خير لمن كان مربوطا (وكان) فى شدة شديدة فقط، وذلك أن المرض يذهب عنهم بالشدة. وأما فى سائر الناس فإنه يدل على بطالة كبيرة، وذلك أن المرضى بطالون. وتدل هذه الرؤية فى الأغنياء على الحاجة، وذلك أن المرضى (محتاجون). وتدل هذه الرؤيا فيمن يريد السفر على شئ يعوقه، وذلك أن المرضى (متعسرى الحركة). ويدل فيمن يريد أمرا على أنه لا يتم له أمره (ولا تتحقق) شهوته، وذلك أن الأطباء لا يعطون المرضى شهواتهم بسبب مرضهم. والمريض إن كان له معرفة أو صاحب فإن رؤياه تدل على أن المرض

يعرض لذلك (الصاحب) الذى رآه مريضا، فإن كان غير معرفة له فإنها تدل على أن المرض ينزل بصاحب الرؤيا، وذلك أنه لا فرق بين أن يمرض هو أو يرى آخر لا يعرفه قد مرض، وذلك (لأننا) نقول إن الصور التى تعرض لصاحب الرؤيا هى ما يراه من أمور أصحابه، فإذا كان (أصحابه مجهولين فإنى امتحنت ذلك كثيرا فوجدت أن النفس تدل على ما بها من قوى الخير والشر فتظهره على هذه الصور لتدل على ما يعرض لصاحب الرؤيا نفسه).

الباب الثالث والعشرون فى أن يأكل الإنسان لحم نفسه

إن رأى الإنسان كأنه يأكل لحم نفسه فإن ذلك فى الفقراء دليل خير، وذلك أنها تدل على عمل كثير يعملونه ويتعبون فيه ويأكلون من كد أيديهم لا من لحومهم. وهذه الرؤيا أيضا دليل خير فى الصناع بأيديهم، فإنهم إذا رأوا أنهم يأكلون لحوم أبدانهم من العضو الذى به تتم صناعتهم خاصة كان ذلك محمودا، وذلك أن بعض الناس يعمل عمله بيديه كليهما، وبعضهم بيد واحدة، وبعضهم بأصابعهم، وبعضهم (بجسده) كله. فأما فى أصحاب الكلام فإن من دلائل الخير لهم أن يروا أنهم يقدمون أفواههم إلى غيرهم حتى (يأكلوا) ألسنتهم، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على منفعة كثيرة تنالهم من ألسنتهم حتى يكونوا قادرين أن ينفعوا غيرهم من أفواههم. فأما إن رأى الإنسان كأنه يأكل لسانه بقمه فإن ذلك يدل على أنه (عاجز عن التعبير عما يريد أن يتكلم فيه). فأما فى العامة فإن الرؤيا تدل على ندامة بسبب الكلام يتكلمون به (ويتسرعون فيه). فأما المرأة إذا رأت كأنها تأكل لحمها فإن ذلك يدل على أنها

تزننى حتى تستطيع أن تاكل مما (يُغله) بدنها. فأما من له مريض صديق أو قرابة أو بعض من يهتم به، فإن الرؤيا تدل على حزنه به وموت ذلك المريض، وذلك أن الذين يحزنون على الميت وينوحون عليه يلطمون وجوههم وكأنهم يأكلون من لحومهم. فأما الأغنياء وكل من له مقدره فإن من الدلائل الرديية أن يرى كأنه يأكل لحمه، وذلك أن الرؤيا تدل على ضياع (مال) صاحبها وجميع ما يملكه، وعلى مثل ذلك تدل الرؤيا فيمن رأى كأنه يأكل ما يبرز من قدره.

الباب الرابع والعشرون فيمن يكتب بيساره

الكتابة باليسار تدل على أفعال قبيحة، وعلى ضلالة، وعلى مضرة صاحب الرؤيا بغيره. وتدل هذه الرؤيا مرارا كثيرة على أن صاحبها يزنى، ويولد له أولاد زنا بخفية. وأنا أعرف من رأى مثل هذه الرؤيا فصار شاعرا يقول شعر الغناء المضحك.

الباب الخامس والعشرون في امرأة الأب وزوج الأم

امرأة الأب في الرؤيا إذا رآها الإنسان حية أو ميتة فهي دليل ردى، فإذا رآها الإنسان كأنها (تهده) أو تريد أن تضربه فإن ذلك دليل شر يسير، فإذا رآها كأنها تعطيه شيئا أو تكلمه بشئ فإنها تدل على أن الذى يرجو ذلك

الإنسان لا يتم له ولا ما يريد أن يعمل، وذلك أن امرأة الأب لاتحب ابن زوجها عن رأى نفسها وإرادتها. فأما زوج الأم فإن دلائله مثل دلائل امرأة الأب، غير أنه أقل رداءة، ويدل زوج الأم وامرأة الأب مرارا كثيرة على سفر وغربة، وذلك أن الأب والأم يشبهون ببلدة الإنسان وبيته، وامرأة الأب وزوج الأم يشبهون بالغربة.

الباب السادس والعشرون

فى الأجداد والبنين

(الأجداد والأقارب المتقدمون) يدلون فى الرؤيا على هموم تعرض لمن هو نسيبهم، وتكون الهموم بسبب أشياء متقدمة قد سلفت. فإذا رأى الإنسان كأنهم يحسنون إليه، أو كأنهم يفعلون به خيرا، أو يهدون إليه شيئا، أو يكلمونه كلاما جميلا فإن ذلك يدل على أن تلك الهموم يصير أمرها إلى خير، فإن كانت أفعالهم وقولهم على خلاف ذلك دل على خلاف ماقلنا. فأما البنون فإن الصبيان منهم يدلون فى الرؤيا على هموم يسيرة. وقد بينا القول فى ذلك على حقيقته فى المقالة الأولى من قولنا فى (ولادة الصبيان). فأما من كان منهم قد أدرك ولحق بالرجال فإنه فى الرؤيا يدل على معونة ومساعدة وتقوية.

الباب السابع والعشرون

فى (الفيضان) والسنانير

الغار فى الرؤيا يدل على مملوك، وذلك أن الغار معنا فى البيت (ويأكل) مما

فيه، غير أنه (خبثت). ومن دلائل الخير أيضا أن يرى الإنسان (فيرانا كثيرة) تلعب وتفرح، وذلك أنها تدل على (أناس كثيرين) ويسار وممالك يملكهم الإنسان. فأما إن رآها بمنظر مختلف فإنه يقدر أن يتعرف إلى تأويلها من مقالة "ملبوس" التي وضعها في العلامات والآثار والفيضان، وذلك أن القول فيما يعرض لنا بالنهار، وفيما نراه في الرؤيا (والحكم في تأويله) هو واحد كما عرفنا ذلك مرارا كثيرة بتجربتنا له. وأيضا فإنه قد تكلم في ذلك كلاما كثيرا أبولونيوس الذي من مدينة أنطاليا في المقالة الثانية من كتابه. فأما أنا فإنما قصدى الآن أن أبين دلائل الرؤيات فيما بقى مما لم أقله في كتابى المتقدم فى المقالتين المتقدمتين. ولذلك زدت هذه المقالة ولم أصيِّرها مجموعة مع تينك المقالتين بل جعلتها مفردة ورسمت عليها حب الحق والبيان.

فأما السنور فى الرؤيا فأنها تدل على امرأة سوء خداعة (سيئة) الشكل والفعال سحابة، وذلك أن اسم السنور يدل على أعمال ومنافع وحساب، وذلك أن فى الناس من يصفها بأنها (ثعلب). وقد يعرف الإنسان أن (يتيقن ذلك) من منظر السنور فى الرؤيا، أعنى إن رآها ذاهبة عنه أو (قادمة) نحوه، أو تحمل شيئا أو تألم من شئ أو تجلب شيئا، جعل القياس على حسب ذلك.

الباب الثامن والعشرون

فى الطين

الطين فى الرؤيا يدل على مرض وهوان، فأما (عن) المرض فإن الطين ليس ماء خالصا ولا ترابا خالصا، بل هو مختلط منهما، وليس هو واحد منهما، ولذلك يدل على أن مزاج البدن ردى، ولذلك دل المرض، فأما الهوان فإنه دل عليه

لأنه يوسخه. وأيضا فإنه يدل على استرخاء بسبب رطوبته ولينه. فأما فيمن كان معاشه من عمل الطين فإنه دليل خير.

الباب التاسع والعشرون فى اللقون وهى أجاجين النحاس

اللقون فى الرؤيا تدل على مملوك أو أمة ذوى أمانة، فإن رأى الإنسان كأنه يشرب من اللقن فإن ذلك يدل على أنه يصادق أمةً من الإمام، وعلى مثل ذلك يدل إن رأى الإنسان كأنه يأكل فى لقن. فأما إن رأى الإنسان كأن له لقناً ذهباً أو فضةً فإن ذلك يدل إما على أنه يتزوج بأمة قد عتقت، وإما على أنه يكون فى بيت أمة قد عتقت. فإن رأى الإنسان كأنه ينظر فى اللقن مثلما ينظر فى المرأة فإن ذلك يدل على أولاد تولد من الأمة. فإن كان صاحب الرؤيا عبداً ليس له مملوك فرأى مثل هذه الرؤيا فإن الواجب أن يتوهم أن اللقن الذى رأى منه صورته يدل على العبودية التى هو فيها.

الباب الثلاثون فى التماثيل

التماثيل فى الرؤيا تدل على أولاد يكونون لصاحب الرؤيا على شهوته (وإرادته)، وإنما قلنا إنها تدل على أولاد بسبب (التماثيل)، (وقلنا) على الشهوة والإرادة لأن (التماثيل) تُرى على مأمّلتها صاحبها. والأفضل أن تكون التماثيل من أشياء قوية لا (تتعفن)، وذلك خير من أن تكون مصورة (على) الحيطان، أو

تكون من طين أو شمع أو ما أشبه ذلك. ويقدر العارض الذى يراه الإنسان فى التمثال كذلك يعرض فى الأولاد الذين لصاحب الرؤيا فيما (ينويه من الأعمال). ويدل مرارا كثيرة على الآباء والإخوة وعلى (حمل الأسماء المتشابهة).

الباب الحادى والثلاثون

فى الدايات

الداية فى الرؤيا تدل على ظهور الأشياء الخفية، وهى أيضا تدل على مضار، وعلى موت المرض، وذلك أنها (تبرز إلى النور ما احتوى عليه الحاوى) وتدفعه إلى الأرض. فأما فيمن هو مأسور فإنها تدل على خلاصه. وتدل الداية فى الرؤيا مرارا كثيرة، إذا رأتها امرأة ليس بها حبل، على موت تلك المرأة، فإن كانت المرأة حبلية فإن دليلها فيها محمود، وذلك بسبب اهتمام الدايات بالأولاد.

الباب الثانى والثلاثون

فى الشوك والأوتاد

الشوك والأوتاد فى الرؤيا تدل على أوجاع، وذلك بسبب حدتها، وتدل أيضا على تعقد الأشياء بسبب تشبكها، وتدل أيضا على هموم وحزن بسبب صلابتها. وتدل فى كثير من الناس على عشق وظلم يعرض لهم من أناس سوء، فأما (عن) العشق فإن العشاق هم محزونون مهمومون، وأما (عن) الظلم من أناس سوء (فبسبب) الدم الذى يخرج من الضرب الذى يصيب بدن الإنسان منها. فأما الشوك فإنه يدل على مضار تعرض بسبب النساء، وأما الأوتاد فبسبب الرجال.

الباب الثالث والثلاثون

فى السلاسل

السلسلة فى الرؤيا تدل على امرأة وذلك بسبب اسمها، ومن أجل أنها تحوى على الشئ وتمنعه. وتدل أيضا على تعقد بأمور غير شهية ولامحبوبة، وذلك بأن السلسلة معقدة من أشياء كثيرة، ومن ربط بالسلسلة لا يكون على رغبة المربوط بها، ولذلك صارت هذه الرؤيا تدل على تعقد الأشياء وامتناعها.

الباب الرابع والثلاثون

فى النول وآلات النسيج

النول القائم يدل فى الرؤيا على حركة وسفر، وذلك أن الذى (يعمل عليه ينبغي أن يدور حوله وهو ينسج عليه)، فأما النول المسطوح فإنه يدل على احتباس، وذلك أن مثل هذا النول إنما (تنسج عليه) النساء وهن قاعدات. والأفضل أبدا أن يرى الإنسان النول حين (يبتدئ النسيج) فإن ذلك خير من أن يراه عند الفراغ منه وقطعه، وذلك أن النول يشبه بالحياة فإذا (راه) فى ابتداء النسيج فإنه يدل على حياة طويلة، وإذا قرب الفراغ منه وقطعه دل على عمر قصير. فإذا رآه وقد انقطع فإنه يدل على موت، فأما (تأويله) من اختلاف الألوان التى فيه فإن الإنسان يقدر أن يتعرفه من قولنا فى اللباس وزينة الرجال والنساء فى مقالاتنا الثانية كما قلت آنفا. فإذا كان الإنسان يسير فى البحر فرأى نولاً (فتوهم) أنه يرى شراع سفينة، فمهما رأى أنه يعرض فى النول

فليعلم أن الرؤيا تدل على أنه يعرض في شراع السفينة مثل ذلك. فأما آلات النسيج وما (يهيئ) للنسج فأنها تدل على هموم كثيرة وأشياء (معقدة)، والقول في تعبيرها عسر جدا، وذلك أنها (معقدة)، ولذلك مادامت في العمل تكون الخيوط متفرقة لبيان في دلائلها، فإذا نسج النول وفرغ منه فصار كل واحد منها في مكانه عرف حينئذ ما يدل عليه من الخير والشر.

الباب الخامس والثلاثون في المسن

المسن في الرؤيا يدل على حركة وطيب نفس، ومن يرى المسن في الرؤيا (يكثر نشاطه) وحركته. وفي أمور الصداقة لا يدل المسن على الذي يصادق بل يدل على الذي يصادق وذلك أن المسن لا يعمل عمل الحديد بل هو (يحد) الحديد. وكذلك فإن المسن كثيرا ما يدل على المرأة.

الباب السادس والثلاثون في التعزية

التعزية في الرؤيا فيمن كان ذا يسار وحسن حال هي دليل على مضرة، فأما لمن هو في شدة فإنها دليل منفعة، وذلك أنها تدل في المياسير والراجين المال على أنهم ينحطون إلى أن يحتاجوا إلى تعزية الناس لهم لما يعرض لهم من المصائب والمضار، وأما لمن هم في شدة فإنها تدل على رجا وخير، (وذلك استنتاج نستخلصه بالضرورة) لأن من كان له بصر (لايعزيه الناس) ويقولون

له "تعطى بصر" وإنما يقولون (ذلك) لمن كان ضعيف البصر لكي تقوى نفسه وترجو الخير. وأيضا فإن الإنسان لا يقول لمن بدنه صحيح "تبرأ وتصح"، وإنما يقولون ذلك (للعليل البدن الذي يشكو مرضا)، كما يقولون لمن هو غير موسر ولا رخي البال "توسر ويحسن حالك ويختك وتفعل ماتريد". وإذا قال الإنسان ذلك لمن هو في شدة فإن هذا القول يقال (على رجاء) زهاب الشدة. وينبغي أن (نتذكر) الذي قلنا في آخر المقالة الثانية فيمن يصدق في الرؤيا، فمن قلنا إنه صادق فالواجب أن يصدق (في) قوله، وإن كان ممن لا يصدق في قوله (فالناس لا تأخذ كلامه مأخذ الجد) وتتهاون فيه كما تتهاون بكلام الكذابين المضلين.

الباب السابع والثلاثون في الجراحات والقروح

إذا رأى الإنسان في منامه كأن في بعض أعضاء جسده جراحة فإن الواجب (أن يتأول الرؤيا بعلاقتها) بذلك العضو الذي أبلت فيه الجراحة. وقد بينا ذلك على حقيقته في المقالة الأولى في (كلامنا) عن البدن. وإذا كانت الجراحة في الصدر أو في الفؤاد فإنها في الشاب من الرجال والنساء تدل على عشق، فأما في المشايخ و العجائز فإنها تدل على حزن. فإن كانت في اليد اليمنى في الإبهام فإنها تدل على دين يركبه، وعلى صك يكتب عليه، وعلى حزن. فأما القروح كلها فإنها تدل على هموم كثيرة.

الباب الثامن والثلاثون فيمن يقرض ويستقرض

المستقرض فى الرؤيا يدل على الحياة، وذلك أن الحياة هى مثل القرض من الطبيعة، وكذلك الحال مع المستقرض مع من يقرضه، فمن أجل ذلك صار المرضى إذا رأوا أنهم يوعدون قرضا فإن ذلك يدل على شدة تصيبهم، فإذا رأوا كأنهم يأخذون ما يستقرضونه فإن ذلك يدل على موتهم، فأما إذا رأى الإنسان كأن المقرض له قد مات فإن ذلك يدل على خلاصه من حزن وهم. وأيضا فإن القول فى المقرض والابنة قول واحد، وذلك أن الابنة إنما (تربى) بغم وشدة فإذا شبت وأدركت بعد هم كثير تباعدت عن آبائها وأخذت منهما جهازها. والعبد إذا رأى من يقرضه فإن ذلك يدل على رفع مرتبته عند مولاه.

الباب التاسع والثلاثون فى الجنون والسكر

الجنون فى الرؤيا دليل خير فيمن يريد أن يعمل أعمالا، وذلك أن المجانين لا يمتنعون من شئ يعملونه وهو أدل على الخير فيمن يريد أن يدبر العامة أو يتأس على الجماعة، وذلك أنه يدل على أنهم يكرمونه كرامة كبيرة. وهو أيضا دليل خير فيمن يريد أن يكون مؤدبا، وذلك أن المجانين يتبعهم الصبيان. ويدل فى الفقراء أيضا على أنهم سيستغنون، وذلك أن المجنون يدفع إليه الناس كلهم. ويدل فى المرضى أيضا على (أنهم يشفون)، وذلك أن المجنون أيضا يدعو

إلى الحركة والعمل ولايتترك (نفسه) ملقى ساكنا كالمريض، والحركة (تعنى) البرء والصحة. فأما السكر فإنه دليل ردى للرجال والنساء، وذلك أنه يدل على جهل كثير وتعقد الأشياء التى (تتولد) عن ذلك، وإنما السكر دليل خير فيمن كان خائفاً، وذلك أن السكرى (لايبالون بشئ) ولايفزعون من شئ.

الباب الأربعةون فى الفزع

الفزع فى الرؤيا ليس دليل خير لجميع الناس، وذلك أن (المفزع) لايقدر أن يثبت لشئ، وتكون نفسه ويدنه مهينين لقبول الفزع، فيعرض له ما يفزع منه سريعاً.

الباب الحادى والأربعةون فى الرسائل

الرسالة فى الرؤيا إذا كان الإنسان يعرف مافيهها من الكلام المكتوب فيها فإن الذى يعرض له يكون مثل ماكان ذلك الكلام. فأما إن لم يحسن أن يقرأها فإنها دليل خير، وذلك أن خاصة كل رسالة أن يكون فيها "السلام عليك" ونحن فى صحة وعافية".

الباب الثانى والاربعون فى القبلة

القبلة فى الرؤيا هى دليل ردى، وذلك أن كل بدن تكون فيه فهى تضعفه وتسمجه وتذهب ببهاه، ولذلك صارت تدل على مضرة وهموم. وأيضا فإن القبلة عرض يعرض فى (الذكور) وقد بينا القول فى ذلك فى المقالة الأولى فى (كلامنا) فى البدن.

الباب الثالث والاربعون فى النبات ينبت فى البدن

إذا رأى الإنسان كأن نباتا ينبت فى بدنه فإن بعض المعبرين قالوا إن ذلك يدل على موت صاحب الرؤيا، وذلك أن النبات إنما ينبت من الأرض، وأبدان الموتى إنما تنحل وتصير إلى الأرض. فأما أنا فأقول إن الواجب أن لا يكون (تأويل الرؤية) من النبات وحده، بل ينظر مع ذلك فى العضو الذى يكون فيه ذلك النبات، لأننا نجد ذلك مرارا كثيرة لا يدل على موت صاحب الرؤيا، بل يموت الذى يستدل عليه من ذلك العضو الذى يكون فيه النبات. وأيضا (فإن) فيما ينبت اختلافا، وربما لم يدل على موت بل يدل على قطع ذلك العضو أو (أن يكون به) ألم، وعلى علاجه بالأيدى. ويعرض ذلك فى النبات الذى يكشح، أعنى مثل الكرم، وما (شابهه). وأنا أعرف إنسانا رأى كأنه قد نبت فوق رأسه كرم فعرض له قرح شقُّ رأسه فى علاجه.

الباب الرابع والأربعون

فى الجرب والبرص

الجرب والبرص فى الفقراء يدل على يسارهم وشهرتهم، وذلك بسبب (أن من تصيبه أعراضهما يذيع أمر مرضه بين الناس ويشيرون إليه). وهما أيضا يدلان على ظهور (المخفى لنفس السبب السابق) فأما فى المياسير وأصحاب القدرة فإنهما يدلان على الرياسة. والأفضل أبدا هو أن يرى الإنسان كأنه هو الذى به الجرب أو البرص أو ما أشبههما من الأعراض مثل (القوباء) أو الجدري، فأما إذا رأى كأن هذه الأعراض فى غيره فإنها تدل على حزن أو هموم، وذلك أن كل من كان منظره قبيحا فإن نفس الذى يراه تنفر عنه. ومن أردأ الدلائل أيضا أن يرى الإنسان هذه الأعراض فى مملوك، فإن كان ذلك المملوك لصاحب الرؤيا فإن ذلك يدل على أنه لا يطيع أباه فى معاشه، فإن كانت امرأة دل ذلك على أن كل ماتفعله فهو قبيح فيه فضيحه، وكذلك أيضا فى سائر من يعاشره، فإن الواجب تأويل الرؤيا بحسب مشاكلته له.

الباب الخامس والأربعون

فى أن يرمى الإنسان الحجارة أو يرمى بها

إن رأى الإنسان كأنه يرمى آخر بحجر فإن ذلك يدل على أنه يفترى عليه، فأما إن رأى كأن آخر يرميه بحجر فإن ذلك يدل على أن غيره يُسمعه كلام سوء، وذلك أن الحجارة تشبه الكلام الرديئ (والكلام السخيف). (وكذلك) إذا

رأى الإنسان كأنه يرمى الحجارة فإن ذلك يدل مرارا كثيرة على سفر، وذلك أن الذى يرمى يجب أن يلتجئ، فاما إذا رأى كأنه يرميه قوم فإننا قد (عرفنا) أن ذلك دليل خير فيمن يعيش من العامة.

الباب السادس والأربعون **فى أن يعرض للإنسان ما يعرض لغيره**

إن رأى الإنسان كأنه يعرض له ما يعرض لغيره (فإن هذا الغير) إذا كان معرفة له، كأن يرى مثلا كأن الوجع فى يده (مثل الذى فى يد من يراه فى الرؤيا) أو فى رجله أو فى عضو آخر من بدنه فإن ذلك يدل على أنه يشاركه فى خطاياهم، وذلك أن أمراض البدن وأوجاع أعضائه شبيهة بخطايا النفس وسوء فعالها فى الشهوات الردية. فإذا رأى الإنسان كأنه يعرض له ما يعرض لغيره من الأوجاع (فإن ذلك يدل بالضرورة) على أنه يشاركه فى خطاياهم. وأنا أعرف إنسانا أعرج رأى مملوكا له صار أعرج بالرجل التى كان يعرج بها هو، ودلت الرؤيا أنه يشارك مملوكه خطاياهم (وبالفعل فإنه كان شاركه فى محظيته).

الباب السابع والأربعون **فى الكناسات**

جميع الكناسات فى الرؤيا هى دليل خير للعامة ولن يعمل والأعمال الوسخة الدنية، وذلك أن المزابيل إنما تجتمع من فضلات كثيرة يرمى بها قوم كثيرون، وهى دليل خير للأجراء، ومن دلائل الخير فى الفقراء أن يروا كأنهم

جلوس فوق مزبلة، وذلك أنها تدل على يسارهم وكثرة مالهم ومتاعهم. فأما فى الأغنياء فإن هذه الرؤيا تدل على رياستهم وكثرة مالهم ومتاعهم، وعلى حصولهم على مناصب عامة، وذلك أن كل من هو من العامة ينقل (أشياء) إلى المزابل ويرميها عليها، كما أنهم يجيئون (بأشياء) إلى الرؤساء ويدفعونها إليهم. فأما إن رأى الإنسان كأن معرفة له يرميه بشئ من الزبل فإن ذلك ليس دليل خير، وذلك أنه يدل على معاداة ومخالفة فى الرأى، وظلم يعرض له ممن ألقاها عليه. فإن رأى كأنه يرمى غيره بزبل فإن ذلك يدل على مضرة كبيرة.

الباب الثامن والأربعون فى الدعاء والسؤال والفقراء

الدعاء ومن يدعو، والسؤال فى الرؤيا، يدل على حزن وهم، وعلى فكر يعرض للنفس، وهذا دليلهم فى الرجال والنساء، وذلك أن الإنسان إنما يهمله الدعاء إذا عرضت له هموم كثيرة، لأن الذين يدعون أيضا للإنسان محتاجون إليه لفقروهم، (ولايدل) دعاؤهم على شئ موافق بل (يدل) على امتناع الأشياء التى يريدها الإنسان وتعتدها. (وذلك تفسير من لانعرفه فى الرؤيا بالفعل ويدعو لنا). فأما السؤال (وما يمكن أن يعنيه فإن السائلين فى الرؤيا يدلون على مايعرض لصاحب الرؤيا، فما يعرض له يكون بحسب مايراهم)، فإذا رأى كأنهم يأخذون منه شيئاً من المال فإنهم يدلون على مضرة كبيرة وشدة، ويدلون مرارا كثيرة على موت صاحب الرؤيا، أو على موت بعض من يعنيه (أمرهم)، لأنهم يشبهون بالموت، وذلك أنهم وحدهم من الناس إذا أخذوا من الإنسان شيئاً لم يعطوه شيئاً، كما أن الموت يأخذ ولايعطى. فإن رأى الإنسان (وهو) جالس فى منزله

سائلا فإن رؤياه للسائل فى منزله يدل على (اضطراب) يحدث فى بيت صاحب الرؤيا، فإن رأى كأن (سائلين) يأخذون من منزله شيئا أو يضطرونه إلى إتيان أمر من الأمور فإن ذلك يدل على مضرة كبيرة، وعلى مثل ذلك يدلون إذا رأى الإنسان كأن (سائلين) يدخلون إلى القرية أو الموضع الذى هو فيه.

الباب التاسع والأربعون فى الأقفال

القفل فى الرؤيا يدل لمن كان يريد الزواج على أنه يتزوج امرأة أمينة (حسنة) التدبير للبيت. وتدل الرؤيا لمن كان يريد أن يستخدم (خادما أو عاملا) على أن من يستخدمه يكون موافقا أمينا. فأما من يريد السفر فإن الرؤيا تدل على امتناعه عن السفر، وذلك أن القفل يعنى الغلق أى الامتناع عن السفر، لأن الأقفال إنما (تصنع) لتقفل بها الأبواب لا لتفتح بها، ولولا ذلك لما كانت بنا حاجة إلى الأقفال ولا إلى الأبواب. (ونحن) نستعمل الأقفال وننقل بها الأبواب إذا لم يكن لدينا حارس، ولذلك صار من الضرورى أن تعنى الأقفال فى الرؤيا (الانغلاق والحجب) و الامتناع عن السفر. فأما إذا كانت الرؤيا بخصوص من نأتمنه على شئ ومن يوكل إليه حفظ متاع غيره فإنها تدل على أمانته.

الباب الخمسون فى الطبّاخين

الطبّاخ فى الرؤيا إن كان يطبخ فى بيت (صاحب الرؤيا) فإنه دليل خير

لمن يريد (الزواج)، وذلك أن الطباخ ممن يحتاج إليهم في الأعراس وفي بيوت الأغنياء، (لأن من كان يحتاج إلى طباخ الطعام الكثير) يحتاج إلى الطباخين، فأما الطباخ في رؤيا صاحبها مريض فإنه يدل على حدة مرضه والتهابه، وذلك أن وجود الطباخ في الرؤيا بالنسبة لمريض يعني أن هذا المريض (شهواني للطعام)، وأن مرضه (مرض معقد) بسبب أن الطعام الذي يطلبه معقد ومتفنن ويحتاج لطباخ ليهيأه، ومن شأن الطعام المعقد أن تتولد منه (حموضات) حادة، كما قال العلماء، وظهور الطباخ في الرؤيا يعني ظهور الأشياء المخفية أو إظهار ما يريد صاحب الرؤيا أن يعمله سرا، وذلك أن أعمال الطباخ تقدم وتوضع بين يدي من يُدهى إلى الطعام (فيتعرف) إلى هيئتها وكيفيتها.

الباب الواحد والخمسون

في القصابين

القصابون الذين يقطعون اللحم ويبيعونه في الأسواق يدل (ظهورهم) في الرؤيا على سترّة ومضرة، ويدل عند المرضي على سرعة موتهم، وذلك أن القصاب يعالج البدن الذي تفارقه الروح ولا يتركه على كماله بل يعمل فيه التقطيع. وأما هذه الرؤيا (بالنسبة للأغنياء) فإن القصاب في الرؤيا يعني مضرة تصيب صاحبها وشدة (يعانى منها)، وأن أكثر ما يصيبه من ذلك يكون في المجمعات حيث يكثر الناس، لأن القصاب يقسم اللحم ويبيعه (للناس). وتدل هذه الرؤيا فيمن كان في فزع أن فزعهم يكون شديدا. فأما بالنسبة للمدنيين والمحبوسين فإن الرؤيا تدل على قضاء الدين وفك الحبس، لأن

وجوه القصاب يعنى تقطيع اللحم وتقسيمه (أى قضاء الدين وفك القيود كما قلنا).

الباب الثامن والتمسون فى الفئان والطائ

الفئان فى الرؤيا يدل على الموت فى المرض، وذلك أنه يشبه بالموت، لأنه يقبل جميع الناس؛ فأما فى سائر الناس فإنه يدل على حزن كثير وضيق نفس، وعلى حركة وسفر، (وتعليل ذلك واضح)، (وأىضا) فإنه على مثل ما يدل عليه الفئان يدل صاحب الفئان.

الباب الثالث والتمسون فى شبالك الطان والفتب

الشبكة فى الرؤيا دليل نسي لمن يعانى من الفزع، لأنها تدل على أن الفزع سيكون ظاهرا شديدا، وتدل عند (الخدم والأجراء) على تعبهم، وعلى شدة يقعون فيها؛ وعلى مثل ذلك تدل الرؤيا التى فيها الشباك بالنسبة للقراء ما خلا من كانت معيشته منها أو بسببها، وذلك أن الشبكة (تنحبس فيها الأضياء ويضيق عليها): فأما فيمن هو رعى الجال فإن الشبكة فى الرؤيا تدل على حزن وضيق نفس يصيبه: وتدل الرؤيا فيمن كان فى سفر على رجعتة من سفره وبخاصة إذا كان سفره فى البحر؛ وذلك أن الشبكة تلقى فى البحر ثم تسحب منه (أى ترجع): فإذا كانت الشبكة من الكتان فإنها فى الأعراس

والمشاركات (فى التجارة وغيرها) دليل خير، وذلك بسبب تشبيكها. وكذلك حالها بالنسبة (لمن يرجو أمرا)، بسبب مايقع فيها مما يرجى صيده. وكذلك الحال فى آلات الصيد التى يصطاد بها الناس (عن بعد) فإن دلائلها مثل دلائل الشبكة المتقدمة، فإذا كانت الشبكة من قنّب فإنها تزيد فى الدلائل وبقوتها أكثر من دلائل الشبكة الكتان، فمن جهة الشدائد (فإنها تكون أكثر إحكاما)، وكذلك (الاحتباس)، على أنها تدل أيضا بالنسبة لصاحب الرؤيا على خلاصة من شدته بعد ذلك، وذلك أنها وحدها من بين الشباك تنحل إذا عولجت كثيرا. وينبغى أن نعلم أن كل هذه الشباك عند الباعة والمشتريين ومن يعمل مثل ذلك لاتدل فيهم على مضرة.

الباب الرابع والخمسون

فى الحراسة

إذا رأى الإنسان كأن غيره يحرسه ويحيط به فإن ذلك يدل على تعقد أمره وامتناعها، وعلى عسر يكون (فيه)، وعلى مرض شديد. فأما مَنْ هم فى غاية الشدة فإن ذلك يدل على خلاصهم منها، وذلك لأننا نسمى الحياة الحافظة والحارسة، (وبلوغ الشدة غايتها قد يعنى المحافظة غاية المحافظة على الحياة وحراستها من الضياع). فإن رأى الإنسان كأنه يدخل الحبس أو المقبرة (عن إرادته) أو باضطراب من غيره، فإن ذلك يدل على مرض شديد أو حزن كبير. فأما حراس الأسواق وحراس السجون فإن ظهورهم فى الرؤيا يعنى الإضطرابات والأحزان، وظهور الأشرار يعنى ظهور المخفى والمستور، وذلك أن الحراس يعاشرون المسيئين (ويحفظون الناس ممن يبغى عليهم أو يسئ اليهم).

الباب الخامس والخمسون

فيما يكون بالليل كله

ما يكون بالليل كله من الأعراس والأعياد الليلية في الرؤيا يدل على فرح في الأعراس والمشاركات، ويدل في المحزونين والفزعين على ذهاب الفزع والحزن عنهم، وذلك أنه (حيث يكون) الشراب والطرب طوال الليل يكون الإنسان في سرور ونعمة. فأما في الزناة (من الرجال والنساء) فإنها تدل على ظهور أمورهم (وافترضها)، وأما (الأفراح) عند مَنْ هو موسر والمشهورين وأصحاب النعم فإنها تدل على اضطراب أمورهم (والتشهير بهم)، غير أن عاقبة ذلك تصير إلى خير بلا (أحزان).

الباب السادس والخمسون

في الأسواق

السوق في الرؤيا تدل على اضطراب وشغب، وذلك بسبب من يجتمع إليها من العامة، فأما فيمن يعيش من السوق فإنها دليل خير إذا رأى فيها خلقا كثيرا وشغلا. فأما إذا كانت السوق في الرؤيا هادئة ليس فيها أحد فإن ذلك يدل في السوق على بطالتهم، فأما في سائر الناس فإنها تدل على أزمات كثيرة. والسوق المتفرقة في الرؤيا تدل على خراب المكان الذي هي متفرقة فيه. وأما المحافل والشوارع والضواحي والمعابد والمنتزهات (مما يجتمع فيها الناس) فإن القول في دلالتها مثل القول في الأسواق.

الباب السابع والخمسون في التماثيل

التماثيل (الصغيرة) التي يراها الإنسان متحركة (في الرؤيا) تدل على سفر
صاحب الرؤيا أو من تشبهه من الأشخاص، وأما إذا كانت التماثيل كبيرة
وكانت تتحرك فإن حركتها مع كبرها تكون مفرعة، وكذلك تكون أحوال من
تشبهه في الحياة ممن يعرضون لصاحب الرؤيا فإن حركتهم يعجب لها:

الباب الثامن والخمسون في الخلد

الخلد في الرؤيا يدل على إنسان أعشى، وذلك بسبب العمى الذي فيه، ويدل
أيضا على تعب باطل، وذلك أن تعب هذا الحيوان باطل، ويدل فيمن يريد أن
يخفي أمره على أنه يكون سبب فضيحة نفسه وشرهته، وذلك أن الخلد إنما
يعرف من أفعاله فيصطاد:

الباب التاسع والخمسون في طيور الليل

الجمجمة وغراب الليل والخفاش وسائر طيور الليل تدل جميعا في
الأعمال على البطالة: فأما في الفزع فأنها تدل على ذهاب الفزع، وذلك أن طيور

الليل لا يحصل على اليد ولا يركل لحمه. وأما الضفادس فإنه من النساء الحبالى
 دليل خير، لأنه لا يبيض مثل بيض سائر الطيور بل يد حيواناً، وله في تربيته
 لبن، ويوضع أولاده، فإذا كان الإنسان يسير في البحر أو يسافر في البر فرأى
 شيئاً من هذا الطير فإن ذلك يدل على شدة تصيبه في البحر أو على طريق
 البر، فإن رآه الإنسان داخل إلى منزله فإنه يدل على خراب ذلك المنزل.

الباب الستون

في آلات الساعات

الآلات الساعات في الرأيا تدل على عمل وحركة وعلى الابتداء، وذلك أن جميع
 الناس إنما يعملون على حسب الأوقات والساعات، ولذلك إذا رأى الإنسان مكان
 الآلة تقع منه أو تنكسر فإن ذلك دليل على موت، وخاصة في المرضي، والأفضل
 أبداً أن يرى الإنسان مكانه بعد ساعات أول النهار إلى السادسة أكثر من أن
 يكون العد من السادسة إلى آخر النهار.

الباب الحادي والستون

كيف ينبغي أن يكون تعبير الرأيا

أما الكلام الذي يكون به تمام ما ينبغي أن (ينهى به) هذا الكتاب مما لم
 يكن من الصواب أن نجعله في المقاتلين الأوليين، لئلا نكون قد وضعناه في غير
 موضعه، فإني أرى أن الواجب أن لا أذع ذكره (الآن) لئلا يلومنا لأنم على
 تركه، (وأقول) إن (من) الواجب أن تعلم أنه لا يوجد (ما هو) أعسر من أن يفهم

الإنسان الكلام على هيئة واحدة (يمزج فيها بين أجزائه ويؤلف بينها ليجعل منها شيئا واحدا يمكنه من أن يؤوله) بما يصح له، وذلك أن الإنسان قد يرى في الرؤيا أشياء متضادة لا يشبه بعضها بعضا في شيء، (فينبغي أن يؤلف بينها) لأنه لا يمكن أن تكون الدلائل متعارضة مع بعضها إذا كانت روايتها صحيحة، بل كما أن (الأشياء تترايب بحيث يتلو بعضها بعضا، فكذلك الرؤى، فإذا رأى الإنسان رؤى خير ورؤى شر معا فالواجب أن يتعرف هل رأى رؤى الشر أولا، أو إنما رأى رؤى الخير، وذلك أنه ربما كان في الأشياء ما يُرجى خيره ولكن مصيره يكون إلى شر، وربما كان شيء يُظن به الشر فيكون سبب الخير، وربما كان يدل الشر الكثير على شر يسير مع منفعة. وأيضا فإن الإنسان قد يتوقع مرارا كثيرة خيرا يسيرا أو شرا يسيرا فيكون ما توقعه من ذلك كذبا باطلا. وعلى سبيل المثال أيضا فإن الرؤى إذا كان ماتدل عليه (خليطا فمن الضروري أنها تكون معقدة عسرة التأويل والتفسير) عند أكثر الناس. فإما أنا فقد أردت تهيؤين الأمر وأن يعلم القارئ منى (تفسيرا) لكل الدلائل، وجعلت (الرؤى) مراتب (وفسرتها بما ينبغي أن يكون عليه تفسيرها)، فكما أن معلمى (الأبجدية) يعلمون الصبيان بداية قوة الأحرف ويبينون لهم بعد ذلك متى وكيف ينبغي لهم أن يستعملوها، فكذلك فعلت (مع القارئ) بأن وضعت (هذه المقالات) وضعا يسيرا، بأن ألفتها التأليف الذى ذكرت أنفا كى تكون هيئة التعليم لجميع الناس. وذلك أن من كان يستعمل التجربة والتفسير والإيضاح، (ويختبر) ذلك، فإن قولنا يكون بيّنا. ولقد عرفت مما سبق أننا قد (أوضحنا) كل ماينبغي أن يتعلمه المعبر (وسقناه) بقول مقنع. وقلت فى المقالة الأولى (مثلا) أن الرأس هو أبو صاحب الرؤيا، وفى المقالة الثانية قلت أن الأسد ملك أو مروض، وفى كلامنا عن الموت قلت إن الموت فى الرؤيا دليل خير ومنفعة، فإذا رأى رجل فقير أو غنى له أب كأن رأسه قد أخذه أسد فى الرؤيا، أو أنه قد مات،

فبالواجب صارت هذه الرؤيا تدل على أن أباه يموت ويرثه، وعلى ذلك تكون رؤياه لاتدل على شر، وذلك لأنه (لايعود له أب يرعاه ويحمل أموره على عاتقه)، ويذهب عنه فقره، وذلك أن الرأس يشبهه بالأب، وأخذ الرأس يشبهه بموت الأب، والأسد يشبه بالمرض الذى يمرضه الأب فيموت. والموت يشبه بتغيير حال الرجل فى معاشه فيستغنى مثلا. فعلى هذه الوجهه يجب أن تجعل التأويل فى جميع الرؤى المعقدة)، أعنى أن تجمع رموس المعانى فتجعلها مثل بدن واحد فتقتضى فيها (وتأولها) بحسب ذلك.

والواجب أن تقوم بعملك الذى تشبه فيه عمك القصابين الذين يعلمون دلائل كل جزء من الذبيحة وإلى ماذا يصير، فيصح منهم كل عمل على حدة كما يصح الكل، وكذلك فى تأويل الرؤية. وأقول إن ذلك ينبغى أن يكون مع فحص كثير. وكل من يريد أن يقرأ فى مقالاتنا عليه أن لا يشرع فى التأويل قبل أن يتعلم ما فى هذه المقالات على حقيقته.

وعودة إلى الحكيم قسيامكسىمى أقول الآن إنى قد وضعت هذه المقالات تامة على أقصى ما ينبغى أن توضع عليه، ولاينبغى أن تعجب أنى أطلقت عليها اسم "مقالات أرطيميدورس الذى من مدينة أفاسيس" كما سبق أن وضعت مقالات الكثير من الكتب بنفس الرسم أو الإسم، وذلك أن مدينة أفاسيس معروفة بنفسها وذكرها كثير (من المشاهير)، فأما مدينة (دلدانا) من بلاد لوديا فإنها غير معروفة كثيرا لأنه لم يكن فيها رجال مشهورون كثيرون، وكانت مجهولة إلى الزمن الذى ذكرتها فيه، ولذلك فقد جعلت ذكرها فى رسم مقالاتى وعرضت أنها بلدتى وبلدة آبائى.

تمت المقالة الثالثة
من كتاب أرميدورس في تهجير الرويا
ولله الحمد والمنة
سنرمدا

المفهرس

- ... المقدمة دراسة في ابن سيرين والنايلسى وفرويد
بالمقارنة مع أرطيمدس. ١٢ - ٥
- ... المقالة الأولى وتحتوى على سبعة وسبعين بابا. ١٣
- ... الباب الأول : فى الفرق بين الرؤيا والأضغاث. ١٤ - ١٣
- ... الباب الثانى : فى الرؤيا الظاهرة والرؤيا التى تحتاج
للتأويل. ١٦ - ١٤
- ... الباب الثالث : فى أنواع الرؤيا. ٢٠ - ١٦
- ... الباب الرابع : فى الأصول الستة. ٢١ - ٢٠
- ... الباب الخامس : فى الأمر الجنسى. ٢٣ - ٢١
- ... الباب السادس : فى الأمر النوى. ٢٤ - ٢٣
- ... الباب السابع : فى الرؤى المذكّرة التى تكون عن
الفكر فى الشئ، والرؤى التى تأتى من عند الله. ٢٥ - ٢٤
- ... الباب الثامن : فى الرؤى التى ينبغى أن تُعبر. ٢٥
- ... الباب التاسع : فى العادات. ٢٦ - ٢٥
- ... الباب العاشر : فى الأشياء التى ينبغى أن يبحث فيها
معبر الرؤيا. ٢٧ - ٢٦
- ... الباب الحادى عشر: فى الأشياء التى نقرر وضعها
فى هاتين المقالتين. ٢٧
- ... الباب الثانى عشر : كيف ينبغى أن يجعل تعبير الرؤيا. ٢٨

- ٢٨ - ٢٩ الباب الثالث عشر : كيف ينبغي أن يكون معبر الرؤيا .
- ٢٩ - ٣٠ الباب الرابع عشر : فيمن رأى كأنه يولد .
- ٣١ الباب الخامس عشر : فيمن رأى أنه يلد .
- ٣٢ - ٣٤ الباب السادس عشر : فى الأولاد .
- ٣٤ الباب السابع عشر : فى الرأس ومافيه .
- ٣٥ الباب الثامن عشر : فى الشعر .
- الباب التاسع عشر : فيمن رأى فى منامه كأن له بدل شعر الرأس شعر خنزير أو فرس .
- ٣٥ - ٣٦ الباب العشرون : فيمن رأى فى منامه كأن له مكان شعره مرعزاً .
- ٣٦ الباب الواحد والعشرون : فى الشعر إذا تغير إلى جوهر آخر .
- ٣٦ - ٣٧ الباب الثانى والعشرون : فى انتشار الشعر .
- الباب الثالث والعشرون : فى حلق الشعر وقصه وتقليم الأظافر .
- ٣٧ - ٣٨ الباب الرابع والعشرون : فى الجبهة .
- ٣٩ - ٤٠ الباب الخامس والعشرون : فى الأذان .
- ٤١ الباب السادس والعشرون : فى الحاجبين .
- ٤١ - ٤٤ الباب السابع والعشرون : فى العينين .
- ٤٤ الباب الثامن والعشرون : فى الأنف .
- ٤٥ الباب التاسع والعشرون : فى الجفون .
- ٤٥ الباب الثلاثون : فى الشدقين والشفقتين .
- ٤٥ - ٤٦ الباب الواحد والثلاثون : فى اللحية .

- ٤٩ - ٤٦ - الباب الثاني والثلاثون : فى الأسنان.
- ٥١ - ٥٠ - الباب الثالث والثلاثون : فى اللسان.
- الباب الرابع والثلاثون : فى أن يرى الإنسان فى منامه أنه يتقياً دماً أو مرة أو بلغماً أو طعاماً.
- ٥٢ - ٥١ - الباب الخامس والثلاثون : فى العنق والرأس.
- ٥٤ - ٥٢ - الباب السادس والثلاثون : فى من رأى رأسه مقلوباً.
- ٥٤ - الباب السابع والثلاثون: فى أن يرى الإنسان كأن رأسه رأس سبع.
- ٥٥ - ٥٤ - الباب الثامن والثلاثون : فى من رأى رأسه فى يده.
- ٥٥ - الباب التاسع والثلاثون : فى من رأى كأن له قرناً.
- ٥٦ - الباب الأربعون : فى العوائق.
- ٥٦ - الباب الواحد والأربعون : فى الصدر واليدين.
- ٥٧ - الباب الثانى والأربعون : فى اليدين.
- ٥٩ - ٥٨ - الباب الثالث والأربعون : فى المراق وما يلى السرة.
- ٦٠ - الباب الرابع والأربعون : فى الأحشاء.
- ٦١ - ٦٠ - الباب الخامس والأربعون : فى الإجليل.
- ٦٣ - ٦٢ - الباب السادس والأربعون : فى الإربتين والفخذين.
- ٦٣ - الباب السابع والأربعون : فى الركبتين.
- ٦٤ - ٦٣ - الباب الثامن والأربعون : فى الرجلين.
- ٦٥ - ٦٤ - الباب التاسع والأربعون : فى الظهر.
- ٦٥ - الباب الخمسون : فى التبديل.
- ٦٨ - ٦٦ - الباب الواحد والخمسون : فى التعليم والصنایع.
- ٦٩ - ٦٨ - الباب الثانى والخمسون : فى الأشياء التى تكتب.
- ٧٠ - ٦٩

- الباب الثالث والخمسون : فيمن وأي كانه قد بلغ

٧١ - ٧٠

الإدراك.

٧١

- الباب رابع والخمسون : في أنواع الرياضة.

- الباب الخامس والخمسون : في المصاراة في الغناء

٧٦ = ٧٢

والفروسية والرياضة.

- الباب السادس والخمسون : في الحمامات وأنواع

٧٨ - ٧٦

الاهتسال بالماء.

٨٠ - ٧٩

- الباب السابع والخمسون : في الطعام.

٨١ - ٨٠

- الباب الثامن والخمسون : في التبول.

٨٢

- الباب التاسع والخمسون : في القطنى.

٨٤ - ٨٢

- الباب الستون : في أنواع الخبز واللحم .

٨٥

- الباب الواحد والستون : في السمك المالح.

٨٥

- الباب الثانى والستون : في المعجنات من الأطعمة.

٨٧ - ٨٦

- الباب الثالث والستون : في الفاكهة.

٨٨ - ٨٧

- الباب الرابع والستون : في آنية البيت.

٩٠ - ٨٨

- الباب الخامس والستون : في الرقص والغناء.

- الباب السادس والستون : في اللعب بالبكرة

٩٠

وبالسكاكين.

٩٠

- الباب السابع والستون : في المحاكين والمضحكين.

٩٣ - ٩٠

- الباب الثامن والستون : في أنواع الأكاليل والتيجان.

٩٧ - ٩٣

- الباب التاسع والستون : في الجامعة.

١٠١ - ٩٧

- الباب السبعون : في الأمهات.

- الباب الحادى والسبعون : في فعل مالا يجوز ذكره من

- ١.٢ - ١.١ القبايح.
- ١.٣ - ١.٢ - الباب الثانى والسبعون : فى المجامعة التى تكون على الأمر الخارج عن الطبيعة.
- ١.٤ - ١.٣ - الباب الثالث والسبعون : فى واقعة الملائكة.
- ١.٤ - الباب الرابع والسبعون : فى مجامعة الموتى.
- ١.٥ - ١.٤ - الباب الخامس والسبعون : فى مجامعة الحيوان.
- ١.٥ - الباب السادس والسبعون : فى النوم.
- ١.٦ - الباب السابع والسبعون : فى منامه كأنه يقول كونوا بخير ويسلم سلام وداع.
- ١.٧ - المقالة الثانية وتحتوى على أربعة وستين بابا بخلاف صدر المقالة.
- ١.٩ - الباب الأول : فى الانتباه من النوم.
- ١١٠ - ١.٩ - الباب الثانى : فى الخروج من البيت والتسليم.
- ١١٣ - ١١٠ - الباب الثالث : فى اللباس وجميع زينة الرجال والنساء.
- ١١٤ - ١١٣ - الباب الرابع : فى أن يرى الإنسان كأنه يغسل ثيابه.
- ١١٥ - ١١٤ - الباب الخامس : فى الزينة الظاهرة.
- ١١٦ - الباب السادس : فى الامتشاط وضمفر الشعر.
- ١١٧ - ١١٦ - الباب السابع : فى النظر فى المرأة.
- ١٢١ - ١١٧ - الباب الثامن : فى الهواء وما يعرض فيه.
- ١٢٢ - الباب التاسع : فى النار المستعملة.
- ١٢٤ - ١٢٣ - الباب العاشر : فى الحريق الذى يقع فى البيت.
- ١٢٥ - ١٢٤ - الباب الحادى عشر : فى الصيد والكلاب.
- ١٣١ - ١٢٥ - الباب الثانى عشر : فى أنواع الحيوان نوات الأربع.

١٣٢ - ١٣١	الباب الثالث عشر : فى الهوام.
١٣٤ - ١٣٣	- الباب الرابع عشر : فى الصيد فى الماء.
١٣٥	- الباب الخامس عشر : فى الضفادع.
١٣٥	- الباب السادس عشر : فى حيوان البحر.
١٣٦	- الباب السابع عشر : فى الطير البحرى.
١٣٧ - ١٣٦	- الباب الثامن عشر : فى السمك الميت.
١٣٧	- الباب التاسع عشر : فى الصيد بالدبق.
١٤٠ - ١٣٧	- الباب العشرون : فى طيور الهواء.
١٤٠	- الباب الحادى والعشرون : فى طيور الماء.
١٤١ - ١٤٠	- الباب الثانى والعشرون : فى النحل.
١٤٣ - ١٤١	- الباب الثالث والعشرون : فى السير فى السفينة.
١٤٣	- الباب الرابع والعشرون : فى الفلاحة.
١٤٥ - ١٤٤	- الباب الخامس والعشرون : فى الشجر.
١٤٦ - ١٤٥	- الباب السادس والعشرون : فى الروث والتغوط.
١٤٧	- الباب السابع والعشرون : فى الأوعية والخزين.
	- الباب الثامن والعشرون : فى الأنهار والبحيرات
١٤٩ - ١٤٧	العيون والآبار.
١٥٠ - ١٤٩	- الباب التاسع والعشرون : فى الغاب والجبال والطرق.
١٥٠	- الباب الثلاثون : فى المحاكم والقضاة والحكام.
١٥١	- الباب الواحد والثلاثون : فى الأطباء.
١٥٣ - ١٥١	- الباب الثانى والثلاثون : فى الرياضات كلها.
١٥٤ - ١٥٣	- الباب الثالث والثلاثون : فى الحرب والعساکر.
١٥٥ - ١٥٤	- الباب الرابع والثلاثون : فى المبارزة.

- ١٧١ - الباب الثاني والخمسون : فى الموتى.
- ١٧٢ - ١٧١ - الباب الثالث والخمسون : فى الفضة والذهب.
- ١٧٢ - الباب الرابع والخمسون : فى الكنوز.
- ١٧٢ - الباب الخامس والخمسون : فى الدموع.
- ١٧٣ - الباب السادس والخمسون : فى القبور.
- ١٧٣ - الباب السابع والخمسون : فى ميت يعيش.
- ١٧٤ - الباب الثامن والخمسون : فى ميت يموت ثانية.
- ١٧٤ - الباب التاسع والخمسون : فى السموم القاتلة.
- ١٧٥ - ١٧٤ - الباب الستون : فى الأعراس.
- ١٧٥ - الباب الواحد والستون : فى الزراير الصيفية.
- ١٧٦ - الباب الثانى والستون : فى الأسنان.
- ١٧٩ - ١٧٦ - الباب الثالث والستون : فى أن يطير الإنسان.
- ١٨٠ - ١٧٩ - الباب الرابع والستون : فىمن يصدق فى الرؤيا.
- ١٨١ - **المقالة الثالثة** : صدر المقالة الثالثة.
- ١٨٢ - الباب الأول : فى اللعب بالنرد.
- ١٨٢ - الباب الثانى : فى السرقة.
- ١٨٣ - الباب الثالث : فىمن يسلب أماكن العبادة.
- ١٨٣ - الباب الرابع : فى الكذب.
- ١٨٤ - ١٨٣ - الباب الخامس : فى طير السمان وفى الديوك المقاتلة.
- ١٨٤ - الباب السادس : فى النمل.
- ١٨٥ - الباب السابع : فى القمل وديدان البطن.
- ١٨٦ - ١٨٥ - الباب الثامن : فى الفسافس والبق والبعوض.
- ١٨٦ - الباب التاسع : فى الشجار والكراهيه.

- ١٨٦ - الباب العاشر : فى الذبيح.
- ١٨٧ - الباب الحادى عشر : فى السام أبرص والنمس.
- ١٨٧ - الباب الثانى عشر : فى الحدأة وابن عرس.
- الباب الثالث عشر : فى أن يكون الإنسان ملكا من
الملائكة.
- ١٨٧ - ١٨٨
- الباب الرابع عشر : فى أن يقبل الإنسان ملكا أو
يتزيا بزى ملك.
- ١٨٨
- الباب الخامس عشر : فى القيود والأكيال.
- ١٨٩
- الباب السادس عشر : فى أن يمشى فوق البحر.
- ١٨٩ - ١٩٠
- الباب السابع عشر : فى أن يعمل الإنسان إنسانا.
- ١٩٠
- الباب الثامن عشر : فى أن يدخل الإنسان تحت النير.
- ١٩٠
- الباب التاسع عشر : فى أن يرى الإنسان كأنه راكب
عجلة.
- ١٩١
- الباب العشرون : فى العرافة.
- ١٩١
- الباب الحادى والعشرون : فى أن يكون الإنسان عرافاً.
- ١٩٢
- الباب الثانى والعشرون : فى المرض.
- ١٩٢ - ١٩٣
- الباب الثالث والعشرون : فى أن يأكل الإنسان لحم
نفسه.
- ١٩٣ - ١٩٤
- الباب الرابع والعشرون : فىمن يكتب بيساره.
- ١٩٤
- فى الخامس والعشرون : فى امرأة الأب وزوج الأم.
- ١٩٤ - ١٩٥
- الباب السادس والعشرون : فى الأجداد والبنين.
- ١٩٥
- الباب السابع والعشرون : فى الفيران والسنانير.
- ١٩٥ - ١٩٦
- الباب الثامن والعشرون : فى الطين.
- ١٩٦ - ١٩٧

- الباب التاسع والعشرون : فى اللقون وهى أجاجين
النجاس. ١٩٧
- الباب الثلاثون : فى التماثيل. ١٩٨ - ١٩٧
- الباب الحادى والثلاثون : فى الدايات. ١٩٨
- الباب الثانى والثلاثون : فى الشوك والأوتاد. ١٩٨
- الباب الثالث والثلاثون : فى السلاسل. ١٩٩
- الباب الرابع والثلاثون : فى النول وآلات. ٢٠٠ - ١٩٩
- الباب الخامس والثلاثون : فى المسنن. ٢٠٠
- الباب السادس والثلاثون : فى التعزية. ٢٠١ - ٢٠٠
- الباب السابع والثلاثون : فى الجراحات والقروح. ٢٠١
- الباب الثامن والثلاثون : فىمن يقرض ويستقرض. ٢٠٢
- الباب التاسع والثلاثون : فى الجنون والسكر. ٢٠٣ - ٢٠٢
- الباب الأربعون : فى الفزع. ٢٠٣
- الباب الحادى والأربعون : فى الرسائل. ٢٠٣
- الباب الثانى والأربعون : فى القيلة. ٢٠٤
- الباب الثالث والأربعون : فى النبات ينبت فى البدن. ٢٠٤
- الباب الرابع والأربعون : فى الجرب والبرص. ٢٠٥
- الباب الخامس والأربعون : فى أن يرمى الإنسان
بالحجارة أو يُرمى بها: ٢٠٥ - ٢٠٦
- الباب السادس والأربعون : فى أن يعرض للإنسان
ما يعرض لغيره. ٢٠٦
- الباب السابع والأربعون : فى الكناسات. ٢٠٧ - ٢٠٦
- الباب الثامن والأربعون : فى الدعاء والسؤال والفقر. ٢٠٨ - ٢٠٧

- ٢٠٨ - الباب التاسع والأربعون : فى الأقفال.
- ٢٠٩ - ٢٠٨ - الباب الخمسون : فى الطبأخين.
- ٢١٠ - ٢٠٩ - الباب الحادى والخمسون : فى القصأبين.
- ٢١٠ - الباب الثانى والخمسون : فى الفنادق.
- ٢١١ - ٢١٠ - الباب الثالث والخمسون : فى شباك الكتان والقنب.
- ٢١١ - الباب الرابع والخمسون : فى الحراسة.
- ٢١٢ - الباب الخامس والخمسون : فيما يكون بالليل كله.
- ٢١٢ - الباب السادس والخمسون : فى الأسواق.
- ٢١٣ - الباب السابع والخمسون : فى التماثيل.
- ٢١٣ - الباب الثامن والخمسون : فى الخلد.
- ٢١٤ - ٢١٣ - الباب التاسع والخمسون : فى طيور الليل.
- ٢١٤ - الباب الستون : كيف ينبغى أن يكون تعبير الرؤيا.
- الباب الحادى والستون : كيف ينبغى أن يكون تعبير الرؤيا.
- ٢١٤ - ٢١٦

كتب للدكتور عبد المنعم الحفنى

- ١- التحليل النفسى للأحلام
- ٢- موسوعة علم النفس والتحليل النفسى
- ٣- موسوعة الطب النفسى
- ٤- الموسوعة النفسية الجنسية
- ٥- موسوعة الفلسفة
- ٦- المعجم الفلسفى (عربى - انجليزى - فرنسى - المانى - لاتينى)
- ٧- قاموس الفلسفة (المصطلحات اللاتينية فى الفلسفة)
- ٨- الموسوعة الصوفية (أعلام التصوف والمنكرين عليهم والمؤيدين لهم)
- ٩- معجم مصطلحات الصوفية
- ١٠- الموسوعة النقدية للفلسفة اليهودية
- ١١- براهين وجود الله والرد على الطبيعيين والمنكرين والملحددين
- ١٢- كتاب التعريفات للجرجانى
- ١٣- مافوق مبدأ اللذة لفرويد
- ١٤- ليوناردو دافنشى لفرويد
- ١٥- موسى والتوحيد لفرويد
- ١٦- معنى الوجودية لجان فال

- ١٧- المتنرد لكامى
- ١٨- أسطورة سىسيف لكامى
- ١٩- الوجودية مذهب إنسانى لسارتر
- ٢٠- الماركسية والوجودية لسارتر
- ٢١- دور الأدب والفن فى الاشتراكية لماركس
- ٢٢- عالم بلا يهود لسارتر وماركس وآخرين
- ٢٣- الموت والحب والحرب والحضارة لفرويد
- ٢٤- البوتقة لميللر
- ٢٥- رجال وفئران لشتاينبك
- ٢٦- الأفواه اللامجدية لسيمون دى بوفوار
- ٢٧- سوء تفاهم لكامى
- ٢٨- تاريخ حياة طاغية لسارتر
- ٢٩- العادلون لكامى
- ٣٠- الماركسية والثورة لسارتر
- ٣١- سجناء الطونا لسارتر
- ٣٢- الممثل كين لسارتر
- ٣٣- الشيطان والرحمن لسارتر
- ٣٤- البغى الفاضلة لسارتر
- ٣٥- جان بول سارتر : حياته وأدبه وفلسفته
- ٣٦- البير كامى : حياته وأدبه وفلسفته
- ٣٧- د. ه. لورنس : حياته وأدبه وفلسفته
- ٣٨- تشارلز ديكنز : حياته وأدبه وفلسفته

٣٩- عمر الخيام : حياته وأدبه وفلسفته

٤٠- فى النظرية الماركسية : المثالية والمادية

٤١- تيارات ومذاهب فنية وأدبية جديدة

٤٢- معنى الوجودية

رقم الإيداع : ١٩٩١/٣٣٨٤ .

عمريية للطباعة والنشر
١٥ ش نابلس - ميدان موسى جلال - المهندسين
من ش شهاب - أمام مسجد طارق بن زياد
ت : ٣٤٦٥٣٧٦

تعبير الرؤيا

يرصد ابن النديم كتاب أرطميديوس في تعبير الرؤيا باعتباره أول الكتب وأهمها في ذلك المجال في المكتبة الإسلامية، كما يذكر كتاباً أخرى في مستواه منها كتاب النوم واليقظة لفورفوروس، وكتاب الإنذارات النومية لأبي سليمان المنطقي، وكتاب في الرؤيا لإبراهيم بن بكوس، وكتاب تعبير الرؤيا لابن سيرين، وكتاب تعبير الرؤيا للكروماني، وكتاب تعبير الرؤيا للفيرياني، وكتاب تعبير الرؤيا على مذاهب أهل البيت لابن قتيبة، وكتاب تعبير الرؤيا لأهل البيت.. وما أحوجنا في مجال التحليل النفسي والدراسات النفسية على الأحلام والنوم أن ننشر كل هذه الكتب بعد تحقيقها وتوثيقها، ولو فعلنا لكان في ذلك كل الخير لبلادنا. ويتميز هذا الكتاب لأرطميديوس بأنه الكتاب الأم الذي نهج عليه ابن سيرين والناقلي وغيرهما. وأرطميديوس هو واحد من حكماء اليونان الذين عاشوا في القرن الثاني الميلادي واشتهر بأنه أستاذ علم تعبير الرؤيا وأحد القلائد من الثقافة الذين يرجع إليهم في هذا المجال.

الناشر

Bibliotheca Alexandrina



0393381